



اليوم العالمي للكتابة: الجيل القادم بلا أقلام

19ص



محنة أطفال  
سوريا تتنافس  
على الأوسكار

16ص



تدشين استراتيجية لرفع الطاقة الاستيعابية للمطارات المغربية

11ص

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2019/01/24  
18 جمادى الأولى 1440  
السنة 41 العدد 11238  
Thursday 24/01/2019  
41st Year, Issue 11238

# العرب

## روسيا تعد السعودية بكبح جماح إيران في سوريا

● رئيس جهاز المخابرات الروسي يعرض على ولي العهد السعودي دعم هيكله المخابرات السعودية



الترحيب لا يخفي تناقض المصالح

### «النصرة» تفشل مساعي أردوغان لاحتواء بروسيا

تركيا وإيران بداية هذا العام كجزء من عملية أستانة للسلام التي أطلقتها الدول الثلاث عام 2017. لكن مراقبين يقولون إن نزعة التمدد التركية لن تساعد على نجاح مثل هذه القمم. وعقدت آخر قمة بين بوتين وأردوغان والرئيس الإيراني حسن روحاني في إيران في سبتمبر من العام الماضي، حيث طغى على جدول الأعمال البحث في مصير محافظة إدلب. ولم تسفر القمة عن نتائج.

ويقف بوتين وأردوغان على طرفي نقيض من الأزمة السورية، فروسيا تقدم الدعم للحكومة السورية بينما تدعم تركيا فصائل مسلحة معارضة تحارب نظام الرئيس بشار الأسد. كما أن موسكو لا تبدي رضا بشأن مساعي تركيا لاستهداف الأكراد وإقامة منطقة آمنة داخل الأراضي السورية، وتعتقد أن الأسد هو الأولي بالسيطرة على تلك المناطق بعد الانسحاب الأميركي.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأسبوع الماضي إن شمال سوريا يجب أن ينتقل إلى سيطرة النظام السوري. وتحضر موسكو لتنظيم قمة ثلاثية مع

موسكو - فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أن يجعل زيارته لروسيا ولقائه نظيره الروسي فلاديمير بوتين مطية للرد على انحياز واشنطن للأكراد، والسبب هو الغضب الروسي من سيطرة هيئة تحرير الشام، النصر سابقا، على إدلب وفشل أردوغان في تفكيكها مقلما وعد في السابق. وقال مراقبون إن عبارات الترحيب المتبادلة لم تنجح في تبديد الغضب الروسي من نفوذ النصر، وخاصة من الموقف التركي المثير للاستغراب حين تركزت أنقرة بالتنظيم المتشدد يتصرف بحرية تامة ويقضي على خصومه بالرغم من كونهم «حلفاء» لأنقرة.

ضد السعودية في مسألة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وكذلك مستوى التعاون الثنائي في سوق النفط، بما يفتح الأفاق نحو تطوير جدي للعلاقات بين البلدين سينعكس إيجابيا على مستوى التعاون المتعلق بالشأن السوري.

بلدة إزرع. وكان ملفتا وقوف روسيا موقف المتفرج من الغارات الإسرائيلية التي جاءت بعد اجتماعات بين ضباط روس وإسرائيليين في تل أبيب. وقالت المصادر ذاتها إن الهدف الروسي من زيارة ناريشكين يتلخص في تأكيد أن لا حلف روسيا - إيران في سوريا وأن موسكو معنية بتعاون السعودية في مكافحة الإرهاب بكل أشكاله في المنطقة. وقال الحارثي «إن ما يجري في سوريا في ظل تشكل واقع جديد بعد الانسحاب الأميركي يدفع باتجاه تنسيق أعلى بين موسكو والرياح قد يكون (أكثر أهمية) من كل التحركات الإقليمية الجارية على صعيد الحفاظ على وحدة واستقرار سوريا ومسائل إعادة الإعمار».

وطالب المحلل السياسي السعودي، محمد الجحني، السعوديين، وغيرهم من دول الخليج، بالتعامل مع الروس لتعزيز مصالحهم الاستراتيجية. وينقل عن أوساط روسية مطلعة أن التنسيق الروسي التركي في شأن سوريا له طابع ميداني مرتبط بعملية أستانة، وأن بوتين يدرك أن السعودية، بما لها من نفوذ عربي، تملك مفتاح تعويم أي تسوية سياسية ترعاها موسكو داخل الفضاء العربي. واعتبر محللون أن الرياض تملك نفوذا لدى الجسم السياسي للمعارضة السورية التي يمكن أن تكون شريكا لإنجاح تسوية مع النظام، كما أن الرياض تمتلك مفتاح التمويل الذي تسعى موسكو لاستدراجه من أجل إعادة إعمار سوريا.

وكان رئيس هيئة التفاوض بالمعارضة السورية، نصر الحريري، قال إن أمام سوريا الآن فرصة طيبة للتوصل إلى حل سياسي، وإنهاء الحرب المدمرة التي تشهدها منذ ثماني سنوات.

وقال الحريري خلال مقابلة مع وكالة «رويترز» في مقره بالعاصمة السعودية الرياض «اعتقد أن لدينا الآن فرصة لأن تشهد سوريا كلها تقريبا وقفا لإطلاق النار، في شمال شرق سوريا وشمالها، كما أن جهود مكافحة الإرهاب حققت نتائج طيبة».

وترى بعض الأوساط المراقبة أن روسيا تعرف أن السعودية امتنعت عن أي انخراط في الحرب في سوريا لجهة دعم معارضة لصالح التسليم بالمقاربة التي تسعى إليها موسكو لحل النزاع السوري. كما تترك أن الرياض التزمت منذ بداية التدخل الروسي العسكري في سوريا في سبتمبر 2015 بسقف لا يعطل الاستراتيجية الأميركية. بالمقابل يرى مراقبون أن الرياض تثنى موقف موسكو المعارض للحملة التي شنت

الرياض - ربطت مصادر سياسية خليجية الزيارة التي قام بها رئيس جهاز المخابرات العامة الروسي سيرجي ناريشكين للمملكة العربية السعودية بالوضع في سوريا، وخاصة ما تعلق بكبح جماح إيران ومنعها من بناء نفوذ دائم هناك.

وقالت المصادر إن ناريشكين الذي قابل الاثنين الماضي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحضور رئيس المخابرات السعودية الفريق خالد بن علي بن عبدالله الحميدان، أكد رغبة روسيا في تفادي أي تصعيد للوضع يؤدي إلى مواجهة شاملة بين إيران وإسرائيل في الأراضي السورية.

وأوضحت أن المسؤول الأمني الروسي طلب من السعودية لعب دور في مجال التهديد في سوريا، مشددا على أن بلاده تعمل كل ما تستطيع من أجل ضبط إيران.

وبلغت مراقبون إلى أن زيارة المسؤول الأمني الروسي للسعودية جرت عشية القمة التي جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء. ويضيف هؤلاء أن موسكو تحتاج إلى تحديث مطباتها المتعلقة بالشأن السوري من خلال التداول مع القيادة السعودية.

إلا أن الكاتب السعودي غازي الحارثي قال في تصريح لـ «العرب» إن «السعودية تجري عملية هيكلية كبرى لمخابراتها ولا يجب فصل مضمون لقاء الأمير محمد بن سلمان مع ناريشكين عن التعاون في هذا الإطار».

وذكرت المصادر السياسية نفسها أن المسؤول الروسي كشف أن بلاده مارست ضغوطا شديدة كي تمتنع إيران عن أي رد على الغارات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت مواقع تابعة لها في الأراضي السورية. وأشارت إلى أن روسيا أكدت للسعودية رغبتها في إيجاد حل سياسي في سوريا وفي العمل على تقليص حجم الوجود الإيراني فيها.

ولاحظت أن زيارة رئيس جهاز المخابرات الروسي للسعودية توافقت مع تطورات في غاية الأهمية تشهدها سوريا وذلك بعد الغارات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت نحو خمسين هدفا عسكريا في المنطقة المحيطة بمطار دمشق وصولا إلى ريف درعا حيث قصفت إسرائيل مواقع تابعة للفرقة الخامسة فيها فوج مدفعية وراجمات في



غازي الحارثي لقاء محمد بن سلمان وناريشكين مرتبط بهيكله المخابرات السعودية

## تنسيق قطري عماني لإرباك دور التحالف العربي في محافظة المهرة اليمنية

● الدوحة تسعى لاستغلال البرود بين الرياض ومسقط ● سلطنة عمان تحرك شيوخ قبائل مواليين لها للاحتجاج وقطر تتحرك إعلاميا

مناطق كانت تعتبرها مناطق نفوذ خاصة بها في العمق اليمني، تسعى الدوحة لاستغلال الخلاف السعودي - العماني غير المعلن لخدمة أجندتها المتصلة بصراعها مع دول المقاطعة.

وكذبت وزارة حقوق الإنسان اليمنية والسلطة المحلية في محافظة المهرة تقريرا نشرته الجزيرة نسبيته لمكتب وزارة حقوق الإنسان في المهرة قالت إنه يرصد الانتهاكات التي قامت بها القوات السعودية المتواجدة في المحافظة. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن مصدر مسؤول في الوزارة وصفه للأخبار التي بثتها قناة الجزيرة عن مكتب حقوق الإنسان في محافظة المهرة بأنها تأتي ضمن الأخبار المغلوطة وغير الدقيقة.

وتمكنت السلطات الأمنية اليمنية في محافظتي الجوف ومارب خلال السنوات الماضية من ضبط كميات كبيرة من الأسلحة ومعدات الاتصالات وأجزاء الطائرات المسيرة، كانت قادمة من محافظة المهرة في طريقها إلى الميليشيات الحوثية.

وأثار وصول قوات سعودية إلى المهرة وشروعها في تركيب أجهزة حديثة للكشف عن المعادن والمخدرات في منفذ شحن وصرفت على الحدود بين عمان واليمن حفيظة العديد من الشخصيات القبلية والسياسية المرتبطة بمسقط والدوحة، فضلا عن مواقع التواصل الممولة قطريا.

وبينما يعتبر مراقبون سياسيون أن التحفظات العمانية مرتبطة في الأساس بحشيتها من تغلغل النفوذ السعودي في

المقال الذي يتزعم حركة الاحتجاجات المفتعلة ضد التحالف العربي.

ويأتي الكشف عن شحنة السلاح بعد أيام قليلة من تصريحات أدلى بها مدير أمن المهرة السابق، على قناة الجزيرة القطرية، توعدها باستخدام السلاح ضد القوات السعودية التي تتولى تأمين المحافظة والحد من عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات إلى مناطق سيطرة الحوثيين.

وفي ذات السياق أعلنت السلطات الأمنية في محافظة عدن الأحد الماضي، عن ضبط طن من الحشيش على متن شاحنة تحمل على متنها خضروات للتمويه، كانت قادمة من المهرة. وقالت السلطات إن هذه الشحنة هي الثالثة التي يتم ضبطها خلال شهر يناير فقط.

فيما تتولى الدوحة الشق الإعلامي من الحملة عبر تكريس كافة وسائل الإعلام التابعة لها وفي مقدمتها قناة الجزيرة لمهاجمة التحالف واعتبار قواته في المهرة قوات احتلال لديها أجندات خاصة.

وفي تطور لافت أشارت مصادر إعلامية يمنية إلى ضبط كمية من الأسلحة في المهرة كانت في طريقها إلى أحد القيادات القبلية التي تربطها صلة وثيقة بالدوحة. وكشفت المصادر عن ضبط قوات الأمن اليمنية ثلاث مركبات رباعية الدفع محملة بأسلحة متعددة من بينها بنادق كلاشنيكوف وقاذفات «آر. بي. جي».

ووفقا للمصادر ذاتها، فقد أوضحت التحقيقات الأولية وجود صلة للنظام القطري بإيصال السلاح إلى وكيل محافظة المهرة

عمان - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ «العرب» عن وجود تنسيق عماني - قطري رفيع لتأجيج الأوضاع في محافظة المهرة أقصى شرق اليمن والتخريب على التحالف العربي لدعم الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أن الحملة التي تستهدف التحالف وصلت إلى مستوى قياسي بعد مشاركة قوات سعودية في الإشراف على الجانب الأمني في المحافظة وعرقلة التهريب القادم من المنافذ البرية والبحرية والذي يتجه في معظمه للميليشيات الحوثية.

ووفقا للمصادر، فقد أوعزت مسقط إلى شيوخ قبائل وشخصيات عسكرية واجتماعية في المهرة مرتبطين بها، بعضهم يحمل الجنسية العمانية، بتنظيم احتجاجات معادية للتحالف العربي والقوات السعودية،



«القيمة التنموية الاقتصادية العربية حملت رسائل عربية غير مشجعة، ولبنان اليوم يدفع ثمن إقامه في النقاط السياسية الساخنة، كما عبر توريطه في الصراعات الإقليمية».

سامي الجميل  
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«الحياة المزبنة تفتقر لعنصر الشباب حيث من المفروض أن يكون لهم الدور الأكبر لأن المجتمع الأردني مجتمع شباب في المجمل، ولهم مصلحة في التغيير».

موسى المعايطة  
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردنية

## رهان أردوغان على منطقة أمنة شمال سوريا يصطدم بروسيا

● موسكو تستشعر خديعة تركية في إدلب



المنطقة الأمنة في شمال شرق سوريا أحد الملفات التي قادت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ويرى متابعون أنه بعيدا عن اللغة الدبلوماسية التي صبغت تصريحات الطرفين، فإن موسكو لن تقبل بأن تتولى أنقرة إنشاء هذه المنطقة والإشراف عليها.

□ **موسكو** - عكست التصريحات التي أدلى بها كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان عقب اللقاء الذي جرى بينهما الأربعاء في موسكو، أن الأمور لم تجر وفق رغبة الأخير.

وشدد الرئيس بوتين خلال مؤتمر صحفي مع أردوغان على رغبة بلاده في بدء مباحثات بين دمشق والاكرد للوصول إلى صيغة توافق بينهما.

وقال بوتين إن انسحاب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا سيكون خطوة إيجابية، إلا أنه بدأ حذرا لجهة عدم وجود أي تغيير على طبيعة الوجود الأميركي على الأرض.

وسعى الرئيس التركي خلال زيارته لموسكو إلى إقناع نظيره الروسي باستغلال التخطيط الأميركي للمزيد من الضغط على واشنطن لسحب قواتها من سوريا، والأهم هو اقتناص دعوة الرئيس دونالد ترامب إلى إقامة منطقة أمنة في الشمال السوري الواقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

وتريد تركيا أن تتولى إدارة تلك المنطقة الأمنة، التي طرحها ترامب بعد أيام من إعلانه المثير للجدل عن قرار سحب قوات بلاده من سوريا، بداعي انتهاء المعركة مع داعش، رغم أن ذلك يتناقض مع الواقع الميداني.

وكان ترامب قد طرح خطة المنطقة الأمنة، كحل وسط بين تركيا ووحدة حماية الشعب الكردي، المكون المهيمن على قوات سوريا الديمقراطية، والذي تعدهه أنقرة تهديدا خطيرا لأمنها القومي بدعوى صلاته بحزب العمال الكردستاني الذي ينشط على أراضيها.

ماريا زاخاروفا:

منطقة خفض التوتر في إدلب عمليا وقعت تحت سيطرة النصرة



وأبدت تركيا منذ إعلان ترامب عن مقترح المنطقة الضامنة عقب اتصال هاتفي مع أردوغان، ترحيبا كبيرا في مقابل معارضة قوية من الاكرد وأيضا من موسكو ودمشق. واعتبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأسبوع الماضي أن شمال سوريا يجب أن ينتقل إلى سيطرة النظام السوري.

## اعتقال مسؤولين أردنيين بينهم وزير سابق في «قضية الدخان»

□ **عمان** - أوقفت نيابة أمن الدولة الأردنية الأربعاء مسؤولين سابقين بينهم وزير ومدير جمارك بسبب شبهات فساد فيما يعرف بقضية إنتاج وتهريب السجائر.

وقال مصدر قضائي إنه "تم توقيف وزير المياه السابق منير عويس ومدير الجمارك السابق اللواء المتقاعد وضاح محمود رشيد الحمود والمستشار السابق وهب عبد اللطيف حيدر العواملة ومقدم جمارك سالم محمد سالم الخصاونة ومقدم جمارك وائل يوسف احمد الصمادي ومسؤول في المناطق الحرة إسلام محي الدين عبدغنيان على خلفية ما يعرف بقضية مصنع الدخان".

وأضاف أن "المذكورين توافرت بحققهم الأدلة القانونية الكافية لإحالتهم لمحكمة أمن الدولة حيث جرى استجوابهم من قبل مدعي عام المحكمة وتقرر توقيفهم لدى مراكز الإصلاح والتأهيل". وأوضح أن نيابة أمن الدولة وجهت للمذكورين تهمة بأنها "القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه والموارد الاقتصادية للخطر" و"التهريب الجمركي" و"التهرب من الضريبة العامة" و"جنحة إساءة استعمال السلطة". وكانت السلطات الأردنية استلمت الشهر الماضي من تركيا عوني مطيع، وهو رجل أعمال أردني معروف، تقلد رئاسة العديد من الجمعيات والمناصب الفخرية، وارتبط اسمه بهذه القضية وكان فارا من وجه العدالة.

وداهمت الأجهزة الأمنية في يوليو مصنعا لإنتاج السجائر في جنوب عمان في قضية فساد هزت الشارع الأردني. ومنذ الكشف عن القضية ترددت أسماء وزراء ونواب متورطين في الملف.

وبعيدا عن اللغة الدبلوماسية التي صبغت تصريحات بوتين وأردوغان قبيل اللقاء وإثره فإن محللين يرون أن أردوغان فشل في إقناع بوتين بالموافقة على إنشاء منطقة أمنة في الشمال السوري تشرف عليها بلاده عقب الانسحاب الأميركي والذي يشكك فيه كثيرون، ومن بينهم الروس.

وقال أردوغان في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء إنه يبقى المهم بالنسبة لبلاده ألا يترك الانسحاب الأميركي من سوريا مجالا للإرهابيين كي يعينوا فسادا، في إشارة إلى الاكرد.

وقبيل وصول أردوغان إلى موسكو قالت المتحدثنة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن واشنطن لم تتخذ أي خطوة عملية للانسحاب. وشددت زاخاروفا على ضرورة عدم تصعيد الموقف في شمال شرق سوريا في رسالة لتركيا. ويرى مراقبون أن الإغراءات المتوقعة أن يكون أردوغان قد قدمها لم تجد طريقها على ما يبدو إلى الكرملين بشأن أن المنطقة الأمنة ستكون ضمن مسار الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها.

وكانت الرئاسة التركية استبقت وصول أردوغان إلى موسكو بتغريدة على تويتر قالت فيها إن أنقرة معنية بقوة بالحفاظ على وحدة سوريا.

يقول محللون إن موسكو على قناعة بأن تركيا تريد استغلال المنطقة الأمنة الموعودة ليس فقط لتهجير المكون الكردي منها بل وأيضا للتمدد والسيطرة على كامل الشمال السوري حتى الحدود العراقية، ما يجعلها تصبح مزاحما قويا لنفوذ روسيا على المسرح السوري.

وتأخذ روسيا بالاعتبار الأطماع التاريخية لتركيا في منطقة الشمال التي طالما عدتها أرضا تابعة لها تم سحبها منها في اتفاقات محجفة عقب الحرب العالمية الأولى.

وشكلت زيارة أردوغان إلى روسيا فرصة لموسكو لبحث ملف إدلب الذي بات هو الآخر يشكل صداعا مزمنا بعد سيطرة هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) على كامل المحافظة، وسط اعتقاد راسخ بأن تركيا هي من أعطت الضوء الأخضر إلى الهيئة للأقدام على هذه الخطوة.

وأعلن بوتين أنه بحث وأردوغان ما الذي يمكن أن يقوم به للحفاظ على استقرار إدلب. وشدد الرئيس الروسي على أن دعم نظام وقف العمليات القتالية في سوريا لا يجب أن يكون على حساب محاربة الإرهاب.

وكانت روسيا وتركيا قد توصلتا خلال اجتماع بين أردوغان وبوتين في سبتمبر

### نزاع تركيا في سوريا

الماضي إلى اتفاق بشأن إنشاء منطقة خفض تصعيد في محافظة إدلب وفي أجزاء من حلب وحماه التي تتقاسم السيطرة عليها فصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام، ويقضى الاتفاق بإنشاء منطقة عازلة وإجبار الهيئة المتطرفة والفصائل التي تدور في فلكها على الخروج منها باتجاه الحدود التركية على أن تتولى أنقرة مهمة تنفيذ الاتفاق.

ولم يتحقق من اتفاق خفض التصعيد أي تقدم باستثناء حديث عن تسليم فصائل المعارضة لأسلحتها الثقيلة وحتى هذا المعطى يشكك فيه الكثيرون.

وزادت سيطرة هيئة تحرير الشام على كامل محافظة إدلب في تكريس القناعة القائلة بأن هذا الاتفاق هو مجرد حبر على ورق، وأن تركيا المستفيدة الوحيدة منه، ما يدفع موسكو إلى التحرك لإعادة تصويب الوضع، وإلا فإن الخيار العسكري سيكون هو الحل. وعبرت المتحدثنة باسم الخارجية الروسية في وقت سابق الأربعاء عن القلق من استمرار تدهور الوضع في محافظة إدلب.

وقالت زاخاروفا إن منطقة خفض التوتر في إدلب عمليا وقعت تحت سيطرة التنظيم الإرهابي "جبهة النصرة" حيث تم دحر فصائل المعارضة. وأشارت المتحدثنة إلى تزايد حرق نظام وقف العمليات القتالية.

العدد الأكبر من العناصر الإرهابية المتواجدة في شمال سيناء، وحققت نجاحات كبيرة في ظل وضع أمني واجتماعي معقد.

وأشار لـ"العرب" إلى أنه من السابق لأوانه تأكيد إعلان سيناء خالية من الإرهاب، بسبب "استمرار التمويل الخارجي للعناصر الموجودة في الداخل وانضمام عناصر جديدة إلى تنظيم داعش الأشهر الماضية، ما منحه مددا ماديا يجعله يتفلسف الصعداء".

وأطلقت مصر عملية أمنية كبيرة للقضاء على متشددين موالين لتنظيم داعش، كانوا ينشطون في سيناء، وقتلوا المئات من قوات الأمن والمدنيين في هجمات على مدى السنوات الماضية.

وذكرت بيانات عسكرية عدة أنه تم قتل أعداد كبيرة ممن يشتبه في أنهم من



وتبقى أزمة سيناء مفتوحة

## الرياض: سندع لبنان «على طول الطريق»

□ **بيروت** - أعلن وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن بلاده ستدعم لبنان "على طول الطريق" لحماية استقراره، يأتي ذلك في ظل أزمة اقتصادية يتخبط فيها لبنان مع عجز الطبقة السياسية عن التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة.

وتعتبر نسبة الدين العام إلى الناتج القومي في لبنان من بين أعلى المعدلات في العالم، ويعاني اقتصاد البلاد من التدهور. ويضغط المقرضون الدوليون لإجراء إصلاحات عاجلة قبل إطلاق استثمارات بمليارات الدولارات، لكن غياب الحكومة يعرقل عجلة هذه الإصلاحات.

وأعلنت قطر الإثنين أنها ستستثمر 500 مليون دولار في سندات حكومية لبنانية لدعم الاقتصاد البلاد.

وقال وزير المالية السعودي لشبكة "سي. أن.بي.سي" ردا على سؤال حول ما إذا كانت الرياض تستعد لإجراء مماثل "السعودية كانت، وستظل، محفزا مهما جدا للاستقرار في لبنان". وأضاف في مقابلة بثت الأربعاء "نحن مهتمون برؤية الاستقرار في لبنان، وسندعم لبنان على طول الطريق".

وتعتبر السعودية أحد الداعمين الرئيسيين للبنان على مدى العقود الماضية، وأكد رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري خلال زيارة له إلى لندن في ديسمبر الماضي أن السعودية ستساعد لبنان اقتصاديا بمجرد تشكيل حكومة جديدة.

وجرى تكليف الحريري بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة في مايو، بعد إجراء أول انتخابات برلمانية في البلاد منذ نحو تسع سنوات.

ويواجه الحريري صعوبة في التوصل إلى توليفة حكومية، في ظل إصرار خصمه حزب الله على وضع عقبات في طريق التشكيل وأخرها عقدة تمثيل النواب السنة الست الموالين له.

وبعد فترة مراوحة نتيجة فشل مبادرة رئيس الجمهورية ميشال عون، عاود الحريري هذا الأسبوع تشييط اتصالاته حيث التقى خلال اليومين الماضيين كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

ونقل عن بري قوله عقب اللقاء الثلاثاء إن الحريري يكتف جهود لتشكيل حكومة ويأمل في إبرام اتفاق خلال أسبوع أو أقل.

وانعكس التفاؤل المستجد بقرب تشكيل الحكومة واستعداد السعودية لتقديم الدعم، إيجابا الأربعاء على السندات السيادية اللبنانية.

وارتفعت السندات المقومة بالدولار بمختلف آجالها، حيث قفز الإصدار المستحق في 2025 بمقدار 2.9 سنت لتجري تداوله عند 78.8 سنتا، وفقا لبيانات تريديوب. وعوض الكثير من سندات البلاد جميع خسائره تقريبا التي تكبدها بعد حديث عن إعادة هيكله ديون هز الأسواق في أوائل يناير.

## تغليب النهج الأمني على التنموي.. وصفة مريحة للحكومة المصرية

المتشددین (نحو 550 شخصا)، والقبض على آخرين، والحصول على معلومات مفيدة منهم من كمنت أجهزة الأمن من الكشف عن الكثير من الخلال الإرهابية.

ورغم التقدم الحاصل على مستوى اقتلاع الإرهابيين، لكن يظل شبحهم موجودا، وتحرص جهات أمنية على التنبيه لذلك للبقاء على ذات الجهوية، ولعدم استعجال المواطنين الحصول على مكاسب اقتصادية وسط أوضاع أمنية متذبذبة.

وقال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد كامل الحري، لـ"العرب" إن العملية الشاملة "أضعفت البنية الأساسية لتنظيم داعش، مستفيدة من الضربات التي تعرض لها التنظيم في كل من سوريا والعراق وليبيا"، وتحتاج المزيد من الوقت لسد بعض الثغرات الأمنية. ورأى اللواء نبيل أبو النجا،

مؤسس فرقة الصاعقة المصرية بالجيش المصري، لـ"العرب" أنه من الصعوبة القطع بأن الإرهاب سيتوقف قريبا في سيناء، وما جرى أن "قوات الأمن استطاعت أن تجعله تحت سيطرتها بصورة كبيرة، والقضاء عليه تماما يتطلب تغييرا في أسلوب التعامل مع، عبر ترسيم حدود كل قبيلة موجودة في شمال سيناء وتعريفها لتكون مسؤولة عن تأميتها، وإجراء مسح إحصائي تشارك فيه جميع الأجهزة المدنية والعسكرية لحصر العناصر البشرية الموجودة في سيناء لتسهيل مهمة القضاء على العناصر الإرهابية".

وتمنح هذه المعطيات الحكومة حجة لتأخير تدشين المشروعات التنموية في سيناء مثلا، كما أن الرؤية العسكرية القديمة بشأن التعامل مع سيناء كمسرح عمليات محتمل لا تزال مهيمنة على أفكار بعض القادة العسكريين، ما يعني أن لا توجه في الأفق القريب للتركيز على المعضلة التنموية.



«التحدي الأكبر أمام رئيس الحكومة الاتحادية العراقية هو مكافحة الفساد بعد داعش، وإعمار ما خربه الفساد وداعش».

كفاح محمود  
سياسي وباحث ومستشار إعلامي لرئاسة كردستان العراق



«تشدد بلادي على أهمية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط خاريا استراتيجيا لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وفقا للمرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية».

عبدالله المعلمي  
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

## تشدد الحوثيين يدخل الجهود الأهمية باليمن في مأزق

● غريفيث وكاميرت يغادران صنعاء دون الإفصاح عن مضمون الزيارة ونتائجها



تعددت الزيارات وغابت النتائج

أدراج الرياح إذا لم ينجز الطرفان النسخة النهائية من قوائم المحتجزين". ومن جهتها قالت المتحدثة باسم الصليب الأحمر في اليمن ميريليا حديب إن الاجتماعات بين وفدي الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي في لجنة تبادل الأسرى، ستستكمل الأسبوع القادم في العاصمة الأردنية عمان. وذكرت في مؤتمر صحفي عقدته، الأربعاء، بصنعاء، أن الاجتماع الأخير للجنة تبادل الأسرى، بحث المزيد من قوائم المحتجزين التي جرى تبادلها، معبرة عن أملها في أن تركز تلك الاجتماعات تقدما خلال الأيام المتبقية.

في عمان المجال للمزيد من المناقشات حول قوائم المحتجزين التي جرى تبادلها، وهي عملية تأمل أن تحزن تقدما في الأيام القادمة". وتابع أن "اللجنة الدولية، أجرت استعدادات ملموسة في الميدان، حيث رفعا عدد الموظفين في اليمن وأرسلنا خمسة عشر مندوبا خصيصا لإدارة هذه العملية، كما نواصل إعادة تأهيل الأماكن التي سيستجمع فيها المحتجزون قبل نقلهم إلى المطار". وحذر من انهيار عملية التبادل قائلا "بالرغم مما تحظى به هذه الاستعدادات من أهمية بالغة لنجاح العملية، إلا أنها ستذهب

لا شيء، يوحى بأن الجهود الأهمية المدعومة إقليميا ودوليا لإطلاق مسار سلام في اليمن، بصدد تحقيق أي تقدم ملموس، ما يفسر تماذي البعث الأممي مارتن غريفيث في سياسة النفس الطويل، والمرونة إزاء المتمردين الحوثيين، أملا في زحزحة مواقفهم المتشددة من اتفاقات السويد، وتقويم تفسيراتهم الملتوية لها.

صنعاء - وصفت مصادر سياسية يمنية زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لصنعاء بـ"الفاشلة"، مؤكدة عدم تمكنه من زحزحة موقف المتمردين الحوثيين من تنفيذ اتفاقات السويد بشأن الحديدة، بما ذلك رفضهم التعاون مع رئيس فريق المراقبين الدوليين الجنرال الهولندي باتريك كاميرت.

وتجنب غريفيث لدى مغادرته مطار صنعاء، الأربعاء، مصحوبا بكاميرت باتجاه العاصمة السعودية الرياض، الإلقاء بأي تصريح بشأن الزيارة وما دار خلالها، ما رسخ فكرة فشلها لدى أغلب الملاحظين. وتحدثت ذات المصادر عن "دخول جهود المبعوث الأممي المدعوم باطراف إقليمية ودولية في محاولته إطلاق مسار للسلام في اليمن تأسيسا على ما تمّ التوصل إليه خلال المحادثات التي احتضنتها العاصمة السويدية ستوكهولم في ديسمبر الماضي، في مأزق كبير بسبب تشدد الحوثيين وتمسكهم بتطبيق تفسيرهم الخاص لاتفاقات السويد، وخصوصا ما يتعلق منها بإعادة انتشار القوات في الحديدة وإخلاء موانئها".

وقال أحد المعلقين "إن مرونة غريفيث إزاء الحوثيين وتمسكه بأقصى درجات ضبط النفس تجاههم أملا في حماية المسار من الانهيار، لم تجد نفعها، بل جاءت بنتائج عكسية".

ومع مغادرة غريفيث للعاصمة اليمنية، شنت طائرات التحالف العربي بقيادة السعودية سلسلة غارات على مواقع عسكرية للمتمردين، الأمر الذي لم يخل من رسالة سياسية لهم بأن الخيار العسكري ضدهم ما يزال مطروحا على الطاولة، وأن عليهم الانصياع لجهود السلام، وتنفيذ الاتفاقات دون تاويلات ملتوية ودون اشتراطات. واستهدف طيران التحالف، الأربعاء، معسكرا تدريبيا تابعا للحوثيين في محافظة

## البشير يستنجد بقطر من شارع يأبى الهدوء

الدوحة - عبّر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأربعاء، عن موقف بلاده "النايست" في حرصها على "وحدة السودان واستقراره".

وجاء ذلك خلال جلسة مباحثات جمعتها في الدوحة بالرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي حل بقطر في زيارة يبدأ أنه يلتصق من خلالها دعما ماديا في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها بلاده وساهمت في تفجير غضب الشارع ضد نظامه.

وقال مراقبون إن أي دعم مالي قطري للسودان، مهما كان حجمه، سيكون ضعيف الأثر على الواقع الاقتصادي والاجتماعي السوداني بالغ التعقيد.

وأشار هؤلاء إلى أن زيارة البشير للدوحة لا تخلو من هدف أهم وهو التأكد من أن قطر ذات المواقف المتقلبة وصاحبة الحسابات الغامضة والمعقدة لن تقف ضده ولن تتسخر وسائل إعلامها لإسقاطه، خصوصا وأن أطرافها في جماعة الإخوان المسلمين معروفة بعلاقتها المتينة بالدوحة، بادرت بشكل مفاجئ منذ تفجر الاحتجاجات في السودان قبل نحو شهر للهجوم على نظام الخرطوم والدعوة لرحليه.

ويذكر المراقبون كاوضح مثال على ذلك الناشطة الإخوانية المقيمة في تركيا توكل كرمان التي كتبت عبر حسابها في تويتر بالتزامن مع وجود البشير في الدوحة "إلى كل سوداني يعاني من وبيلات نظام البشير الطاغوتي الفاشل والفاسد والمستبد: اغضب فإنيك إن صمت اليوم ستظل ترجع بعد آلاف السنين"، مضيفة "غدا يوم أسطوري آخر من أيام الثورة السودانية المظفرة"، في إشارة إلى المظاهرات الكبيرة التي يتوقع أن تخرج اليوم الخميس في عدة مناطق ومدن من السودان.

ودفع ذلك المراقبين إلى التشكيك في حقيقة موقف قطر من نظام البشير، غير مستبعدين أن تكون الدوحة بصدد "لعب دور مزدوج ضده".

ويقول هؤلاء إن من مصلحة قطر إحداث فوضى في السودان تقتصر بالفوضى في ليبيا لتشكل بالتالي تهديدا لمصر التي أبدت، على هذه الخلفية بالتحديد، مساندة لاستقرار السودان.

## قضية فساد مالي تطيح بمسؤولين كبار في الداخلية الكويتية

وتابعت أنه "تم فحص ومطالعة جميع الأوراق التي تجاوزت عشرات الآلاف من الوثائق والمستندات المتعلقة بالقضية وإجراء المعاينات والاستعانة بالخبراء والمختصين من ديوان المحاسبة وبنك الكويت المركزي والبنوك التجارية وأمرت النيابة العامة بحبس 9 متهمين حبسا احتياطيا على ذمة القضية".

ولفتت النيابة العامة إلى أنها "أسندت الاتهام إلى 24 متهما من بينهم 6 متهمين هارين".

وفتح البرلمان الكويتي وتحديد لجنة الميزانيات، في يناير 2016، ملف بند الضيافة في وزارة الداخلية، الذي تضمن الاستيلاء على نحو 33 مليون دينار (100 مليون دولار)، بعد تهديد اللجنة وعدد من النواب بالتصعيد إذا لم تتخذ إجراءات فورية تجاه ما ورد في تقرير اللجنة.

وأحال وزير الداخلية، الشيخ خالد الجراح الصباح، القضية إلى النيابة العامة، وأوقف على إثرها 7 قياديين عن العمل.

الكويت - أخلت النيابة العامة الكويتية، الأربعاء، 24 متهما بينهم ضباط ومسؤولون كبار حالون وسابقون في وزارة الداخلية الكويتية إلى محكمة الجنايات، بتهمة "الاستيلاء على المال العام" و"تسهيل الاستيلاء عليه" و"غسل الأموال" و"التزوير في محررات رسمية".

وشهدت الكويت خلال السنوات التي عرفت ارتفاعا كبيرا في أسعار النفط وفرة مالية كبرى، يقول نشطاء وقادة رأي كويتيون إن الفساد ابتلع قسما هاما منها، في ظل وجود ارتباك في عمل بعض أجهزة الدولة وضعف في الأجهزة الرقابية.

وتسود قناعة لدى صنّاع القرار في الكويت بوجود إحكام التصرف في موارد الدولة، ووقف مسار الهدر، تحسبا للتقلبات المرتبطة بسوق النفط الذي يمثل المصدر الرئيسي للدخل، خصوصا وأن البلد شهد خلال السنوات الماضية تجربة صعبة حين تهاوت أسعار البترول إلى مستويات غير مسبوقة.

وتعددت خلال السنوات القليلة الماضية قضايا الفساد المطروحة للتحقيق والمعرضة على القضاء، في مجالات كثيرة لم يستثن منها قطاعا الصحة والرياضة على سبيل المثال.

وقالت النيابة، في بيان صحفي، إنها "انتهت من التحقيق والتصرف في البلاغ المقدم من وزارة الداخلية بشأن قضية الاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام في الوزارة والتحقيق في وجود تجاوزات مالية شابت بند الضيافة في ميزانية وزارة الداخلية خلال العامين الماليين 2014-2015 و2015-2016".

وأضافت أن النائب العام ضرار العسوسى "كلف فريق تحقيق من أعضاء نيابة الأموال العامة برئاسة المحامي العام لنيابة الأموال العامة بتولي التحقيق في البلاغ المشار إليه".

وشرحت أن "الفريق باشر التحقيق، وقام بسؤال عدد كبير من الشهود جاوز عددهم 40 شاهدا من بينهم رئيس وأعضاء اللجنة التي شكلها نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في هذا الشأن".



وفرة الإنتاج تتيح التحكم في الأسعار

## جهد تنموي إماراتي ينصب على توفير الغذاء لأهالي سقطري بمقدرات محلية

مجزية وتجفيفها وتغليفها، ثم قامت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بإعادة توزيعها على سكان الجزيرة في شكل مساعدات.

ونظرا للفوائد المضاعفة لهذه العملية في حسن استغلال الإنتاج الزراعي وحفظه من التلف، فقد تمت الإشارة إليها في تقرير قدم للأمم المتحدة ضمن برنامج مكافحة الفقر في جزيرة سقطري.

وقريبا تأخذ عملية حفظ التمور المنتجة في الجزيرة وتسويقها بعدا جديدا ذا مردودية أعلى على مستوى المداخل المالية، وتشغيل الأيدي العاملة من خلال مصنع للتمور تعمل مؤسسة خليفة الإنسانية ممثلة بمندوبها في سقطري خلفان المزروع على إنتاجه، على أن يحتوي على عدة خطوط إنتاج تشمل الغسل والتجفيف والفرز والتعقيم والتغليف.

استصلاح الأراضي وتهيتها وإنشاء مزارع لإنتاج الخضار والفواكه وتجهيزها بشبكات الري. وقد ساهم ذلك سريعا في تحقيق وفرة من المعروض من المنتجات الفلاحية، الأمر الذي أدى إلى كسر احتكار تلك المواد والحد من غلاء أسعارها.

وبادرت الإمارات إلى تدريب أيد عاملة من أبناء الجزيرة للعمل في مواقع الإنتاج الزراعي.

كما شملت الجهود أيضا توفير الأعلاف للحيوانات نظرا لما تلعبه الثروة الحيوانية من دور هام في اقتصاديات جزيرة سقطري. وسلك الجهد التنموي الإماراتي في المجال الزراعي بسقطري منحى ابتكاريا بهدف تهيئة ثروات الجزيرة وتشجيع السكان على استثمارها. وقامت الإمارات في هذا السياق بشراء التمور من المزارعين بأسعار

حديسو - يلمس سكان جزيرة سقطري انعكاسا مباشرا للجهود الإماراتية، على حياتهم اليومية، حيث تجاوزت تلك الجهود مجرد تقديم المساعدات العينية من أغذية وأدوية وغيرها من مستلزمات الحياة، إلى تنشيط عملية التنمية وتشجيع السكان على تحسين أوضاعهم وإنتاج ما يحتاجون إليه محليا باستغلال المقدرات والموارد المتوفرة في الجزيرة، وهو ما تم تطبيقه بنجاح في توفير الأغذية وتجاوز شحتها وارتفاع أسعارها نتيجة العوامل الطبيعية وعزلة سقطري عن العالم الخارجي لعدة أشهر في بعض السنوات، بسبب توقف حركة الملاحة البحرية والجوية جراء العواصف التي كثيرا ما تتحول إلى أعاصير مثل الإعصار ميكونو. وانصبت الجهد الإماراتي في مجال توفير الغذاء بشكل منظم في سقطري على

## الفساد ابتلع جزءا هاما من أموال سنوات الطفرة النفطية بسبب ارتباك في عمل بعض أجهزة الدولة وضعف الأجهزة الرقابية

ومن ضمن المتهمين في القضية وهو مسجون على ذمتها مدير إدارة العلاقات والإعلام الأمني العميد عادل الحشاشي، فيما أخلت النيابة في وقت سابق بالقضية ذاتها اللواء المتقاعد أحمد الخليفة الصباح الذي كان يشغل منصب الوكيل المساعد للشؤون المالية في وزارة الداخلية لدى تفجر القضية بعد استمرار توجيه التهمة له.

وكثيرا ما كانت قضايا الفساد في الكويت مدار «عراك» سياسي يدور قسم منه تحت قبة البرلمان ويرد أصداءه الإعلام المحلي الذي ساهم في تفجير بعض القضايا، مثلما ساهمت في ذلك عمليات تصفية حسابات ضد خصوم ومنافسين والرغبة في الانتقام منهم.



«تأزم الأوضاع في ليبيا أثر سلبا على الاقتصاد المحلي التونسي خصوصا وأن الآلاف من التونسيين الذين كانوا يعملون بليبيا عادوا مؤخرا إلى البلاد».

يوسف الشاهد  
رئيس الحكومة التونسية

«قيام رئيس الجمهورية باستدعاء الهيئة الانتخابية للموعد الانتخابي سيكون فرصة أخرى يبرهن خلالها الجيش على قدراته في تأمين مثل هذه الاستحقاقات الكبرى».

أحمد قائد صالح  
رئيس أركان الجيش الجزائري

## لافروف يطمئن على مصالح موسكو في الجزائر

● عدوى القلق الدولي من الوضع السياسي في الجزائر تمتد إلى روسيا



الوضع السياسي الداخلي ولاسيما الانتخابات الرئاسية في الجزائر على رأس أجندة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الذي وصل مساء الأربعاء في زيارة تستمر يومين.

صابر بليدي

الجزائر - شرع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في زيارة رسمية للجزائر تدوم يومين، هي الخامسة من نوعها خلال العشر سنوات الأخيرة.

وناتي الزيارة في ظرف استثنائي، يميزه الوضع الإقليمي المشتعل في المنطقة، والوضع السياسي الداخلي في البلاد، التي تنجّه إلى انتخابات رئاسية يلفها الكثير من الجدل والغموض في شهر أبريل المقبل.

وأفاد بيان لوزارة الخارجية الجزائرية بأن «وزير الخارجية الروسي سيحل في زيارة رسمية للجزائر تدوم يومين، وتندرج في إطار الحوار السياسي المنتظم والتشاور الدائم والقائم بين البلدين منذ التوقيع على بيان الشراكة الاستراتيجية بين الجزائر وفرنسا العام 2001».

وأضاف «هذه الزيارة تندرج في سياق التطور المستمر للحوار السياسي والتعاون بين البلدين، وهي تأتي عشية انعقاد الدورة التاسعة للجنة المختلطة الاقتصادية الجزائرية الروسية المقررة نهاية الشهر الجاري في العاصمة موسكو».

إلا أن البيان لم يشر إلى أسباب إرجاء زيارة رئيس الدبلوماسية الروسية للجزائر، لأكثر من شهرين بعدما كانت مبرمجة خلال شهر أكتوبر الماضي.

وتابع «زيارة سيرجي لافروف، ستسمح بالقيام بدراسة شاملة لوضع وأفاق العلاقات الثنائية، وستسمح بتبادل واسع لوجهات النظر حول المسائل الإقليمية والدولية الكبرى. وفي هذا السياق، سيشكل الوضع في ليبيا والتطورات الأخيرة المتعلقة بهذا الملف محور المحادثات، كما هو الشأن بالنسبة للوضع في الساحل وفي مالي وسوريا».

روسيا المزود الأول للجزائر بالسلاح بموجب الشراكة الاستراتيجية والصفقة التاريخية المقدر بنحو 8 مليارات دولار

ويرى مراقبون، بأن الوضع السياسي الداخلي في الجزائر، سيكون على أجندة وزير الخارجية الروسي، في ظل الجدل المتواصل والغموض الذي يلف الاستحقاق الرئاسي وأن المستقبل السياسي في الجزائر يهم كثيرا

الطرف الروسي، للاطمئنان على مصالحه في البلاد والمنطقة عموما.

وينتظر أن يناقش لافروف، العديد من الملفات المشتركة بين البلدين، مع نظيره الجزائري عبدالقادر مساهل ومسؤولين سامين في الدولة، إلا أنه لم يتضح لوسائل الإعلام إمكانية استقباله من طرف الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة، لغموض الوضع الصحي للرجل، واعتذاره في وقت سابق عن لقاء مسؤولين أجانب لعواض صحية، كما أفادت به حينها رئاسة الجمهورية.

ويربط البلدان تعاون عسكري كبير، حيث تعد موسكو الممون الأول للجيش الجزائري بالسلاح والمعدات والآليات اللوجستية، بموجب اتفاق الشراكة الاستراتيجية المبرم بين البلدين، والصفقة التاريخية المقدر بنحو 8 مليارات دولار، من السلاح الروسي للجزائر.

ويرى المحلل السياسي محمد طيبي، بأن العلاقات الجزائرية الروسية تحمل طابعا تاريخيا وتقليديا، فهي تمتد إلى عقود سابقة، وإن البلدين تجمعهما الكثير من القواسم المهمة، في المجال الأمني

والعسكري والاستراتيجي. وتولي موسكو أهمية قصوى لعلاقتها مع الجزائر، كشريك مهم في المنطقة، يكفل لروسيا البقاء كطرف فاعل، لا سيما في ظل الانفلات الأمني الذي تعيشه المنطقة، والمنافسة الشرسة للقوى الغربية التي تنفرد بمواقع النفوذ في شمال أفريقيا وعموم القارة الأفريقية.

ويشكل الوضع السياسي والأمني في منطقة الساحل الأفريقي والتهديدات الإرهابية التي تشكلها الجماعات الجهادية، فضلا عن الأزمة الليبية والصراع الدامي في سوريا، أبرز القواسم المشتركة بين البلدين، لتوافقهما في التصورات السياسية لاستعادة الاستقرار السياسي والأمني في دمشق وطرابلس.

وبالموازاة مع الدعم الميداني الذي يحظى به نظام بشار الأسد من طرف الروس، فإن الجزائر أبانت عن نوايا دبلوماسية، لمساعدة النظام السوري على العودة إلى حظيرة الجامعة العربية والتكتلات الإقليمية، وهو ما يقع في صميم التوافق بين قيادة البلدين، لإخراج بشار الأسد من عزلته الإقليمية.

وفضلا عن ذلك تعتبر الجزائر البوابة الوحيدة في المنطقة، التي تمكن موسكو من البقاء قريبة في مسألة الحراك السياسي

زيارة مثقلة بالملفات المهمة

والدبلوماسي الإقليمي والدولي، لحلحلة الأزمة الليبية، بعدما فقدت نفوذها في غفلة دبلوماسية، وتركت الأمر لقوى منافسة أزعجتها من موطن نفوذ تاريخي سقط بسقوط نظام معمر القذافي.

ويعكس تصريح سيرجي لافروف، بالقول إن «الجزائر تحظى بأهمية خاصة لدى روسيا في مجال التعاون التقني والعسكري»، الأولوية التي توليها موسكو للجزائر، كشريك استراتيجي في المنطقة، ويعكس تمسكها بها، حساسية التصور الروسي للحفاظ على مواقعها التاريخية في المنطقة.

ومع ذلك يمثل توقيت الزيارة، قلقا غير معن لدى موسكو، حول المآلات السياسية المنتظرة في الجزائر، بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، ومستقبل مصالحها الاستراتيجية، خاصة في ظل التأثير المعروف لدى باريس وواشنطن في الاستحقاقات الهامة بالبلاد، لا سيما وأن هناك تلميحات إلى مرشحين موالين لهذه العاصمة أو تلك.

ويرى المحلل السياسي عزيز بن طرمول، بأن «الاستحقاق الرئاسي في البلاد والجدل صاحب حول المستقبل السياسي بالجزائر، يمثلان دافعا أساسيا لزيارة لافروف للجزائر».

## تذمر إيطالي ينذر بوضع حد لمهمة صوفيا قبالة ليبيا

المافيا الإيطالية والمالطية وقادة ميليشيات ليبية في عمليات تهريب المحروقات.

كما أكدت أن الشرطة الإيطالية اعتقلت أشخاصا في هذه القضية، هم الرئيس التنفيذي لشركة «ماكسكوم بانكر»، الإيطالي ماركو بورتا، والليبي فهمي موسى سليم بن خليفة، تاجر المخدرات، والمالطيان دارين دييونسو وغوردون دييونسو، اللذان يقومان بعمليات النقل، والليبي طارق ردرار الذي يدفع ويتسلم الأموال بالعملة الأجنبية.

وبخصوص مراقبة تدفق الأسلحة فإن إيقاف السلطات الليبية لسفن تركية محملة بالأسلحة قادمة من تركيا في أكثر من مرة، يؤكد أيضا فشلها في هذه المهمة.

و أشارت مصادر أوروبية إلى أن الاتحاد الأوروبي سيكون على استعداد لإنهاء

العملية بأنشطة مراقبة وجمع معلومات حول هذا النوع من الأنشطة غير القانونية في البحر».

كما تظطلع طواقم صوفيا بمهمة تدريب خفر السواحل وطواقم البحرية الليبية، وكذلك مراقبة تنفيذ قرار الأمم المتحدة حظر توريد الأسلحة لليبيا.

وينتقد الليبيون أيضا المهمة التي يقولون إنها عجزت عن التصدي لعمليات تهريب الوقود ودخول السلاح إلى ليبيا.

وفجّر مقتل الصحافية المالطية، دافني كروانا غاليتزيا، في أكتوبر 2017 مجموعة من القضايا الشائكة في مالطا من أبرزها علاقة المافيا المالطية بالمافيا الإيطالية وشبكات تهريب الوقود الليبي خصوصا الديزل.

وقب ذلك نشرت صحف إيطالية تقارير تقيّد بوجود علاقة ثابتة ورسمية بين

اتفاقية رائعة وقعت عليها حكومة رئيس الوزراء الأسبق، ماتيو رينزي، وأنا لا أدري ماذا نالت مقابل ذلك؟». وأعلنت ألمانيا تعليق مشاركتها في عملية صوفيا وسحب سفنها المشاركة من مياه المتوسط، إلى حين توضيح مهام البعثة العسكرية البحرية.

وأضاف سالفيني «إذا انسحبت دولة ما، فهذا لا يمثل مشكلة بالنسبة لنا». وأردف «عملية صوفيا أنزلت كل المهاجرين الذين أنقذتهم سفنها في الموانئ الإيطالية».

وكان الاتحاد الأوروبي قد قرر نهاية العام الماضي تمديد مهمة (صوفيا) إلى 31 مارس 2019.

وأطلقت المهمة الأوروبية لعدة أهداف من أبرزها تعطيل شبكات تهريب المهاجرين في جنوب البحر المتوسط، وتعقب المهربين، وحسب بيان المجلس الأوروبي «تقوم



## اتهامات للنهضة بتكبير لجنة التحقيق في شبكات التسفير

لـ تونس - أعادت استقالة النائب عن حركة نداء تونس فاطمة المسدي من اللجنة البرلمانية للتحقيق في شبكات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر، الملف إلى الواجهة من جديد. وأعلنت النائب عن نداء تونس فاطمة المسدي استقالتها من لجنة التحقيق البرلمانية في شبكات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر، داعية إلى «إحداث لجنة شعبية للتحقيق في ظل وجود مساع حثيثة لقبر الحقيقة».

وأرجعت المسدي سبب استقالتها إلى توقف أعمال اللجنة منذ انطلاق السنة البرلمانية الجديدة، بسبب مطالبة حركة النهضة الإسلامية، بإعادة تركيبة اللجنة باعتبار أن كتلتها الأكبر داخل البرلمان.

واستبعدت النائب التونسية تمكن اللجنة من إصدار تقريرها مع موفى الدورة البرلمانية الحالية، مشددة في تصريحات صحافية محلية على أن «حركة النهضة تحاول بكل ما في وسعها قبر عمل اللجنة».

وكان البرلمان التونسي قد صادق في يناير 2017 على تشكيل لجنة برلمانية مهمتها التحقيق في الشبكات التي تورطت في تجنيد الشباب التونسي وتسفيره إلى ساحات القتال.

ولم تحرز اللجنة أي تقدم في مهمتها، وسط تبادل الأحزاب للتهمة بشأن الطرف المتورط في هذا الملف.

وتطال الاتهامات بشكل مباشر حركة النهضة بسبب تزعمها للمشهد السياسي بين عامي 2012 و2014، والمعلوم أن هذه الفترة شهدت التحاق الآلاف من الشباب التونسي ببؤر التوتر في الخارج.

وكانت رئيسة اللجنة هالة عمران أعلنت في أكتوبر الماضي، أن اللجنة بصدد إعداد برنامج للتواصل مع وزارة خارجية النظام السوري ومتابعة ملفات الإرهابيين التونسيين الموقوفين في السجون السورية. وتأتي هذه التطورات إثر الكشف عن معطيات جديدة حول اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد والبرلماني محمد البراهمي عام 2013، وإعلان هيئة الدفاع عنهما عن وجود «تنظيم أمني سرّي» يشتبه في انتمائه لحركة النهضة هو الذي نفذ عمليتي الاغتيال، وهو الذي شجّع الشباب التونسي على السفر إلى بؤر التوتر ومكثهم من التمويلات الضرورية التي أوصلته إلى سوريا وليبيا، ومن قبلهما العراق.

وتواجه تونس منذ سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي تحديات أمنية بعد شن متطرفين لعمليات إرهابية متفرقة داخل البلاد.

و أعلنت الداخلية التونسية، الأربعاء، تفكيك «خلية إرهابية» غربي البلاد، قالت إنها بايعت تنظيم «داعش» الإرهابي، وكانت تخطط لتنفيذ اغتالات وعمليات خطف.

الليبيون أيضا ينتقدون المهمة التي يقولون إنها عجزت عن التصدي لعمليات تهريب الوقود ودخول السلاح إلى ليبيا

عملية صوفيا العسكرية البحرية، إذا رغبت إيطاليا، التي تمك القيادة والمقر الرئيسي، في ذلك. ونوهت المصادر المقررة من الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغبريني، بأن عملية صوفيا ساهمت في اختراق كل دول الاتحاد الأوروبي في عمليات مكافحة الاتجار بالبشر وإنقاذ المهاجرين بمياه المتوسط، بعد أن كانت إيطاليا لوحدها قبل عام 2015.

## قبيلة ورفلة تنجح في إيقاف الاشتباكات بطرابلس

وحول عدم تعليق المؤسسات الرسمية في طرابلس على بيان التهدة قال فطيس «لقد تواصلنا مع الأعيان لأن المتحاربين هم الذين فوضهم بمناقشة وقف إطلاق النار، وليس في جعبتي لكل الساسة الليبيين إلا مناشداتهم بالالتفات للمواطنين البسطاء الذين يدفعون ثمن كل ما يحدث في ليبيا».

وأكد عضو مكتب الإعلام بالهلال الأحمر الليبي أبوبكر سويسي شروع القوات المتصارعة الأربعة في الانسحاب من مناطق الاشتباكات، والبدء في إزالة السواتر بالطرقات، في وجود مديريات الأمن بمناطق النزاع التي ستستلم مهام تأمين المناطق والطرقات تنفيذاً لنصوص اتفاق التهدئة.

الحدود الإدارية لكل من طرابلس وثرهونة، وعودة الآليات المسلحة إلى مقراتها وفتح كل الطرق، وتسليم مهام تأمين مناطق الاشتباك لمديريات الأمن المعنية بكل منطقة «بحسب نص الاتفاق».

وأشار إلى أن لجنا مشكلة من المجلس الاجتماعي، أهمها اللجنة الأمنية المعنية بهذه الترتيبات، ستشرف على تنفيذ الاتفاق، مشيدا بما لمسوه من نوايا صادقة في وقف القتال من طرف لجان المصالحة وأعيان طرابلس الكبرى وثرهونة.

وأوضح أن «اللجان المشكلة وفق اتفاق التهدئة بدأت عملها، وبعضها توجه اليوم إلى ثرهونة للإشراف على تنفيذ بنود الاتفاق».

طرابلس - وصف عضو المجلس الاجتماعي لقبيلة «ورفلة» الليبية وأحد أعيانها مفتاح فطيس اتفاق التهدئة الذي تمت المصادقة عليه أول أمس الاثنين جنوب طرابلس بـ«الناجح».

وقال فطيس الأربعاء إن «الاتفاق الذي أشرف عليه المجلس الاجتماعي لقبيلة ورفلة سيُنفذ ويكتب له النجاح، ما لم تتدخل أطراف خارج طرابلس الكبرى وتخلق بعض المنغصات، لأن هناك أطرافاً ثالثة (لم يسمّها) أثار تلافق يجب عدم تكرارها، وهناك مشاكل قبلية يجب التخلص منها».

وشدد فطيس على ضرورة إنهاء انسحاب القوات المتصارعة لمسافة 15 كيلومتراً عن



جهود تزعم روما



«الولايات المتحدة تدعم المعارضة في فنزويلا، وتعتبر الرئيس نيكولاس مادورو دكتاتورا ليس له حق شرعي في السلطة».

مايك بنس  
نائب الرئيس الأميركي

«أي مواجهة بين بكين وواشنطن ستلحق ضررا كبيرا بمصالح الجانبين، لذلك لابد من إقامة علاقة يكون فيها البلدان رابحين».

وانغ كيشان  
نائب الرئيس الصيني



# أخبار

## الاحتجاجات في إيران تتجاوز متوسطي الدخل لتصل إلى الأثرياء

● قسوة العقوبات الأميركية تجبر طهران على تسريح الآلاف من الموظفين ● الأقليات العرقية المستهدفة الأول من سياسات التقشف



تضخم مالي خانق

ولا تكتفي السلطات الإيرانية بالتهميش النقابي للحرب في الأحوال بل تتعدى ذلك إلى التهميش المجتمعي، إذ بلغ الفقر وتدهور الوضع المعيشي بالمواطنين الأحرار إلى درجة لا تطاق، حيث تذهب فرص العمل والتوظيف للمهاجرين الذين تأتي بهم السلطات من المحافظات الأخرى لتحرر أبناء الإقليم، الذين يعيشون على بحر من النفط، من فرص العمل والحياة الكريمة. وسلطت الاحتجاجات الضوء على أزمة القوميات في إيران، وخاصة في المحافظات الحدودية، التي كانت الشرارة الأولى للمظاهرات التي اندلعت يناير في كامل أرجاء البلاد، احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية، واتخذت منحى سياسيا بعد ذلك، إذ طالب المتظاهرون بسقوط النظام الإيراني والمرشد الأعلى علي خامنئي.

إقليم خوزستان الإيراني مؤخرا، الذي تقطنه غالبية العرب الإيرانيين، حاول النظام التعطيم الإعلامي حولها، خوفا من توسع رقعتها لتشمل بقية الأقليات المضطهدة في البلاد، فيما تشهد بقية الأقاليم الفارسية غليانا مجتمعيا قد يعجز النظام في طهران عن مواجهته تداعياته، بعد أن تمكن بصعوبة من إخماد الاحتجاجات الاجتماعية التي ضربت البلاد يناير العام الماضي. وتعاني الأقليات العرقية في إيران، وهم الأذريون والجيلاك والأكراد والبلوش العرب إضافة إلى التركمان، تهميشا اجتماعيا متممدا ممزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران، ما يدفع بهذه الأقليات إلى الاحتجاجات والمظاهرات العارمة المطالبة بالإدماج في المجتمع، وهو ما تقابله السلطات بالعصن البوليسية كعادتها.

2018 إلى 34 بالمئة. وأوضح أن الأشخاص الذين يتلقون مرتبا يعادل أقل من دولارين في اليوم، يصنفون على أنهم ضمن مستوى الفقر المدقع، بناء على توصيف منظمة العمل التابعة للأمم المتحدة. وتعيش إيران على صفيح اجتماعي ساخن، ما دفع بالأقليات العرقية في البلاد إلى التمرد والاحتجاج، بعد أن شعرت أنها المستهدفة الأول لسياسة التقشف التي تحاول الحكومة اعتمادها للتقليص من تأثيرات عودة العقوبات. ويرى مراقبون أن تمرد الأقليات وخروجهم للاحتجاج لا يمكن أن يفهم بمعزل عن موجة الاحتجاجات الاجتماعية المنددة بالفساد المستشري في مؤسسات الدولة وانتشار الفقر والتهميش في بلد يطفو فوق بحيرة نفط وتفتجرت مظاهرات شعبية عارمة في

فندت الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والتي تجاوزت الطبقات الفقيرة والمتوسطة لتشمل الطبقة الأكثر ثراء، مزاعم النظام الإيراني الذي يحاول التقليل من شأن تأثير العقوبات الأميركية على اقتصاده المنهك. وفيما تضاعفت نسبة الفقر في البلاد خلال سنة واحدة، يغدق النظام الأموال على دعم ميليشياته وأزرعه الخارجية لخدمة أجدته التخريبية في المنطقة.

المزيد من التقشف. ونظم متقاعدون في العاصمة الإيرانية طهران وقفة احتجاجية رفضا لتجاهل حقوقهم القانونية، وعدم كفاية رواتبهم، فيما يغدق النظام الأموال على دعم ميليشياته في الخارج كالحوثيين في اليمن وحزب الله اللبناني رغم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها.

ويتوقع مراقبون أن صمود النظام الإيراني تجاه التحركات الاحتجاجية التي تجاوزت محدودية الدخل إلى المواطنين الأكثر ثراء كالتجار، لن يطول كثيرا مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية.

ويرى هؤلاء أن اتباع سياسة المزيد من التقشف من قبل النظام لن يأتي أكله على المدى المتوسط والبعيد، إذ تم التنبؤ بمزيد تفجر الأورام الاجتماعية واتساع دائرة الغضب الشعبي على النظام الذي يغدق الأموال على أزرعه في الخارج ويستغني الداخل المنهك من أجداته عبر التجييش الدعائي وتصوير الوضع القائم في البلاد على أنه مؤامرة غربية يجب التضحية من أجل مواجهتها.

ولم تعد شعارات المؤامرة التي يلتجئ إليها النظام في كل الأزمات التي تعصف به تجد أذانا صاغية في ظل انتشار الفساد والمحسوبية داخل البلاد، خاصة المؤسسات المرتبطة مباشرة بالمرشد الأعلى علي خامنئي التي ازداد ثراؤها رغم الأزمة الاقتصادية.

وكتف رئيس مجموعة العمال في مجلس الشورى الإيراني علي رضا مخلوب، أن معدل الفقر المدقع في إيران وصل إلى 34 بالمئة، فيما يبدد النظام الإيراني الأموال في دعم وتمويل الميليشيات التابعة له خارج البلاد. وأشار مخلوب في حديثه لصحيفة عصر إيران، إلى أن معدل الفقر المدقع ارتفع ضعف ما كان عليه العام قبل الماضي، مبينا أن نسبة الفقر المدقع بلغت 17 بالمئة، لترتفع في

طهران - نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن بيانات رسمية الأربعاء أن السلطات الإيرانية سرحت أكثر من 66 ألف موظف في 2018 بسبب إجراءات حكومية تقشفية، فيما اشتدت قسوة العقوبات الأميركية على طهران ما ينذر، حسب محللين، بانتهاء اقتصادي بات وشيكا.

وذكرت الوكالة أن التسريحات شملت 14 وزارة إلى الآن، على رأسها وزارة التعليم، مشيرة إلى أن عدد الموظفين المسرحين من قطاع التعليم بلغ 35 ألف موظف.

ويؤكد اقتصاديون أن اعتماد الاقتصاد الإيراني على صادرات النفط والغاز، وضعف القطاع الخاص، خلق بطالة مقنعة في دوائر الدولة، فيما خنقت الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية إيرادات البلاد من العملة الصعبة.

وشملت الرزمة الأولى من العقوبات الأميركية تجميد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري.

ويتوقع أن يكون تأثير الحزمة الثانية من العقوبات التي دخلت حيز التنفيذ في 4 نوفمبر الماضي وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيويا بالنسبة إلى إيران، الأشد وطأة حتى لو رفض أبرز مستوردي الخام الإيراني كالصين والهند تقليص مشترياتهم إلى حد كبير.

ومع اشتداد قسوة العقوبات الأميركية على إيران التي عمقت أزمة الاقتصاد المنهك، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، خرج المتقاعدون الشهر الماضي للاحتجاج أمام مبنى البرلمان في طهران بعد أن استشعروا توجهها حكوميا نحو التفاوض عن مطالبهم برفع مرتباتهم في الموازنة الجديدة، فيما لا تملك السلطات الاستجابة للمطالب الاجتماعية في ظل سقوط حر للاقتصاد المتهاوي يستوجب وفق رأيها

34

بالمئة نسبة الفقر المدقع سنة 2018 بعد أن كانت 17 بالمئة سنة 2017

## حملة إثيوبية لمكافحة الفساد تطال وزراء سابقين

أديس أبابا - أعلنت السلطات الإثيوبية، الأربعاء، توقيف وزير أسبق، وعضو سابق في اللجنة التنفيذية لإحدى أحزاب الائتلاف الحاكم، للاشتباه في اختلاسها للمال العام. وذكرت إذاعة "فانا" الإثيوبية، أن الشرطة الفيدرالية أوقفت وزير الاتصال الأسبق بييركيت ستمون، والعضو السابق في اللجنة التنفيذية للحركة الديمقراطية لقومية أمهرا، تاداسي كاسا، للاشتباه في اختلاسها أموالا من شركة "تايريت" إحدى الشركات الحكومية التي تعمل بإقليم أمهرا (شمال).

ويعتبر ستمون، أحد أبرز القيادات التنظيمية النافذة في الائتلاف الحاكم بإثيوبيا، وكان الرجل الثاني فيه إبان عهد رئيس الوزراء الراحل، ملس زناوي.

ويُعد كاسا من القيادات البارزة في الحركة الديمقراطية لقومية أمهرا، أحد أحزاب الائتلاف الحاكم، لكن لم يتم انتخابه للجنة التنفيذية للحزب في مؤتمرها الأخير خلال أغسطس الماضي. وتولى الائتلاف الحكم عام 1991، ويضم أربعة أحزاب، جبهة تحرير شعب تجراي، والحركة الديمقراطية لقومية أمهرا، والحركة الديمقراطية لتشعوب جنوب إثيوبيا والمنظمة الديمقراطية لشعب الأوروومو.

وفي ديسمبر الماضي، أعلنت السلطات، توقيف 63 من كبار مسؤولي الدولة، للاشتباه في ارتكابهم "انتهاكات" لحقوق الإنسان وقوائم فساد والضلوع في "محاولة اغتيال" رئيس الوزراء أحمد.

وتوالت بعدها الاعتقالات في صفوف القيادات التنفيذية لأحزاب الائتلاف الحاكم، خاصة التي تولت مناصب تنفيذية بالدولة. وكان رئيس الوزراء أبي أحمد، قد تعهد منذ توليه السلطة في أبريل الماضي، بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في البلاد. ولاقت الاعتقالات ترحيبا كبيرا من جماعات حقوق الإنسان والسياسيين المنتهين للمعارضة باعتبارها أول خطوة نحو وفاء أبي بتعهداته بمعالجة مشكلة الإفلات من العقوبة والسعي لتحقيق العدالة في جرائم سابقة ارتكبتها الحكومة.

## روسيا تعرض نظامها الصاروخي المثير للجدل رغم الانتقادات الأميركية

وندت روسيا بما اعتبرته اتهامات "لا أساس لها"، متهمه واشنطن بدورها بانتهاك هذه المعاهدة لكن هذه هي المرة الأولى التي تعطي فيها موسكو معلومات بشكل علني عن صواريخ تنتقدتها واشنطن.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف أن معاهدة الأسلحة النووية يجب أن "يُحافظ" عليها وعلى الولايات المتحدة أن "تأخذ هذا القرار".

وفي أكتوبر، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته الانسحاب من هذه المعاهدة بحجة أن موسكو لا تحترمها. والنزاع الراهن سببه صاروخ "9M729" البري الروسي القادر على حمل رأس نووي والذي تؤكد الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أن مداه يتجاوز 500 كلم.

وقد نصّت على منع استخدام الصواريخ التي يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، حيث وضعت حدا لأزمة في الثمانينات نشأت جراء نشر صواريخ "أس-أس-20" السوفيتية ذات الرؤوس النووية والقادرة على استهداف العواصم الغربية.

وفي أكتوبر، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته الانسحاب من هذه المعاهدة بحجة أن موسكو لا تحترمها. والنزاع الراهن سببه صاروخ "9M729" البري الروسي القادر على حمل رأس نووي والذي تؤكد الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أن مداه يتجاوز 500 كلم.

صواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم. وقال الجنرال ميخائيل ماتيفسكي "تم تأكيد مدى الصاروخ أثناء تمارين استراتيجية" أجريت في العام 2017، مضيفا أن هذا العرض هو الدليل على "الشفافية الطوعية" التي تبديها روسيا.

وأمام مجموعة من الصحافيين في "المنتزه الوطني" الواقع على بعد حوالي خمسين كلم من العاصمة، وصف مسؤولون كبار في الجيش الروسي بالتفاصيل نظام صواريخ "9M729"، مشددين على واقع أن مداه الأقصى يبلغ "480 كلم" وبالتالي فإنه يحترم معاهدة الصواريخ النووية التي تحظر استخدام

المتوسطة المدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة في العام 1987

## بروكسل تحذر من مخاطر منح المواطنة والإقامة للمستثمرين الأجانب

الإقامة في هذه البلدان الأوروبية أو امتلاك "روابط حقيقية" معها. وبرامج الجنسية مقابل الاستثمار المعروفة باسم "الجوازات الذهبية" لا تفرز شروطا بالشدّة التي تفرضها اليات التجنيس على الأفراد الأجانب.

ونصّت المفوضية بنقص "الشفافية والرقابة" على صعيد برامج منح الإقامة، ولا سيما قلة الإحصاءات حول عدد الأشخاص الذين يحصلون على إقامات بهذه الطريقة. ونبهت إلى أنها "ستتخذ الخطوات الضرورية كما تراه مناسبا" إذا لم تلزم الدول الأعضاء بالقوانين والنظم الأوروبية المتعلقة بالرقابة على الحدود وتبويض الأموال والتهرب الضريبي.

ولفتت المفوضية إلى أن برامج منح الإقامة أيضا تطرح مخاطر أمنية على الدول الأعضاء. ويحق لمن يحمل إقامة في إحدى دول الاتحاد، الإقامة في دول الاتحاد الأخرى والتنقل بحرية داخل منطقة شنغن.

الاتحاد الانتقال إلى الدول الأخرى وممارسة نشاطات اقتصادية فيها ضمن السوق الموحدة بين البلدان 28.

وبحسب المفوضية، فإن بلغاريا وقبرص ومالطا تطبق برامج تمنح المستثمرين الأجانب الجنسية من دون أن تفرض عليهم

وقال المسؤولون إن الدول الأوروبية تحدد شروطا لمنح الجنسية وسحبها، لكن عليها في هذا السياق الالتزام بقانون الاتحاد الأوروبي الذي أقرته محكمة العدل الأوروبية. والقوانين الأوروبية على قدر كبير من الأهمية، إذ أنه من حق مواطن أي من دول

بروكسل - حضّ الاتحاد الأوروبي الأربعاء الدول الأعضاء على ضبط برامج "التأشيرات والجوازات الذهبية" للمستثمرين الأجانب، محذرا من أن ذلك يفتح الطريق للفساد وتبييض الأموال والتهرب الضريبي.

وأصدرت المفوضية الأوروبية تقريرا يحض الدول الأعضاء على الحد من هذه البرامج التي تقضي بمنح إقامات أو جوازات سفر لأثرياء أجانب معظمهم صينيون وروس وأميركيون، لقاء توظيف استثمارات في البلد. وقالت المفوضية الأوروبية للشؤون القضائية فيرا بوروفا عند صدور التقرير "إننا نتحدث عن فتح بوابة ذهبية إلى أوروبا لبعض المحظوظين الذين يملكون ما يكفي من الأموال لدفع ثمن الجنسية أو الإقامة".

وأضافت المفوضية أن البرامج المعروفة باسم "التأشيرات والجوازات الذهبية" القاضية بمنح إقامات وجنسيات لمستثمرين أجانب يجب ألا تكون حلقة ضعيفة في جهود الاتحاد الأوروبي لمكافحة الفساد وتبويض الأموال.

وحذر التقرير من أن الأثرياء المرشحين للإقامة أو الجنسية لا يخضعون لعمليات تدقيق أمني كافية في خلفياتهم للتثبت من أنهم لا يطرحون مخاطر على صعيد الأمن أو تبويض الأموال أو التهرب الضريبي.



تأشيرات يتخفى وراءها الفساد

«إدارة ترامب اعتمدت شعار الرئيس السابق رونالد ريغن السلام عبر القوة، في تعاملها مع دول العالم، وتعتبر مقاربات إيران من التهديدات التي تواجه العالم».

مايك بومبيو  
وزير الخارجية الأميركي



«قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن هناك تساؤلات كثيرة حول كيفية تطبيق هذا القرار، أو ما إذا كان سيطبق بالفعل».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



## روسيا تستثمر الغياب الأميركي لتستعرض عضلاتها في الشرق الأوسط

● موسكو تقوي علاقاتها مع الحلفاء التقليديين لواشنطن ● نفوذ روسي مقيد لا يقدر على تعويض الولايات المتحدة



بوتين يصطاد هدايا ترامب

ويقول المحلل السياسي السعودي، محمد اليحيى، إنه يتعين على السعوديين، وغيرهم من دول الخليج التعامل، مع الروس لتعزيز مصالحهم الاستراتيجية.

كما تتوسع علاقات اقتصادية أخرى. ففي 2015، أعلن صندوق الاستثمار العام التابع للحكومة السعودية عن عزمه على استثمار 10 مليارات دولار في الاقتصاد الروسي من خلال شراكة مع صندوق الاستثمار المباشر للبلد. وتضاعفت التجارة بين روسيا والمملكة العربية السعودية لتصل إلى 915.2 مليون دولار في 2017، وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية الروسية. وكانت معظم صادرات روسيا إلى السعودية زراعية، في حين أن المملكة أرسلت إلى روسيا منتجات صناعية كيميائية.

### صعوبة تعويض واشنطن

رغم ما حققته موسكو من توطيد لعلاقاتها بدول منطقة الشرق الأوسط، فإن نفوذها في المنطقة سيكون مقيداً، حيث لا تزال القوة العسكرية والاقتصادية الروسية تابعة للولايات المتحدة، مما يصعب على موسكو أن تحل محل واشنطن في الشرق الأوسط، كما يشير المحللون.

ولم تتمكن الدول العربية وفي مقدمتها السعودية بعد من اختبار شراكتها الجديدة مع روسيا وذلك على عكس التحالف السابق مع الولايات المتحدة الذي يعود إلى بدايات الحرب الباردة.

ويتشغل الروس بتقديم وفعل ما في وسعهم لنشر نفوذهم وتعزيز مصالحهم من خلال العمل مع حكومات عدة في المنطقة. فعلى سبيل المثال، قامت قطر ببناء مصالحتها التجارية مع الكرملين في السنوات الأخيرة. وقد أصبحت العلاقة بين البلدين أكثر أهمية بعد أن فرضت دول خليجية مقاطعة اقتصادية على قطر في 2017.

ويمتلك صندوق الثروة السيادية القطري الآن حصة نسبتها 20 بالمئة تقريباً، في شركة النفط الحكومية الروسية روسنفت. وفي 2017، وقعت قطر وروسيا اتفاقيات تخدم التعاون العسكري بينهما.

وفي الوقت نفسه، عملت قطر على إبقاء تحالفها الأميركي قوياً، حتى أنها انسحبت من منظمة أوبك في محاولة لإرضاء ترامب، المنتقد للمنظمة. كما تستضيف قطر قاعدة عسكرية أميركية كبيرة وتعتمد على الولايات المتحدة للحماية من جيرانها.

تمتلك الدول العربية الآن توازناً في محاولة إبقاء موسكو وواشنطن راضيتين. يقول كاتز «ليس الأمر كما كان في الحرب الباردة، عندما كان لدى روسيا حلفاء، وكان لدينا حلفاء آخرون».

وتشير كل التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط، إلى أن الأبواب باتت مفتوحة على مصراعها لخلق موسكو سياسات وتوازنات جديدة، خاصة مع وصول السياسات الخارجية الأميركية إلى مرحلة الفوضى في المواقف الخاصة منذ أن وصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السلطة، حيث يتهمه معارضوه بأنه يقود الولايات المتحدة إلى المهول عبر اتخاذ قرارات خارجية خاصة في منطقة الشرق الأوسط قد منحت روسيا فرصاً كثيرة لرسم خارطة جديدة تريد أن تكون فيها اللاعب الأساسي.

الروس لم يهتموا كثيراً بهذا الأمر. ولم ترد الحكومة السعودية على طلب التعليق.

وفي ملف مشابه، قالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية مارييا زاخاروفا عند الحديث عن النزاع الدبلوماسي بين السعودية وكندا بشأن اعتقال مجموعة من النشطاء المدنيين في المملكة، إن روسيا تدعو إلى «الامتثال لحقوق الإنسان العالمية مع أخذ العادات والتقاليد الوطنية، التي تطورت في بلد معين على مدى فترة طويلة من الزمن، بعين الاعتبار». وتعتبر موسكو «تسييس قضايا حقوق الإنسان غير مقبولة».

ويعتبر تعزيز العلاقة المتنامية بين روسيا والسعودية مصلحة مشتركة في تنظيم أسعار النفط العالمية، حيث واجه كلا البلدين أزمة عندما انهار سعر النفط في 2014، وفي 2016 توصل الطرفان إلى اتفاق لخفض الإنتاج، مما يجعل روسيا شريكة رئيسية في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تهيمن عليها السعودية.

ورفضت روسيا في إطار سياستها الجديدة الساعية للتوسع في منطقة الشرق الأوسط الانسحاق في حروب توظيف قضية الصحافي خاشقجي أو انتقاد المملكة العربية السعودية، وذلك على عكس مجلس الشيوخ ومجتمع الاستخبارات الأميركي الذي القى اللوم على المملكة، في وقت عبّر فيه الرئيس ترامب عن دعمه لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن موسكو تنظر إلى جهود الرياض للتحقيق في مقتل الصحافي «بصفة إيجابية»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء «تاس» التابعة للدولة.

ويقول روبرت جوردان، سفير الولايات المتحدة السابق في المملكة العربية السعودية في عهد الرئيس جورج دبليو بوش «أعتقد أن السعوديين أصبحوا يشعرون بالقلق من أن يجاسبهم الرؤساء والمترعون الأميركيون حول سياساتهم في حقوق الإنسان، ويبدو أن

## للناتو أسلحة كثيرة تردّ على اختراق موسكو للمعاهدة النووية

ستولتنبرج بقوله «إن الاجتماع الوزاري في ديسمبر الماضي أثبت أنه توجد إرادة لمناقشة الأمور بشكل جماعي تحت مظلة الحلف. تكمن مسؤوليتي في ضمان استمرار تداول المسألة في إطار متعدد الأطراف. ألمانيا ودول أخرى حليفة لا تشارك في المعاهدة، ولكننا في النهاية نتحدث عن أوروبا، لأن هذه الصواريخ لا يصل مداها أبعد من هذه القارة، مما يزيد من خطر اندلاع حرب نووية ينحصر محيطها في هذه المنطقة».

في المقابل، أكد الجيش الروسي أن النظام الصاروخي الذي تطالب الولايات المتحدة بتدميره مهددة بالانسحاب من معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي تحظر استخدام صواريخ يراوح مداها بين 500 و5500 كلم، يحترم مضمون هذه المعاهدة.

وقال قائد سلاح المدفعية والأنظمة الصاروخية في الجيش الروسي الجنرال ميخائيل ماتيفسكي إن «المدى الأقصى للصواريخ 9 م 729 هو 480 كيلومتراً،



الناتو يتأهب لصد موسكو

غذى قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب قوات بلاده من سوريا أو من أفغانستان مطامع روسيا في المزيد من لعب أدوار رئيسية في منطقة الشرق الأوسط تؤهلها مستقبلاً لكي تصبح اللاعب رقم واحد في هذه المنطقة الاستراتيجية، خاصة بعدما عملت موسكو في الأشهر القليلة الماضية بالتوازي مع العديد من التطورات على تقوية علاقاتها مع العديد من الدول العربية التي كانت ضمن قائمة حلفاء واشنطن طيلة عقود، وتحديدًا منذ فترة الحرب الباردة.

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وذلك خلال اجتماع مجموعة العشرين في بوينس آيرس. وفي تلك الفترة واجهت المملكة العربية السعودية معارك تم فيها توظيف قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية المملكة في إسطنبول خاصة من قبل تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، حيث أشارت المصافحة إلى استعداد موسكو لأن تكون صديقة للبلدان العربية دون انتقاد سياساتها.

وبالنسبة لحلفاء الولايات المتحدة العرب، فإن الدور الإقليمي الصاعد لروسيا يوفر سياجاً ضد علاقتهم بالرئيس ترامب، الذي تحدث عن رغبته في الانفصال عن الشرق الأوسط، بما في ذلك قراره سحب القوات الأميركية من سوريا.

ويقول المحللون إن بوتين متلهف للاستفادة من الشقوق بين واشنطن وحلفائها، في محاولة لتصوير موسكو كوسيط في المنطقة. وقال مارك كاتز، أستاذ في جامعة جورج ماسون الأميركية وأخصائي في العلاقات الروسية في الشرق الأوسط «إنهم مستعدون للعمل مع الحلفاء التقليديين لأمريكا والاستفادة من أي احتكاك بينهم وبين الولايات المتحدة، كما يحاولون ألا يكونوا المسؤولين الأساسيين عن أمن المنطقة مثلما كانت الولايات المتحدة».

### الاستثمار في الملف السوري

دعم التدخل في سوريا علاقات موسكو مع إيران وحلفاء روسيين آخرين في المنطقة، بما في ذلك الحكومة اللبنانية وحزب الله، حتى أن تركيا، وهي قوة إقليمية مساندة للمعارضة السورية، أصبحت تتمتع بعلاقات جيدة مع روسيا. كما يعمل الكرملين على زرع روابط لإسرائيل مع فصائل سياسية فلسطينية ولبية.

لم يكن نفوذ روسيا في أي مكان أكثر وضوحاً مما هو عليه في السعودية، التي كانت في السابق خصماً لها في الحرب الباردة، وداعمة للثورة السورية ضد نظام الأسد.

واشنطن - عملت روسيا في السنوات الأخيرة على تقوية علاقاتها مع الحلفاء العرب التقليديين للولايات المتحدة، حيث سعت منذ التحولات التي راقت عام 2011 إلى الاندماج في المشهد السياسي في الشرق الأوسط لتعزيز دورها كصاحبة قوة ونفوذ إقليمي.

وراهنت روسيا وفق العديد من المحللين على حدوث العديد من المتغيرات في المنطقة والتي يعتقد البعض منهم أنها فاجت الولايات المتحدة، ما جعل الأخيرة غير قادرة على الإمساك بزمام الأمور أو المحافظة بالطريقة المثلثة حتى على أهم حلفائها العرب في المنطقة.

مارك كاتز:

الروس مستعدون للعمل مع الحلفاء العرب التقليديين للولايات المتحدة



وأسهمت سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حبال منطقة الشرق الأوسط والتي تثير الكثير من الجدل في الولايات المتحدة في إشعال الضوء الأخضر لروسيا كي تقوي نفوذها في المنطقة بل ولكي تستعرض عضلاتها أيضاً، خاصة عقب قرار ترامب المفاجئ والمتمثل في سحب قواته من الأراضي السورية.

وتشير صحيفة وول «جورنال ستريت» الأميركية إلى أنه منذ تدخل روسيا في الحرب السورية عام 2015، لدعم الرئيس بشار الأسد، أقامت موسكو علاقات اقتصادية قوية مع المملكة العربية السعودية، وزادت في صفقاتها التجارية مع قطر وحققت مبيعات تصل إلى مليارات الدولارات من الأسلحة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتضيف أنه في مصر، زرع الكرملين علاقات وثيقة مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي يملك علاقات معقدة مع حلفائه الأميركيين.

ويستدل العديد من المراقبين ومن بينهم تقرير الصحيفة الأميركية على تبدل العلاقات الروسية العربية وتوجهها نحو الازدهار، بالمصافحة التي جمعت في نوفمبر 2018

## للناتو أسلحة كثيرة تردّ على اختراق موسكو للمعاهدة النووية

بروكسل - يدفع تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة بشأن معاهدة القوى النووية المتوسطة التي تم إبرامها منذ عام 1987، قلقاً شديداً في الأوساط الأوروبية، خاصة وأن التصريحات والانتقادات المتبادلة بين الروس والأميركيين قد تسهم في خلق صراع جديد يجعل القارة الأوروبية مهددة مجدداً بسباق تسلح نووي.

بعدما اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب روسيا بخرق معاهدة القوى النووية المتوسطة وهدد بالانسحاب منها، منحت واشنطن موسكو 60 يوماً للامتثال للمعاهدة الساعية للحد من الأسلحة النووية المتوسطة منذ عام 1987.

هذا الجدل العالمي الجديد الذي يهدد أمن أوروبا على وجه الخصوص ظل من ضمن الملفات الأكثر قتامة في عام 2018، وتواصل الجدل بشأنه مع بداية العام الجاري خاصة بعد أن كثر التساؤل بشأن انسحاب واشنطن من المعاهدة وبقاء العالم دون اتفاقية مشابهة.

المعاهدة المذكورة، وقعها الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان مع رئيس الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وفي ما يتعلق بتفاصيل المعاهدة، فقد كان على كل من أميركا والاتحاد السوفييتي تفكيك الصواريخ الأرضية الباليستية وصواريخ كروز، التي تتراوح مسافة إطلاقها بين 550 و5500 كيلومتر تقريباً، حيث تسعى هذه المعاهدة إلى حماية واشنطن وحلفائها الأوروبيين ورسم اتفاق بين دولتين في وسط السباق للتسلح أثناء الحرب الباردة.

وبشأن مهلة الـ60 يوماً قال أمين عام حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج «لا أريد التكهّن بخصوص هذا الأمر، المهم الآن أن روسيا لديها فرصة أخيرة. خلال الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الحلف، في ديسمبر الماضي، طلبنا من روسيا أن تحسن الاستفادة من الفرصة».

ويحذّر الناتو من إمكانية بقاء العالم بلا اتفاقية في حال تمسكت روسيا بمواقفها



«تونس اكتسبت بفضل المشاركات الأممية، تجربة ثرية في المجال، جعلتها على مدى عقود محل احترام وتقدير المنظمة الأممية».

عبدالكريم الزبيدي  
وزير الدفاع التونسي

«ينبغي علينا التوصل لإعادة الوضع الطبيعي إلى ليبيا. هذا أمر ضروري بالنسبة لإيطاليا والمسألة لا تتعلق فقط بالمهاجرين، بل أيضا بقضية الأمن».

إينزو موافيرو ميلانيزي  
وزير الخارجية الإيطالي



## تصعيد بين باريس وروما: صراع مصالح يصب في مصلحة الجيش الليبي

● إيطاليا تنافس فرنسا في ملعبها بفتح قنوات التقارب مع المشير خليفة حفتر ● واشنطن مستفيدة من التجاذبات الأوروبية



ليبيا تكشف الكثير مما كان يجري تحت السطح بين فرنسا وإيطاليا

أسوأ أحوالها. حيث تشعر الحكومة الإيطالية أن لباريس نفوذا قويا في بلادها عبر اختراقات حققتها عبر جماعات ضغط متعددة تميل إليها، وعليها الحد من هذا النفوذ والتحرك في الأماكن التي تمثل وجعا سياسيا لإدارة ماكرون، في ليبيا وتشاد والنيجر. ومرجح أن يأخذ الصدام بين روما وباريس أشكالا متباينة على امتداد الساحة الدولية، وكل فريق له عدد من المؤيدين والمناضين، لكن تظل ساحة ليبيا الأكثر وضوحا في المعركة السياسية، بعد نبوت تقاطعها مع ملفات إقليمية أخرى، ودخولها فضاء علينا له علاقة بمصالح اقتصادية ظلت المعركة حولها خفية، لكن مع الخلافات الجديدة ربما تتخذ المسألة صراعا أشد وطأة يرخي بندايعات كبيرة على الأوضاع في ليبيا.

ووسط هذه المعادلة المتشابكة، تبدو الولايات المتحدة أكثر ارتياحا من غيرها لهذا النوع من التجاذبات، لأنها تمنحها قدرة على ترتيب أوراقها في ليبيا مع استنزاف كل من إيطاليا وفرنسا لجانب كبير من جهودهما في حل أو تعقيد الخلافات.

إقرار المحاصصة في المناصب العسكرية والأمنية في العاصمة، ومنح دور أكبر للقبايل الليبية، كي لا تنهار الطموحات الغربية، حال تنصل حفتر من تحالفاته السابقة معها. ودفعت خطوات باريس المتقدمة في ليبيا، إيطاليا إلى الدخول على خط الاتصال مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر ومحاولة تصويب العلاقات معه، فضلا عن تكثيف زيارات المسؤولين إلى تشاد والنيجر. ويبدو أن روما فهمت جوانب من اللعبة الفرنسية في ليبيا والمنطقة المحاذية للجنوب، وبدأت تتحرك على هذا المستوى لمنازعة باريس أو الحد من نفوذها، ولديها من الأوراق ما يمكنها من التأثير في مجريات الأحداث في ليبيا.

### مناوشات أكبر

يدور التصعيد السياسي بين البلدين في ظاهره حول ليبيا والقبض على مفاتيحها الرئيسية، وفي جوهره هو جزء من مناوشات أكبر، فمئذ وصول الحكومة الشعبية للحكم في إيطاليا والعلاقات بين باريس وروما في

لأن المنطقة التي تجرى فيها العمليات (إقليم فزان)، إحدى مناطق النفوذ الفرنسي حيث عملت باريس على ترسيخ وجودها بشكل كبير فيها عبر دعم القبايل البارزة، فضلا عن الزيارات التي تقوم بها قيادات عسكرية فرنسية بشكل سرّي إلى المنطقة التي تمتلك ثروات معدنية ضخمة.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الاستخبارات العسكرية الفرنسية ترتبط باتصالات مباشرة مع قيادة الجيش الليبي لتنسيق المواقف وتبادل المعلومات حول عصابات الهجرة غير الشرعية، وأبرز مناطق تسرب السلاح إليه، فضلا عن توسط بعض الدول الأوروبية، لدى حفتر في التنسيق المشترك مع تشاد والنيجر، وترتبطان بحدود مشتركة مع ليبيا، ومن أبرز مناطق النفوذ الفرنسي في أفريقيا.

أشار المصدر الأوروبي الرفيع إلى أن الأوروبيين يفضلون تحرك الجيش الليبي نحو طرابلس للقضاء على الميليشيات المسلحة في غرب البلاد، شريطة أن يتم ذلك وفقا لأطر محددة يتفق عليها مع قائد الجيش، وأبرزها

تحول الملف الليبي إلى ورقة ضغط بين الحكومة الشعبية في إيطاليا وبين الحكومة الفرنسية. ويتجاوز التصعيد الأخير بين الطرفين حدود المصالح في ليبيا ليصل إلى خلاف أبعد يطال حتى الانتخابات الأوروبية القادمة، وتبيان المواقف حول الوحدة الأوروبية والانسحاقات التي أصبحت واضحة مع صعود الشعبويين. لكن، الخطر في هذا التوتر يكمن في تعقيدات الأزمة الليبية وتشعبها وارتهاها لتحركات القوى الخارجية ومواقفها.

وقال سالفيني «فرنسا لا ترغب في استقرار الوضع في ليبيا ربما بسبب تضارب مصالحها النخبوية مع مصالح إيطاليا». وفي تصعيد أكبر اتهم لويجي دي مايو نائب رئيس الوزراء الإيطالي أيضا، باريس بترسيخ الفقر في أفريقيا والتسبب في تدفق المهاجرين بأعداد كبيرة إلى أوروبا، في إشارة إلى أن الحرب قد تتخذ منحى كثيرة.

وردت الخارجية الفرنسية باستدعاء سفيرة إيطاليا في باريس وتوجيه إنذارات شديدة للهجة ضد التصرفات الإيطالية، ما يمثل خطوة مكشوفة، تنذر بالمزيد من التحديات في منطقة تمثل فناء خلفيا مهما لباريس وروما.

### خلافات إستراتيجية

ارتبطت إستراتيجية روما بميليشيات طرابلس ومصراتة، بالإضافة إلى حكومة فايز السراج المعترف بها دوليا. بالتوازي مع ذلك سعت إيطاليا إلى تحقيق التوازن السياسي من خلال بوابة المؤتمرات لتحشد الدعم الدولي، لكن مؤتمر باليرمو في نوفمبر الماضي لم يحقق أهدافه؛ كما لم تكن المبادرة التي أطلقتها باريس في 29 مايو الماضي أفضل حالا.

لكن، في مقابل دعم الإيطالي للميليشيات قدمت فرنسا دعما عسكريا سخيا للمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، بموجب حقل نجاحات كبيرة في درنة والهلال النقطي في الشرق. وأكدت مصادر سياسية لـ«العرب»، أن توجه قوات حفتر نحو الجنوب الليبي مؤخرا كشف الكثير مما كان يجري تحت السطح بين روما وباريس، فقد اعتبرتها الأولى نوعا من تكريس النفوذ الفرنسي التقليدي في الجنوب، ومحاولة للسيطرة على الثروة النفطية من خلال نسج تحالفات كبيرة مع حفتر وقبايل في الجنوب بصورة تؤيد كثيرا الرؤية الفرنسية.

وأكد مصدر دبلوماسي أوروبي في القاهرة أن غالبية دول الاتحاد الأوروبي تؤيد العملية العسكرية للجيش الليبي في الجنوب، باعتبارها تصب في صالح أمن واستقرار دول أوروبا، والحد من خطر الهجرة غير الشرعية. واعترف المصدر لـ«العرب» أن فرنسا من أبرز الداعمين لعملية تطهير الجنوب الليبي،

## بعثة عسكرية تونسية في مالي: عناوين جديدة لمفهوم الأمن القومي

● استقراء تحرك الجماعات الجهادية واستباق تدفقها من الصحراء إلى المغرب العربي

للجماعات الجهادية واستقراء جغرافيات تحركها واستباق تدفقها من الصحراء إلى المغرب العربي، خاصة وأن ذات الجماعات الإرهابية العاملة في الساحل هي ذاتها تقريبا التي تستهدف الأمن المغربي بشكل عام وتونس بشكل خاص.

تونس تسعى من وراء الانخراط الأممي في مالي إلى معاينة مباشرة للجماعات الجهادية واستباق تمدد الإرهابيين من مالي إلى الجزائر ومنها إلى المرتفعات الغربية التونسية

هكذا يُمكن فهم تصريح وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي بأن المرتفعات الغربية المتاخمة للجزائر لا تزال غير آمنة، وبأن المنطقة الشرقية التي عرفت تنسيقا وتعاونًا مع الشركاء الغربيين تعيش حالة استقرار واضحة.

وهكذا أيضا يمكن فهم عزم المؤسسة العسكرية التونسية إرسال فيلق تدخل سريع قوامه 750 عسكريا وسرية شرطة عسكرية قوامها 120 فردا لتشرهما في مالي في إطار حفظ السلام.

قد تكون الخطوة مكلفة لكنها تعبر عن قراءة عميقة للجغرافيا السياسية وتحشد عناوين جديدة لمفهوم الأمن القومي المغربي والتونسي تحديدا.

العسكرية في النيجر والسنغال يمنحها تمويلا متميزا لتحرك قوات الأفريكوم وتدخلاتها السريعة مزة باسم محاربة الإرهاب وأخرى تحت رسم «إدارة ريع النفط واليورانيوم والذهب».

تخوض فرنسا في مالي بالذات حرب تأكيد وجود، فيها الكثير من رمزية الإمبراطورية المتفككة، فهي على السواحل المتوسطية الليبية تدخل مكاسرة اقتصادية وعسكرية ضد إيطاليا، وعلى طول الشريط الساحلي الأفريقي من الصومال إلى موريتانيا تنخرط في حروب بعضها بالأصالة وأخرى بالوكالة ضد اللاعب الأمريكي والصيني والروسي.

باتت منطقة الساحل الأفريقي ككل ومالي بالتحديد عيش دبابير بالمعنى المباشر للعبارة، فالأطراف الإقليمية المتدخلات عديدة والجهات المتقاتلة كثيرة، والانسحاقات الهوياتية في البلاد تزيد من الهوة السياسية، خاصة وأن بعض الدعوات باتت واضحة بسحب النموذج السوداني على مالي، فيما تقف الحكومة المحلية عاجزة عن إدارة أزمته الداخلية أو تدوير النقاشات مع المتطرفين أو تطويق الذئاب المنفلتة المتربصة بما تبقى من ثروات باطنية.

في ظل هذا الوضع، يُطرح السؤال حول رهانات الدولة التونسية من البعثة العسكرية الجوية. وهل هي دعم الجهد الأممي أم هي رهانات الوقوف على ذات المسافة من اللاعبين الكبار، أو بغاية التواجد لاستباق تمدد الإرهابيين من مالي إلى الجزائر ومنها إلى المرتفعات الغربية التونسية التي لا تزال بؤرة للإرهابيين؟

لا شك في أن تونس تسعى من وراء الانخراط الأممي في مالي إلى معاينة مباشرة

باتت منطقة الساحل الأفريقي مؤخرا أرضا خصبة للجماعات الإرهابية العائدة من العراق وسوريا، والباحثة عن فضاء جديد يعيد لها توازنها وترتيب صفوفها في المنطقة الغنية باليورانيوم والنفط والذهب.

في الأثناء، تلقي فرنسا بثقلها العسكري في المنطقة الصحراوية التي تعتبرها بيضة قبان استثمارية وحديقة خلفية لجالها الثقافي وقوتها الناعمة الفرنكفونية، وحيث أسست مؤخرا «قوة الساحل» مع النيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا ومالي. في المقابل، لا تقف الولايات المتحدة بعيدا عن معمعة الإرهاب والتخريب والثروات والثورات وإدارة الميليشيات، فقواعدها

السياسية في مالي، حيث كان وزير الخارجية الأسبق المنجي الحامدي عزاب السلام ولعب أدوارا مهمة في تقريب وجهات النظر بين متمردي الطوارق والحكومة المالية، وذلك بعد أن تقلد مهمة الوسيط الدولي ونجح فيها.

كل هذه المقدمات مسلم بمصداقيتها، ولكن الظروف المتعلقة بالمشهد العسكري والإستراتيجي في مالي، خاصة وأن تنظيم القاعدة استطاع بكل سهولة استهداف مجموعة كبيرة من القوات العسكرية التشادية في رسالة مضمونة الوصول إلى نجامينا التي أعادت مؤخرا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، تؤنسر إلى أن الوضعية الأمنية حرجة وأن المهمة لن تكون سهلة.



مشاركة للإفادة والاستفادة



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

تونس - أعلنت المؤسسة العسكرية التونسية عن مشاركتها في مهمة تابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في ميناوسا، ضمن الجهود السلمية الأممية ونحت القرار 2085 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في خطوة هي الأولى من نوعها بالنسبة للمؤسسة العسكرية التونسية، تعكس رؤية دفاعية جديدة فرضتها المتغيرات لحماية الأمن القومي.

تنتقل المهمة، التي تمتد لسنة قابلة للتجديد، في الأول من فبراير. وتشمل تقديم الدعم اللوجستي للقوات الأممية في مجالات نقل الأفراد والعتاد، والإخلاء الصحي، حسب برامج إدارة عمليات حفظ السلام داخل مالي وخارجها. ليست المرة الأولى التي تشارك فيها تونس في مهام خارجية، حيث تملك تجربة ثرية في المجال.

وتشارك تونس حاليا بـ23 ضابطا بصفة ملاحظين ومستشارين ومراقبين عسكريين، ضمن أربع بعثات لحفظ السلام في كل من الكونغو الديمقراطية والسودان وأفريقيا الوسطى ومالي. لكن، يمكن اعتبار هذا الإجراء استثنائيا في مثل السياقات الإقليمية والإستراتيجية في منطقة الساحل الأفريقي. لا يُشكك أحد في الدور العسكري التونسي في حفظ السلام الدولي، والذي تقوم به بعثات منتشرة في أكثر من دولة، لا سيما وأن المهام التي تقوم بها هي مهام لوجستية صرفة. ويعتمد هذا التدخل الأخير مبرراته من جهد تونسي سابق في إبرام التسوية



«لا يفيد بشيء دخول ساسة المعارضة في هذا التنافس الانتخابي. للفوز بالانتخابات في الجزائر لا يكفي أن يكون وراءك حزب كبير، بل يجب أن تملك أدوات أخرى».

محسن بلعباس

رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

«الاتحاد معني بالانتخابات القادمة وسيخرج من الحيا الذي اتخذته في الاستحقاقات السابقة، لمواجهة السياسات المضادة لتطلعات الشعب التونسي في العيش بكرامة».

سمير الشفي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



## الاتحاد العام التونسي للشغل والرهان الانتخابي

فإنما يؤكد أنه يتجه لخوض المعركة الأخيرة مدفوعا إليها بغريزة الدفاع عن مقومات البقاء أمام محاولات استهدافه، ولكنها الغريزة التي تتحول إلى إستراتيجية عملية انطلاقا من رؤية واضحة للمشهد كما يدور في الخفاء، حيث يراد للعشيرة القادمة أن تكون عشيرة الحرب على الاتحاد وإلغاء دوره، وربما القضاء عليه نهائيا، وهو ما سيواجهه النقابيون بقوة، معتمدين على ماكنة يمكن القول إنها الأقوى حاليا ليس اجتماعيا فقط وإنما بقدرتها على التجييش السياسي كذلك، وهو ما تبين في الإضراب العام الأخير عندما انتصرت الصفة النقابية على القناعات السياسية لأصحابها، وتجاوزت نسبة المضربين عن العمل 95 بالمئة من عموم موظفي وعمال الوظيفة العمومية والقطاع العام.

ولكن هل سيخوض الاتحاد انتخابات 2019 مباشرة أم عن طريق دعم مرشحين من خارجه؟ هذا السؤال يمكن أن تجيب عنه الأيام والأسابيع القادمة، وإن كان يبدو أن النية تتجه إلى قوائم مشتركة مع قوى سياسية لا تزال تدافع عن الدور الاجتماعي للدولة، وهي ليست يسارية بالضرورة، ولكن يمكن أن تكون وسطية معتدلة ومتفهمه لمطالب العمال، وكذلك مسائل تتعلق بالوطنية التونسية، خصوصا وأن الاتحاد أكد في أكثر من مناسبة أنه معني بكل ما يتصل بالواقع العام للبلاد، بما في ذلك القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية، وما دعوته الأيام الماضية الحكومة إلى الإسراع بالكشف عن حقيقة الجهاز السري لحركة النهضة إلا تأكيد على أنه لصيق بمختلف المستجدات، وأنه القوة التي تبقى بإرثها التاريخي والنضالي ودورها الاجتماعي فوق بقية القوى، وخاصة الحزبية منها، وأنه صمام الأمان للتونسيين في وجه عاصفة التحولات التي فرضت عليهم ولا تزال تفرض من خلال أدوات مرتبطة بمشاريع عبارة للقارات، وتتنظر إلى عموم الشعب نظرة من أعلى ربوة المصالح والحسابات الحزبية والشخصية الضيقة يبقى في الأخير هل يتجه الاتحاد العام التونسي للشغل إلى أن يكون حزبا عماليا؟ هذا الاحتمال غير متوقع على الأقل خلال السنوات القادمة، رغم أنه سيجتهد للفعل السياسي الحقيقي، فالتونسيون في جانب كبير منهم لا يزالون يصدّقون المنظمة النقابية أكثر مما يصدّقون الأحزاب السياسية، وإن كان البعض وخاصة من مناوئيه ينظرون إليه كحزب في عباءة نقابية، وهو ما تم ترويجه في عواصم غربية عدة، ما جعل سفير هولندا يخاطب راشد الغنوشي مؤخرا: لا نرى حزبا حقيقيا إلا حزبكم ولا حزب يضاھيكم إلا الاتحاد العام التونسي للشغل.

تقوم أحزاب بعينها معروفة بتوجهاتها اليمينية وعلى رأسها حركة النهضة بالإشراف العام من خلال دورها في البرلمان ودخل كواليس قصر الحكومة، وكذلك من خلال الوزارات ذات العلاقة، ذلك لم يكن مستغربا أن تظهر علامات الجفوة بين الإسلاميين واتحاد الشغل الذي يتهمونه بأنه حليف موضوعي لما يسمونه باليسار الاستصالي، ويجندون جيوشا إلكترونية منذ عام 2012 لمهاجمته والتشكيك في وطنيته واتهام قياداته بالفساد وبالوقوف وراء الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعرفها البلاد حاليا.

وما الأزمة التي تعرفها البلاد حول قضية الزيادة في أجور موظفي الوظيفة العامة، والتي كان من مظهراتها الإضراب العام في 17 يناير الجاري، والإعلان عن إضراب عام ثان يومين في فبراير القادم، إلا نتيجة للحالف الحكومي القائم حاليا، الذي تضغط فيه حركة النهضة على رئيس الحكومة لتنفيذ أجندة يقف وراءها عرابوها الدوليون، ثم تدفع به لتحمل المسؤولية على حساب رصيده السياسي، وهي تدرك جيدا أن الأزمة الاجتماعية كقيلة ياحرق جميع أوراقه في الانتخابات التي يسعى إلى خوضها بحزبه الجديد. فمُنذ أواخر 2011 وحركة النهضة في الحكم، ولم تغادره في أي تشكيل حكومي تقريبا، وقام وزراء منها بالإشراف على كل الوزارات ما عدا وزارة الدفاع، وتمكنوا من معرفة كل الملفات، ومن اختراق مختلف مفاصل الدولة عبر الإنتدابات الوظيفية، وأضحت الحركة تمثل القوة الأكثر تنظيما داخل المؤسسات القائمة، وأصبح هاجسها الأبرز حاليا هو الفوز الكاسح في الانتخابات القادمة، الرئاسية منها أو البرلمانية، واتفقت مع كتلة الائتلاف الوطني الداعمة ليوسف الشاهد على تمرير قانون العتبة الانتخابية بـ 5 بالمئة، ما سيؤدي وفق المشروع الخفي، إلى إقصاء المعارضة اليسارية المتهمة بأنها داعمة للنقابات ومتحالفة معها.

ولا شك في أن الاتحاد العام التونسي للشغل يتابع كل ذلك، ويعرف أن استهدافه المباشر مسألة وقت لا أكثر، وأن هناك اتفاقا حول ذلك بين قوى داخلية وخارجية، وأن الانتخابات القادمة في ظل الوضع السياسي الحالي ستؤدي إلى سيطرة القوى اليمينية المتدثرة بغطاء الدين، والساعية ضمنا إلى تشكيل طبقة جديدة من أثرياء التحول المنتظر من القطاع العام إلى القطاع الخاص، لخدمة مشروع الإسلام السياسي في وجهه الحقيقي المرسوم وفق قواعد الليبرالية الجديدة التي ستتحول إلى إلغاء الدور الاجتماعي للدولة في مجتمع لا يزال قيد البناء والبلورة الفعلية لأولوياتها.

وعندما يعلن اتحاد الشغل أنه معني بالانتخابات، وإن انزعج المزعجون وفق مقولة أمينة العام نورالدين الطوبوي،

مؤامرات تحاك ضد المنظمة، فهم يدركون جيدا أن تلك المؤامرات إنما تدخل ضمن واقع دولي تسيطر عليه قوى الرأسمالية والليبرالية الجديدة التي تهدف في ما تهدف إليه إلى تخفيض الأجور، وحل النقابات العمالية وتهميش حقوق العمال التي حصلوا عليها عبر سنوات من الكفاح، وعدم التدخل لضبط الأسعار، وإتاحة الحرية الكاملة لحركة رؤوس الأموال والبضائع والخدمات وتقليص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية وتخفيض الإنفاق على الضمان الاجتماعي وخدمات المياه والكهرباء، تحت مسمى تقليص دور الدولة والخصخصة عبر بيع المشروعات والبضائع والخدمات التي تمتلكها الدولة إلى رجال الأعمال، والقضاء على مفهوم الصالح العام واستبداله بمصطلح «المسؤولية الفردية»، والضغط على الشرائح الأفقر في المجتمع من أجل البحث عن حلول لمشاكلهم الخاصة بنقص الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي بأنفسهم.

والواقع أن هناك بوادر لكل ذلك وغيره في تونس الجديدة، منذ عام 2011 تاريخ الإطاحة بالنظام السابق، وكان واضحا أن قوى أجنبية، وعلى رأسها بريطانيا، تعمل على التسويق لهذا المشروع وتمويل جهات ذات توجهات ليبرالية مجحفة لترميز المخطط وتنفيذ بؤده، بينما

لا أن يعلن الاتحاد العام التونسي للشغل أنه معني بانتخابات الربيع الأخير من العام الجاري الرئاسية والتشريعية، فذلك يعني أننا أمام حدث مهم سيكون له تأثير بالغ على المشهد السياسي في البلاد. وإن كانت على امتداد تاريخها منذ تاسيسها عام 1946 فاعلة في كل الأحداث والتحولات الوطنية الكبرى، كمعركة التحرير والاستقلال وبناء الدولة الحديثة والدفاع عن مقومات الحداثة والمدنية، إلى جانب دورها الاجتماعي الرائد، تبدو اليوم أكثر حرصا على أن تخوض غمار العمل السياسي بما لها من رصيد نضالي وتاريخي، ومن إمكانيات بشرية ومادية ولوجستية، ومن أهداف تسعى إلى تحقيقها على رأسها الدفاع عما تبقى من أسس كيان الدولة المهدهد بسبب الضعف الواضح في أداء الأحزاب والمؤسسات، وغياب الرؤية لدى النخب السياسية، والمخاطر الفعلية التي تواجه استقلالية القرار والسيادة الوطنية.

من أبرز ما يميز الاتحاد العام التونسي للشغل أنه يمتلك خبرات استشارية تتكون من كوادر وطنية على أعلى مستوى من المعرفة والإطلاع على الواقع واستشراف المستقبل، ومتابعة ما يدور في كواليس السياسة المحلية والإقليمية والدولية، وعندما تحدث القادة النقابيون عن



## النظام الجزائري وتكريس التكاليف على الانتخابات الرئاسية

والدخول من الباب الواسع في سفينة أهل القوة.

وفي الحقيقة فإن دراسة مثل هذه الظاهرة ستقضي إلى رصد الثقافة الجديدة المكترسة في المجتمع الجزائري راهنا وهي المسؤولة مباشرة على تميع العمل السياسي وخط الأوراق بشكل لم يسبق له مثيل، حيث تبين الوقائع، مثلا أن العشرات من الأشخاص الذين كانوا يقدمون أنفسهم للشعب كمعارضين سياسيين قد باعوا أفكارهم ومواقفهم ومواقفهم فجأة بعد أن سمح لهم النظام الحاكم بإنشاء وقيادة الأحزاب، أو مكثهم من تولي رئاسة المجالس العليا مثل المجلس الأعلى للغة العربية أو المجلس الإسلامي الأعلى أو المحافظة السامية للغة الأمازيغية، أو عندما عينهم الرئيس بوتفليقة، في إطار ثلثة الرئاسي المخول له في الدستور الذي دبح على مفاسه، في البرلمان بغرفته العليا والسفلى، أو عينهم في الحكومة والسلك الدبلوماسي باعتباره صاحب القرار الأول والنهائي في اختيار الوزراء والسفراء وكل المسؤولين الكبار في أجهزة الحكم.

لا شك أن الانتهازية السياسية في الجزائر قد أصبحت مشكلة غارقة في الانحطاط والبشاعة وهي مستفحلة في مفاصل السياسة الجزائرية وتدمر أخلاقيات الالتزام السياسي والعقائدي في المشهد السياسي، وها هي تمتد إلى نسيج المجتمع المدني وتجد في الوقت نفسه دعما إستراتيجيا من النظام الحاكم الذي هو المستفيد الأول والأخير من انهيار القيم الوطنية والأخلاقية العليا في البلاد.

الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدا المحدد بشهر أبريل القادم، أعلنت وزارة الداخلية منذ أقل من أسبوع أنها تلقت 61 طلبا لسحب استمارات التوقيعات الخاصة بالسباق الرئاسي، وينتظر أن يشهد هذا العدد ارتفاعا دراماتيكيا خلال الأيام القليلة القادمة، خاصة وأن الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة لم يعلن بعد ترشحه أو عدم ترشحه لهذه الانتخابات.

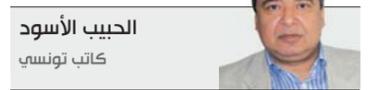
وفي هذا الخصوص هناك من المحللين السياسيين من يعتقدون أن كثيرا من الذين قد سحبوا استمارات التوقيعات لن ينسحبوا حتى في حالة ثبوت ترشح الرئيس بوتفليقة، مع إدراكهم أنه لا يوجد حظ لهم للفوز في هذا السباق المحسوم من طرف النظام سلفا، ويتميز كرنفال الانتخابات الجزائرية بشكل نمطي بخاصية تتمثل في أن المرشحين لمختلف الاستحقاقات الانتخابية، بدءا من الانتخابات البلدية فانتخابات المحافظات، ثم البرلمانية وانتهاء بالانتخابات الرئاسية، لهم أهداف لا علاقة لها بالنضال السياسي أو بأي مشروع يخرج الجزائر من تخلفها البنيوي، وتتمثل هذه الأهداف أساسا في التحايل من أجل تولي المناصب التي تضمن لهم الحياة المخملية ومنها الحصول على ميزانية الدولة الخاصة بكل مرشح للرئاسيات والتي تقدر قيمتها بمليارات الدينارات، حيث أن أغلب هذه الأموال التي تقدمها خزينة الدولة لا يصرفها المرشحون على الدعاية الانتخابية إلا جزئيا، بل إن معظمها تذهب في الغالب، وبواسطة الأعبى شتى، إلى جيوبهم وبذلك يضمن كل طرف غلق نافذة الفقر دونه

لا شك أن مرحلة العشرية الدموية لم تات من الفراغ بل لها مقدمات وتأسيس مسبقان، ولكن مرحلة ما بعد هذه العشرية أدخلت الشخصية الجزائرية في نقف العدمية والعبث بالقيم والعلاقات بين الحاكم والمحكوم وبين المواطنين أنفسهم، حيث نجد المصالح الشخصية هي سيدة الموقف والمعيار الناظم العام لكل الأشياء. بناء على هذا الوضع فإن التعددية الحزبية التي اخترعها النظام الجزائري يمكن وصفها بكل موضوعية بأنها أقرب ما تكون إلى انشطار وتفكك الروابط سواء بين أشباه السياسيين أو بين أتباعهم من المواطنين. وهكذا فإنه لا يمكن عزل أمراض الانتخابات الجزائرية بشكل عام عن تداعيات رضات الاحتلال الفرنسي، وانفجارات مرحلة الاستقلال التي لم يكن لها أي مشروع وطني لتحديث وتطوير الإنسان الجزائري ومجتمعه المتخلف.

في هذا السياق نستطيع أن نفهم الظاهرة العجيبة التي ماقت المشهد السياسي الجزائري يفرزها منذ فتح المجال للتعددية الحزبية في الجزائر، وهي الظاهرة المتمثلة في التكاليف على مختلف الاستحقاقات المؤدية إلى المناصب التي تضمن لأصحابها النفوذ في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والدخل الشهري الأعلى وفي المقدمة الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية الجزائرية. من الملاحظ أنه بعد أن توضح أن خيار تأجيل الرئاسيات أو خيار التمدد للرئيس الحالي غير مُرجح في أجندة النظام الجزائري، وبعد أن تبين أيضا أن

لا يمكن أن يختلف اثنان على ضرورة إخضاع المجتمع الجزائري بصفة عامة، وما يسمى بالطبقة السياسية الجزائرية بصفة خاصة، للتحليل النفسي من أجل مساعدة الجميع على معالجة العقد المتشابكة التي لم يسلم منها أحد منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر مروراً بנקبات مرحلة الاستقلال والعشرية الدموية حتى اليوم.

وفي الواقع فإن أكبر انزلاق خطير ومدمر حدث في المجتمع الجزائري هو حلول الترجسية المفرطة محل الروح الوطنية الجماعية التي تميزت بها، نسبيا، مرحلة حركة التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي، وما يؤسف له أن هذه الترجسية الجزائرية تتميز بأنها أصبحت عصابة جماعيا مثبتا بشكل صارم وحاد. وما يؤسف له أيضا أن هذا المرض النفسي الجماعي لم يجد إلى يومنا هذا تحليلا علميا من طرف علماء النفس والوسوسولوجيا والطب العقلي. وزيادة على ذلك فإن الجزائر لم تستفد، قيد أنملة، من مختلف تجارب مصالحة الذات مع محيطها، ومنها تجربة المصالحة الوطنية التي تمت بنجاح في جنوب أفريقيا بفضل تطهير الذوات بواسطة آليات الاعتراف الذاتي والجماعي بأخطاء ارتكاب مختلف أنماط العنف المادي والرمزي، وفي الصدارة مرض العنصرية المقيتة التي أوصلت البلاد على مدى سنوات إلى نذب وتحقير الإنسان الأبيض للإنسان الأسود على نحو وحشي معروف في الأدبيات السياسية الدولية بنظام التمييز العنصري.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

الانتخابات القادمة في ظل الوضع السياسي الحالي ستؤدي إلى سيطرة القوى المتدثرة بغطاء الدين الساعية إلى تشكيل طبقة من أثرياء التحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص، لخدمة مشروع الإسلام السياسي

للشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk





«حان الوقت ليصف المجتمع الدولي الأشياء بأسمائها الحقيقية، ميليشيا الحوثي تقوض اتفاق السويد ومساعي التقدم نحو السلام، ومعالجة هذه الحقيقة أمر ضروري للجميع».

أنور قرقاش  
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«الحوثيون يتمكنون قرار الأمم المتحدة رقم 2451 واتفاق ستوكهولم واتفاقها الخاص بالحديدة، وهذه ليست حالة يتم فيها منح اتفاق وقف إطلاق النار وقتاً للعمل».

مايكل نابيتس  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## هدنة مع قطاع الطرق

أعتقد أن هناك الكثير من النفاق السياسي في ما يتعلق بالرعاية الأممية للمسألة اليمنية في محاولة إنهاء الحرب على أسس يتساوى من خلالها رجال الدولة الحقيقيين والوطنيون بقطاع الطرق العملاء الذين يتحركون على خارطة عقائدية لا تعترف بالقانون الدولي.

وكما أرى فإن تلك الدول التي لا تزال تتبجح بمحاربة الإرهاب إنما تقوم بالتغطية على جماعة إرهابية من خلال عقد هدنة مع الحوثيين كما لو أنهم طرف وطني له من الحقوق ما لدى الطرف الآخر الذي لا تزال تعترف بأنه يمثل الشرعية بل دليل استمراره في تمثيل اليمن في المحافل الدولية.

ولكن كل تلك المساعي ستبوء بالفشل. الحوثيون وهم الطرف المستفيد منها سيفشلونها. لا شيء إلا لأنهم لا يرون في الدعوة إلى السلام، بغض النظر عن الجهة التي تتبناها، إلا ضعفاً. فهم في حقيقتهم جماعة إرهابية لا تخضع إلا للغة القوة. وهو ما سيضطر العالم إلى الاعتراف به متأخراً. سيفريهم الموقف العالمي المترهل والمتساهل بارتكاب المزيد من حماقاتهم

من أجل أن يؤكدوا ولاهم لإيران التي تمر بأوقات عصيبة بسبب تداعيات الحصار الاقتصادي، وما يمكن توقعه من فوضى إذا ما سدت الأفاق وشنت الولايات المتحدة وحلفاؤها حرباً عليها.

ما لم تفكر به الدول الراعية لحوار اليمن، يكون الحوثيون طرفاً فيه، أن تلك الجماعة تنتمي عضواً إلى المصير الذي صار على النظام الإيراني أن يواجهه. وهي لن تفعل شيئاً ما لم يكن متوافقاً مع آليات العمل التي يتم إقرارها في طهران.

مصير الحوثيين كما هو مصير حزب الله، يقرره مصير نظام آيات الله الحاكم في إيران.

لذلك فإن كل محاولة، أي محاولة لإنهاء الحرب في اليمن، تقوم على أساس الحوار مع الحوثيين هي مجرد هواء في شبك كما يقال.

ما لم توضع الجماعة الحوثية في مكانها الحقيقي لتأخذ صفتها باعتبارها جماعة إرهابية، فإن حلاً أممياً للمسألة اليمنية سينطوي على الكثير من النفاق الذي سيكون من شأنه أن يزيد من عذابات اليمنيين.

التفكير في المسألة اليمنية لا يجري دولياً بالطريقة الصحيحة.

هناك الكثير من المكايد والدسائس التي يراد من خلالها مساواة القانون بالخروج عليه، بالمعنى الذي يساوي بين المجرم والشخص المكلّف بتنفيذ العدالة كما لو أنهما الشخص نفسه.

الحوثيون عصابة طائفية خارجة على القانون. ميليشيا قررت أن تفرض عن طريق السلاح إرادتها على الشعب اليمني من خلال الاستيلاء على مؤسساته الشرعية.

ليس الحوثيون سوى ذراع إيرانية ممدودة على البحر الأحمر. لذلك فإنهم لا يخفون تبعيتهم لإيران التي، من جهتها، لا تخفي رعايتها وتمويلها لهم من جهة اعتبارهم امتداداً لمشروعها التوسعي في المنطقة.

لقد انقلبوا على الحكومة الشرعية بعد أن وقعوا اتفاقاً معها مستعنيين برغبة الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح بالانتقام من الشعب اليمني الذي يعتبر أنه خذله يوم أزاحه من السلطة. وأخيراً فإن الحوثيين يسعون إلى بناء دولة دينية



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

الحوثيون جماعة عابرة بإرهابها للدول مثلها في ذلك مثل داعش. فهل يخفي ذلك على الدول التي ترعى الحوار مع الحوثيين، وتدعو الحكومة اليمنية الشرعية إلى التعامل معهم على أساس كونهم طرفاً وطنياً؟

## صنعاء على رقعة الشطرنج

فالأوروبيون يعيشون أضعف أحوالهم سياسياً منذ ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. فاهم العواصم الأوروبية لندن وباريس وبرلين تخضع لآزمات سياسية غير مسبوقة، ولم تعد أوروبا تمتلك قدرة التغيير والتأثير بأكثر من مجرد ممارسة الضغوط السياسية في كافة أزمات الشرق الأوسط، واليمن ليس ببعيد عن ذلك، فحتى البريطانيون الذين كانوا عازمين على حل الأزمة باتوا لا يملكون ذلك القدر من الحماس نتيجة الوضع السياسي الداخلي في بريطانيا المتصل بأزمة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

المشهد الإقليمي يبدو أيضاً بحاجة إلى مراجعة نقدية لسنوات الحرب اليمنية، وتبدأ المراجعة من الإقرار بأن مشروع الاعتدال العربي حقق مكاسب عليه أن يحافظ عليها ويقدم لها الحماية الكاملة، كما يجب قبول أن التحالف العربي خسر القرار الدولي 2216 بعد صدور القرارين الدوليين 2451 و2452، وإن كانت الخسارة جزئية إلا أنها مع ذلك تظل خسارة مؤثرة للغاية.

فالجبهة العسكرية التي كانت الأكثر قدرة على تغيير التوازنات العسكرية كانت في الحديدة وبمجرد صدور القرار 2451 انتهت تلك القدرة، وهو ما انعكس في عموم المشهد اليمني وباتت الصورة واضحة، فجبهة مأرب لم ولن تتحرك باتجاه تحرير أو حتى الضغط على صنعاء، فهذه الجبهة خارج الحسابات وتتقوى مرهونة للتنظيم الدولي للأخوان المسلمين الذي بدوره يبحث عن حصته السياسية التي سيعطيها إياها الحوثيون في التسوية السياسية.

الحوثيون يهدفون إلى جولة الإطار السياسي وهي جزء من أجزاء القرار الدولي 2451، ولذلك يعمد الحوثيون لاستنزاف جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث منذ اللحظة الأولى، ويعرف الحوثيون أن استنزافهم للمجتمع الدولي سيمكّنهم من الوصول إلى تلك الجولة

ويدرك الحوثيون أن العملية السياسية المستندة على مرجعية المبادرة الخليجية من الصعوبة بمكان تجاوزها، تماماً كما يدرك حزب الله في لبنان صعوبة تجاوز اتفاق الطائف، لذلك تبقى الأزمة في مضمونها مسألة تغيير للعقد السياسي مهما كانت التكلفة السياسية والاقتصادية على اليمن أو على لبنان.

يعمد الحوثيون لاستنزاف جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث منذ اللحظة الأولى، ويعرفون أن استنزافهم للمجتمع الدولي سيمكّنهم من الوصول إلى تلك الجولة حتى وإن قدموا تنازلات في ملف الأسرى والمعتقلين

يبقى أن نتساءل هنا ما هي الفرص الممكنة للحوثيين لتحقيق ما يهدفون إليه؟ وهنا يلزمنا العودة إلى المشهد الدولي الذي تبدو فيه الولايات المتحدة غير ممتلئة لرؤية سياسية ليس في اليمن فقط، بل في كافة ملفات الشرق الأوسط، حتى مع استراتيجيتها المعلنة ضد إيران، فحالة التشويش لدى الإدارة الأميركية ومشكلاتها الداخلية المتفاقمة تفقد البيت الأبيض الدور السياسي القادر على التأثير المباشر في المشهد اليمني، وفي هذا السياق لا بد من استعادة تلك الأيام التي سبقت صدور القرار الدولي 2451 عندما اغترضت روسيا على إشارة مشروع القرار البريطاني لإدانة إيران، ولوحت باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد القرار مما جعل الولايات المتحدة تتراجع لتدمير القرار الذي كفل وقف العمليات العسكرية في الحديدة. وفي المشهد الدولي لا تمتلك أوروبا أي قدرة على التأثير،

لا تبدو الأزمة اليمنية بحربها واستعصاء حلها السياسي قادرة على أن تخرج من دائرة الاحتراب بكافة الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية.

فمرحلة التحويل ما زالت في بداياتها الأولى، فما بعد اتفاق السويد ليس كما كان قبله، ويبدو أن الحوثيين نجحوا في تحقيق معادلة الاستنزاف السياسي مقابل الاستهلاك الإعلامي التي باتت فيها الشرعية بلا طعم أو لون، وهي تغرق في ترويض عبارة المرجعات الثلاث، بينما حدثت متغيرات كثيرة أسقطت بالضرورة القاضية قراري مجلس الأمن الدوليين 2451 و2452 توالياً.

حتى نستطيع أن نفهم ماذا يدار في اليمن علينا أن نلقي نظرة سريعة على ما يجري في لبنان، فكلما المشهدين لا يكادان ينفصلان عن بعضهما. ففيما يصير حزب الله على تعطيل التشكيل الحكومي وتظهر قوى 14 آذاناً فاقدة للتأثير السياسي إلى درجة الشلل فيما تتأكد يوماً بعد آخر قدرة ما يمتلكه حزب الله ومن معه على الإمساك بمفاصل الدولة اللبنانية، جاءت الدعوة إلى انعقاد مؤتمر تأسيسي يعيد التركيبة السياسية اللبنانية وينهي اتفاق الطائف، ويأمر حزب الله من خلاله على إغراق لبنان في الأزمات الاقتصادية المتفاقمة كورقة ضغط من أوراق أخرى سياسية وأمنية تزيد المتاعب على اللبنانيين وتستنزفهم، لتحقيق الهدف الأهم المتمثل في الخروج من اتفاق الطائف وصياغة عقد سياسي جديد يتوافق مع مكتسبات ما يسمى محور المقاومة.

في اليمن يحدث الأمر ذاته، فالحوثيون وإن أجبروا عبر العصا الأميركية الغليظة على الانخراط في مشاورات السويد فإنهم منذ البداية في مشاورات جنيف 1 كانوا قد وضعوا أهدافاً محددة لم تتغير منذ العام 2015 وتتتمثل في إعادة التركيبة السياسية بموجب المتغيرات التي نتجت بعد انقلابهم في 21 سبتمبر عام 2014،



هانى سالم مسهور  
كاتب يمني

لم تعد ضرورة فصل الجنوب عن الشمال مجرد دعاوى حقوقية للشعب الجنوبي بمقدار ما بلغت ضرورة أمن قومي عربي تستدعي الفصل بين جسد صحيح وآخر يحمل وربما سرطانياً خبيثاً قد يقتل اليمن كله

## في العراق البداية وفيه النهاية

ويبدو أن هذا هو الذي أشعل جنون المماليك ودفع بهم إلى تكليف وكلائهم العراقيين بالدعوة إلى إخراج القوات الأميركية، والإفتاء بمشروعية قتالها. أما العراقيون غير المستأجرين لخدمة مشروع الخميني فلا يرون لهم ولا لوطنهم، لا حاضراً ولا مستقبلاً، ناقة ولا جملاً في معارك الإيرانيين والأميركيين على أرضهم. ويمكن القول إن الغالبية العظمى منهم لن تستغفل هذه المرة، ولن ترح في هذه المحرقة، وبأسهم بينهم، وفخار يكسّر بعضه.

خصوصاً وأن النظام الإيراني أذاق الملايين العراقية، وأبناء طائفته في مقدمتهم، كل ظلم وإذلال، لم يبق في قلب عراقي شريف واحد رحمة به، أو شفقة عليه. فقد سلط عليهم أفسد أبنائهم زمة، وأتخرّم خيانة، وأقلهم وطنية ورجولة، وأفسد عليهم، هو ووكلاؤه وقادة أحزابه وميليشياته، هواءهم وماءهم ودواءهم، جاعلاً من دولتهم وطن الخرافة والخوف والموت والجهل والجوع. ألم يضعه في آخر قائمة الدول الفاشلة؟

ووكلاؤهم العراقيون واللبنانيون والسوريون واليمنيون مصابون بغرور القوة، وبالتهالي والاستهانة بالآخرين، ويباهون بولادة الدولة الفارسية التي تمتد حدودها إلى شواطئ البحر المتوسط والأحمر والخليج والمحيط، ويعدون باستمرار توسعها، ودوام جبروتها، ويهددون بأنهم سيقاثلون دول العالم كلها، كديرها وصغيرها، لحماية مستعمراتها.

ويبدو، اليوم، في عهد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، أن المصالح الأميركية العليا التي اقتضت، بالأمس، إطلاق يد النظام الإيراني في المنطقة، قد تغيرت، وأصبح أول أهدافها وأخطرها إعادة إيران إلى حجمها السابق الحقيقي، دولة اعتيادية بلا أظافر ولا أنياب.

ومن أجل تحقيق ذلك أوكّل ترامب لبنيامين نتنياهو مهمة تدويخها في سوريا وإنهاكها، وضرب هيبتها، فيما أخذ هو على عاتقه تدويخها في العراق، وإخراجها منه، بكل وسيلة متوفرة.

قبل أن تغزو أميركا جورج بوش الابن العراق في العام 2003 كانت المصالح العليا الأميركية تقتضي التعاون مع نظام دولة الخميني على إسقاط نظام صدام حسين، وذلك حين قدمت دعمها المالي والسياسي والعسكري غير المحدود للمعارضة العراقية، حتى وهي تعرف، أكثر من غيرها، بأن أحزاب تلك المعارضة إيرانية، لحما ودما، دون أن تعيا بطبيعة النظام الإيراني الديني الطائفي المعادي لكل ما له علاقة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والساعي، علناً ودون مواربة، إلى بسط نفوذ دولته العنصرية المتشددة، بالعنف والإرهاب والتخريب والتهديد والإغتيال، على دول مهمة في المنطقة للولايات المتحدة فيها مصالح استراتيجية كثيرة وحساسة إلى حد كبير.

ثم أقدم جورج بوش على غزو العراق وأعطى لنظام الخميني جميع شؤون الدولة العراقية السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، ليتخذها قاعدة ينطلق منها إلى سوريا ولبنان واليمن وغيرها. ومنذ ذلك الحين وملاي طهران



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

العراقيون غير المستأجرين لخدمة مشروع الخميني، لا يرون لهم ولا لوطنهم ناقة ولا جملاً في معارك الإيرانيين والأميركيين على أرضهم. والغالبية العظمى منهم لن تستغفل هذه المرة ولن ترح في هذه المحرقة

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني كان نتيجة للحرب التجارية مع الولايات المتحدة، ومن المنطقي أن تتوقف بكين عن المراوغة وتبرم اتفاقا تجاريا حقيقيا»  
دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

«انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي يثير ضبابية في بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ومن المؤكد أن الخروج بدون التوصل إلى اتفاق سيكون السيناريو الأسوأ»  
كريستين لاغارد  
مديرة صندوق النقد الدولي



اقتصاد

## محاولات إيرانية يائسة لمنافسة قطر على حقل الغاز المشترك

● إنتاج طهران لا يزال ضئيلا مقابل استئثار الدوحة بثروات الحقل ● انسحاب توتال قوض قدرة إيران على تطوير حقل بارس الجنوبي



### إعلانات إيرانية للاستهلاك المحلي

بتفاقم الإدارة الأميركية منها بسبب تحالفها مع أبرز خصوم واشنطن. وفشلت جهود طهران لاستثمار جانبها من الحقل المشترك بسبب العقوبات الغربية. ولم تتمكن حتى بعد تخفيف العقوبات قبل عامين من إطلاق أي مشروع بسبب خشية الشركات العالمية من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية. ويؤكد مراقبون أن تقارب البلدين لا يمكن أن يخفي تقاطع المصالح بشأن ثروة الغاز في الحقل المشترك. وقد ينفجر التوتر بينهما في ظل تصاعد ضغوط الإدارة الأميركية على الدوحة لإيقاف تعاملاتها مع طهران.

واتهامات دولية بدعم الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والتدخل في شؤون الدول الأخرى. وتعاني قطر من عزلة وأزمات مشابهة بسبب المقاطعة العربية التي أدت إلى تداعيات قاسية ونزيف مستمر للاحتياطيات المالية بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري إذا استمرت المقاطعة. وقد اندفعت الدوحة إلى أحضان إيران بعد انغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية مع جيرانها الخليجيين رغم أن ذلك كان أحد أسباب فرض المقاطعة، إضافة إلى أنها تغامر

ما يعادل حوالي 6.2 مليون برميل يوميا من النفط المكافئ. ويرى محللون أن الخطط القطرية تثير حفيظة طهران التي تتفخر منذ عقود على استئثار الدوحة بالإنتاج من الحقل بوتيرة جعلتها أكبر مصدر للغاز في العالم. وأشاروا إلى أن ذلك يمكن أن يقوض محاولات السلطات القطرية لاسترضاء إيران، التي أصبحت نافذتها الرئيسية على العالم، رغم أن كلا البلدين يعانيان من عزلة كبيرة. ويبدو التقارب المعلن بين الدوحة وطهران مليئا بالتناقضات رغم أنه يستند إلى معاناة البلدين من عزلة دولية ومن أزمات متشابهة

تخوض إيران معركة يائسة للحاق باستئثار قطر بثروات حقل الغاز المشترك منذ نحو 22 عاما، لكن محللين يستبعدون أن تتمكن من المنافسة بسبب افتقارها للقدرة الفنية بعد انسحاب شركة توتال الفرنسية وسي. أن. بي. سي الصينية من مشروع تطوير أكبر حقل للغاز في العالم.

المحللون يشككون بإعلان بيجان زنگنه تفوق إيران على قطر في استثمار الحقل المشترك



وراودت إيران أحلام كبيرة باستقطاب استثمارات أجنبية تصل إلى 100 مليار دولار بعد إبرام الاتفاق النووي منتصف عام 2015 ورفع العقوبات في بداية العام اللاحق، لكنها تبذرت بعد إعادة واشنطن فرض العقوبات في العام الماضي بسبب سياسات طهران المرعزة لاستقرار دول المنطقة. وتلقت خطط التطوير الإيرانية ضربة شديدة في العام الماضي بعد انسحاب شركتي توتال الفرنسية وسي. أن. بي. سي الصينية من الاستثمار في مشروع بارس الجنوبي بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وقبل دخول عقوباتها حيز التنفيذ في 5 نوفمبر الماضي. واستغلت الدوحة في سبتمبر الماضي دخول طهران في نفق العقوبات الأميركية بتوسيع خطط زيادة إنتاج الغاز من حقل الشمال لتعزيز انفرادها باستغلال الثروة المشتركة.

وكشف الرئيس التنفيذي لقطر للبترول سعد بن شريدة الكعبي حينها عن إضافة خط رابع إلى خطة التوسع المعلن، والتي كانت تستهدف بناء 3 خطوط إنتاج عملاقة جديدة للغاز الطبيعي المسال. وقال إن تلك الإضافة ستزيد طاقة إنتاج المشروع اليومية إلى 11 ألف طن من غاز البترول المسال، إضافة إلى 4 آلاف طن من الإيثان ونحو 263 ألف برميل من المكثفات و20 طنا من الهليوم. وأشار الكعبي إلى أنه عند اكتمال المشروع ستصل طاقة قطر الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال إلى 110 مليون طن سنويا، والتي ستزحف الإنتاج الإجمالي إلى

لندن - زعمت إيران أمس أنها تمكنت من زيادة إنتاج الغاز الطبيعي من حقل بارس الجنوبي، وهو ذات الحقل الذي تطلق عليه قطر اسم حقل الشمال، وسط تشكيك المراقبين بقدرتها على تطوير الحقل.

ونقل الموقع الإخباري لوزارة النفط عن وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه قوله إن إنتاج بلاده من الغاز يشكل عام ارتفع بنسبة 35 بالمئة مقارنة مع مستويات الإنتاج في عام 2012.

ويرى محللون أن استخدام ذلك الإطار الزمني الواسع، الذي يمتد لفترة 7 سنوات، يهدف لنفادي إظهار تعثر قطاع الطاقة، الذي أقرت طهران مرارا بأنه مهتالك وأن منشآته بحاجة ماسة إلى التجديد بعد انتهاء عمرها الافتراضي.

وذكر الوزير أن إيران "أنتجت في الأشهر العشرة الأولى من السنة الفارسية التي بدأت في مارس الماضي نحو 840 مليون متر مكعب من الغاز يوميا وأن 600 مليون منها كانت من حقل بارس الجنوبي في مياه الخليج والذي تتقاسمه مع قطر".

وأشار زنگنه إلى أن إنتاج الغاز الإيراني من الحقل تجاوز الإنتاج القطري، لكن المراقبين يشككون في ذلك ويؤكدون أنه لا يزال ضئيلا مقارنة بإنتاج الدوحة وأن تصريحات الوزير تهدف لتخفيف غضب الشارع الإيراني من خلال إظهار أن الحكومة ستتمكن من معالجة أزماتها الخائفة.

ويبدو من المستبعد أن تتمكن طهران من اللحاق بالاندفاع القطري لاستثمار ثروات الحقل المشترك بعد أن وضعت استثمارات هائلة، في وقت تعرقل فيه العقوبات الدولية مساعي طهران لاستثمار جانبها من الحقل.

بالمئة نسبة زيادة إنتاج الغاز الإيراني خلال 7 سنوات بحسب وزارة النفط الإيرانية

35

## دعم أوروبي قياسي لسوق العمل التونسي

لـ تونس - وافق الاتحاد الأوروبي أمس على تقديم حزمة مالية جديدة تهدف إلى دعم سوق العمل التونسي وتوفير فرص عمل بغية تحسين الاندماج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للشبان العاطلين.

وقال الاتحاد في بيان إنه "سيقدم مساعدات مالية بقيمة 305 ملايين يورو لتونس لمساعدة الشباب على إيجاد فرص عمل". وهذا المبلغ هو أعلى تمويل يرصده الاتحاد في عام واحد. وأشار إلى أن هذا التمويل القياسي يعكس طموح الاتحاد الأوروبي الكبير من أجل إتاحة مناخ أعمال أكثر ازدهارا وجاذبية وتعزيز قدرات الإدارات المحلية لتحسين ظروف التونسيين.

وقال يوهانس هان، المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار، إن "التزامنا إزاء التونسيين وعزمنا على دعم التدابير التي تساعد الشباب على إيجاد عمل أو الاشتغال لحسابه الخاص أمر واضح".

وأوضح أن دعم الأنشطة التي تعزز النمو الاقتصادي وتحديث المزيد من فرص العمل يحظى بأولوية قصوى في برنامج المساعدة الذي تم اعتماده مؤخرا لصالح تونس.

وسيتم تقديم هذا التمويل على عدة فئات، وهي برنامج الشباب الناشط في مجالات من بينها الثقافة والرياضة، حيث تم رصد نحو 60 مليون يورو، ثم يأتي برنامج الاتحاد الأوروبي من أجل الابتكار بنحو 15 مليون يورو.

أما البرنامج الثالث فيشمل دعم الحوكمة المحلية، الذي يركز على دفع التنمية المحلية وتقليص الفوارق بين فئات المجتمع في المناطق الداخلية في إطار اللامركزية وقد تم تخصيص 70 مليون يورو لتنفيذه.

كما تم رصد 160 مليون يورو لبرامج وأنشطة مختلفة تدعم القطاعات الاقتصادية الأساسية في مقدمتها القطاع الخاص والتنمية الحضرية والسياحة وتحديث الإدارة وإصلاحها.

ووفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء، فإن نسبة البطالة تبلغ نحو 15 بالمئة، أي ما يقارب 650 ألف شخص تلتهم من خريجي الجامعات. وصنف صندوق النقد الدولي في أحدث تقاريره الاقتصادية تونس في المركز التاسع عالميا من حيث معدل البطالة من بين مئتي بلد حول العالم.

## سوني تلتحق بموجة هروب الشركات اليابانية من بريطانيا

تاكاشي إييدا المتحدث باسم سوني يقول إن نقل مقر الشركة يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق.

وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.

ورفض البرلمان البريطاني خطة رئيسة الوزراء تريزا ماي للانسحاب الأسبوع الماضي. ولا تزال الحكومة البريطانية ترفض استبعاد احتمال خروجها المقرر في 29 مارس دون التوصل إلى اتفاق.

وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة طويلة من الشركات اليابانية أنها تعتزم نقل مقراتها، وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.اف.جي العملاق ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي. ونقلت وكالة الصحافة

الفرنسية عن المتحدث باسم الشركة تاكاشي إييدا قوله إن نقل المقر يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق. وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.

ورفض البرلمان البريطاني خطة رئيسة الوزراء تريزا ماي للانسحاب الأسبوع الماضي. ولا تزال الحكومة البريطانية ترفض استبعاد احتمال خروجها المقرر في 29 مارس دون التوصل إلى اتفاق.

وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

تختزل مواقف الحكومة والشركات اليابانية عمق المخاوف العالمية من كوابيس انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بعد انضمام شركة سوني إلى باناسونيك وعدد من المصارف وشركات السيارات اليابانية التي تعلن نقل نشاطاتها إلى داخل الاتحاد الأوروبي.

أبي مرارا الحكومة البريطانية من تداعيات الخروج من السوق الأوروبية الموحدة. وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة طويلة من الشركات اليابانية أنها تعتزم نقل مقراتها، وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.اف.جي العملاق ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي. ونقلت وكالة الصحافة

الفرنسية عن المتحدث باسم الشركة تاكاشي إييدا قوله إن نقل المقر يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق. وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.

ورفض البرلمان البريطاني خطة رئيسة الوزراء تريزا ماي للانسحاب الأسبوع الماضي. ولا تزال الحكومة البريطانية ترفض استبعاد احتمال خروجها المقرر في 29 مارس دون التوصل إلى اتفاق.

وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة طويلة من الشركات اليابانية أنها تعتزم نقل مقراتها، وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.اف.جي العملاق ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي. ونقلت وكالة الصحافة

الفرنسية عن المتحدث باسم الشركة تاكاشي إييدا قوله إن نقل المقر يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق. وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.

تختزل مواقف الحكومة والشركات اليابانية عمق المخاوف العالمية من كوابيس انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بعد انضمام شركة سوني إلى باناسونيك وعدد من المصارف وشركات السيارات اليابانية التي تعلن نقل نشاطاتها إلى داخل الاتحاد الأوروبي.

أبي مرارا الحكومة البريطانية من تداعيات الخروج من السوق الأوروبية الموحدة. وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة طويلة من الشركات اليابانية أنها تعتزم نقل مقراتها، وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.اف.جي العملاق ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي. ونقلت وكالة الصحافة

الفرنسية عن المتحدث باسم الشركة تاكاشي إييدا قوله إن نقل المقر يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق. وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.

ورفض البرلمان البريطاني خطة رئيسة الوزراء تريزا ماي للانسحاب الأسبوع الماضي. ولا تزال الحكومة البريطانية ترفض استبعاد احتمال خروجها المقرر في 29 مارس دون التوصل إلى اتفاق.

وكانت شركة باناسونيك اليابانية المنافسة لسوني، قد نقلت مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا أيضا وسط مخاوف من المشكلات الضريبية المحتملة للخروج من السوق الأوروبية.

كما أعلنت سلسلة طويلة من الشركات اليابانية أنها تعتزم نقل مقراتها، وتتضمن القائمة مؤسسات مالية مثل بنك أم.يو.اف.جي العملاق ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركتي نومورا وداياو للأوراق المالية، إضافة إلى شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهونداي. ونقلت وكالة الصحافة

الفرنسية عن المتحدث باسم الشركة تاكاشي إييدا قوله إن نقل المقر يهدف إلى تجنب عقبات جمركية مرهقة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق. وكان عملاق الإلكترونيات الياباني قد سجل أواخر العام الماضي شركة جديدة في هولندا وأكد أمس أنه يعتزم دمج مقره الأوروبي الحالي في بريطانيا في الشركة الجديدة.

وقال إييدا إن تلك الخطوة ستجعل سوني "شركة مقرها في الاتحاد الأوروبي" من أجل أن تطبق الإجراءات الجمركية الموحدة على عمليات سوني الأوروبية بعد انسحاب بريطانيا.





«مؤسسة البترول الكويتية بدأت مرحلة اختيار المستشار لمراجعة استراتيجيتها النفطية 2040، التي يمكن لأرقامها التقديرية أن تعدل إلى الزيادة أو النقصان».

وفاء الزعابي  
العضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية

«نظام هايبرلوب أبو ظبي دبي يسير بخطى سريعة في إطار الجدول الزمني المحدد، وسيحقق أربابا بعد تغطية تكلفته الاستثمارية خلال 8 إلى 15 عاما».

بيوب جريستا  
رئيس مجلس إدارة شركة هايبرلوب ترانسبورتيشن تكنولوجيز



# اقتصاد

## العاهل المغربي يفتح مشاريع جديدة في قطاع النقل الجوي

● توسعة وتطوير أربعة مطارات مدنية لتدعيم السياحة ● إنشاء مركز متطور للملاحة الجوية في مطار أغادير



نظرة إلى مستقبل الطيران المغربي

تبلغ مساحتها الإجمالية 3500 متر مربع، تصل طاقتها الاستيعابية إلى 300 ألف مسافر سنويا لتعزيز الحركة السياحية أكثر هناك.

كما تم تاهيل الطريق المؤدية إلى المطار وإنجاز ماوى بطاقة استيعابية قدرها 375 سيارة وكذلك تقوية السور المحيط بالمنشآت.

وتراهن السلطات على المركز الجديد للمراقبة في مطار أغادير، الذي بلغت تكاليف إنشائه 19.45 مليون دولار، من أجل تقليص مخاطر الاضطرابات الجوية في حالة عدم جاهزية المركز الوطني لمدار البيضاء.

ويتمد المركز على مساحة إجمالية قدرها 3 هكتارات على مقربة من مطار أغادير المسيرة، والذي يضم بنية تحتية حديثة وتجهيزات تكنولوجية من الجيل الجديد لتأمين سلامة حركة الطائرات التي تعبر الأجواء المغربية.

التنموي للأقاليم الجنوبية، الذي يهدف إلى توفير بنية تحتية مستدامة في تلك المناطق. وتم بناء المحطة الجوية في مطار كلميم على مساحة 7 آلاف متر مربع، بطاقة استيعابية سنوية تصل إلى 700 ألف مسافر، وتوسيع وتاهيل ساحة تحرك الطائرات، وتقوية مدرج الطيران، وبناء موقف للطائرات يتسع لاستقبال 4 طائرات متوسطة الحجم.

وفي ما يتعلق بمشروع تطوير مطار زاكورة، فقد شمل بالإسساس بناء محطة جوية جديدة بطاقة استيعابية تصل إلى 250 ألف مسافر سنويا، وبناء برج للمراقبة وبنائات تقنية وإدارية متعددة، والزيادة في طول وعرض المدرج، وتوسيع وتقوية موقف الطائرات.

أما مشروع تطوير مطار الرشيدية مولاي علي الشريف، فشمّل بناء محطة جوية جديدة

بيانات السفر وأمتعتهم بأنفسهم، مع تجهيزات أخرى لضمان انسيابية تدفقات الزوار.

وتضم المحطة منطقة لعبور الرحلات الداخلية والدولية، بالإضافة إلى مكاتب مؤسسة محمد الخامس للتضامن، مخصصة لتقديم الإرشادات والمساعدة لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج، وفروع بنكية وأخرى للصرف، وأروقة تجارية مهيئة طبقا للمفهوم الجديد «والك فرو».

وقد خصص المكتب الوطني للمطارات للمحطات الجديدة في مطارات كلميم نحو 28.6 مليون دولار وزاكورة نحو 11 مليون دولار والرشيدية مولاي علي الشريف حوالي 8.6 مليون دولار.

ويقول المسؤولون في المكتب إن هذه المشاريع تدرج بشكل كامل ضمن النموذج

يتجه قطاع النقل الجوي في المغرب إلى مرحلة جديدة بعد تدشين 5 مشاريع جديدة لتوسعة المطارات وتطوير أنظمة الملاحة الجوية لتتمكن من مواكبة التنمية الاقتصادية الشاملة في البلاد، إضافة إلى زيادة أعداد السياح والنقل التجاري الجوي.



استراتيجية المكتب الوطني للمطارات تهدف إلى رفع طاقة استيعابية لمطارات وفق أعلى المعايير الدولية

مطارات البلاد بأحدث التجهيزات الحديثة وفق أعلى المعايير الدولية، بحيث تكون قادرة على مواكبة النمو المطرد لحركة المسافرين.

وقالت وكالة الإنشاء المغربية الرسمية إن استراتيجية المكتب الوطني للمطارات تهدف إلى رفع الطاقات الاستيعابية للمطارات الجوية وتعزيز مطابقتها للمعايير الدولية في مجالات تدفق حركة النقل الجوي والأمن بالمطارات وجودة الخدمات.

ويتوقع أن تزداد الطاقة الاستيعابية لمطار محمد الخامس، الذي يعتبر مركزا للربط بين المطارات على المستويين الإقليمي والأفريقي، إلى 14 مليون مسافر سنويا.

وستضفي هذه المحطة الجوية الجديدة حركة أكبر على الأنشطة الاقتصادية والمالية بالعاصمة الاقتصادية للبلاد، لا سيما القطب المالي لمدار البيضاء.

وتتضمن المحطة، التي تبلغ مساحتها 76 ألف متر مربع والتي سيتمكن من استقبال حوالي 7 ملايين مسافر، على 8 مراكز لتوقف الطائرات، ثلاثة منها للطائرات ذات الحجم الكبير، وواحد مخصص لطائرات أرباباص 380.

وستحظى المحطة، التي ستخصص للأنشطة شركة الخطوط الملكية المغربية وشركائها، بكافة التجهيزات الضرورية التي تستجيب للمواصفات والمعايير المعتمدة على المستوى الدولي في مجالات الأمن والسلامة وجودة الخدمات.

كما تم تزويدها كذلك بأجهزة رقمية للتسجيل الذاتي تمكن المسافرين من تسجيل

الدار البيضاء (المغرب) - دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس مجموعة من مشاريع البنية التحتية في عدد من المطارات المدنية، والتي من المتوقع أن تدعم تنامي النشاط الاقتصادي وارتفاع إقبال السياح الأجانب على زيارة البلاد.

وشملت المشاريع توسعة المحطة الجوية لمطار محمد الخامس الدولي في مدينة الدار البيضاء والمحطات الجوية الجديدة بمطارات كلميم وزاكورة والرشيدية مولاي علي الشريف. وأعطى العاهل المغربي بالتزامن مع ذلك،

إشارة انطلاق تشغيل المركز الوطني الجديد للمراقبة الجوية لسلامة الملاحة الجوية في أغادير، وهو ثاني مركز متطور بعد مركز الدار البيضاء، الذي تم تدشينه في أواخر 2007.

ويقول خبراء القطاع إن هذه المشاريع، التي تنضاف إلى مشاريع أخرى تم تدشينها سابقا في مطارات مراكش المنارة وفاس سايس أو تلك التي لا تزال قيد الإنشاء في مطار الرباط-سلا، ستساهم في تعزيز شبكة المطارات المحلية، وزيادة طاقتها الاستيعابية، فضلا عن تأمين المجال الجوي المغربي.

ويرصد المكتب الوطني للمطارات نحو 3.4 مليار درهم (358 مليون دولار)، ذهب 193 مليون دولار منها لتطوير مطار محمد الخامس، بينما تم ضخ المتبقي من المبلغ في المشاريع الأخرى.

وتم إنجاز المشروع، الممول ذاتيا من طرف المكتب الوطني للمطارات، بفضل مساهمة 31 شركة، بينها 25 شركة محلية.

وتأتي تلك المشاريع تجسيدا لاستراتيجية الملك محمد السادس الهادفة إلى تزويد كافة

### تكاليف المشاريع الجديدة

- ◀ 193 مليون دولار لتطوير مطار الدار البيضاء
- ◀ 28.6 مليون دولار لتوسعة مطار كلميم
- ◀ 19.45 مليون دولار لمركز الملاحة في أغادير
- ◀ 11 مليون دولار لتوسعة مطار زاكورة
- ◀ 8.6 مليون دولار لتطوير مطار الرشيدية

## السعودية تتوقع سباقا استثماريا إلى قطاع الترفيه

● إبرام 9 اتفاقيات مع جهات محلية وعالمية لدعم القطاع ● رصد 64 مليار دولار لتنفيذ مشاريع ترفيهية بحلول 2028

الهيئة العامة للترفيه تطلق منصة وتطبيق «عيشها» لعرض الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية



الاستحواذ على ما يصل إلى ربع ما ينفقه السعوديون على الترفيه في الخارج والبالغ حاليا حوالي 20 مليار دولار سنويا.

وفي العام الماضي، قالت الهيئة إن الاستثمارات في البنية التحتية خلال العقد القادم ستصل إلى 240 مليار ريال (64 مليار دولار) لتساهم بحوالي 4.8 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي السنوي مع توفير 224 ألف وظيفة جديدة بحلول العام 2030.

ومن الفعاليات النوعية، التي تريد الرياض جذبها، برامج المسابقات التلفزيونية واستضافة برنامج الحصن الشهير والعمل على إنتاج برنامج «ذا فويس» بالنسخة السعودية وإقامة أكبر نسخة من مسابقات البلوت والتركس في 13 منطقة في البلاد.

ومطلع الشهر الجاري، كشفت شركة مشاريع الترفيه السعودية المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة عن خطط لبناء مجمع ترفيهي بالعاصمة الرياض.

وقالت الشركة في بيان حينها إن «المشروع سيضم مناطق مفتوحة ومجهزة للأنشطة الرياضية والعروض الترفيهية والفنية الحية، بالإضافة إلى خيارات واسعة من المطاعم والمقاهي المحلية والعالمية».

ودشن الملك سلمان بن عبدالعزيز في أبريل الماضي مدينة «القدية» الترفيهية ضمن سلسلة من المشاريع الاستثمارية الكبيرة، التي تهدف إلى تنوع الاقتصاد.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد وقع اتفاقية مع شركة سيسك فلاغر الرائدة عالميا في المنزهات الترفيهية لتطوير وتصميم متنزه في القدية يحمل علامتها التجارية.

ويقول المسؤولون إن مشروع القدية الذي سيتم تشييده في جنوب غرب الرياض سيضم مراكز للالعاب وأنشطة للمغامرات في الهواء الطلق وتجارب السفاري ومرافق رياضية.

لإنشاء وتشغيل مسرعة أعمال بالقطاع بهدف دعم ازدهار رواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة، واتفاقية أخرى مع شركة صلة لاستقطاب فعاليات عالية.

فرص عمل للسعوديين في كل مجالات القطاع مع دعم المواهب السعودية وابتعاثها لتطوير قدراتها.

وتضمن الإعلان الكشف عن الهوية الجديدة للهيئة وتدشين المنصة الخاصة بالفعاليات «عيشها»، التي تشمل جميع الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية، وسيكون لها تطبيق ذكي بنفس المسمى، إلى جانب إبرام اتفاقيات مع جهات محلية وعالمية في القطاع.

ووقعت الهيئة العامة للترفيه 4 اتفاقيات مع جهات محلية من أبرزها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» وتمكنت الحكومة من اجتذاب حفلات موسيقية عربية وغربية ومنها حفل لفريق «ذا بلاك آيد بيز» الشهر الماضي.

وكان مسؤولون سعوديون قد ذكروا في السابق أن الإصلاحات الاقتصادية تستهدف

أيندنا بأيدي بعض، وأن نسهم جميعا في دعم قطاع الترفيه وتطويره بما ينسجم وتطلعات شعبنا وتقاليد مجتمعنا الأصيلة».

وأشار إلى أن الأولوية المطلقة هي لتوفير فرص عمل للسعوديين في كل مجالات القطاع مع دعم المواهب السعودية وابتعاثها لتطوير قدراتها.

وتضمن الإعلان الكشف عن الهوية الجديدة للهيئة وتدشين المنصة الخاصة بالفعاليات «عيشها»، التي تشمل جميع الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية، وسيكون لها تطبيق ذكي بنفس المسمى، إلى جانب إبرام اتفاقيات مع جهات محلية وعالمية في القطاع.

ووقعت الهيئة العامة للترفيه 4 اتفاقيات مع جهات محلية من أبرزها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» وتمكنت الحكومة من اجتذاب حفلات موسيقية عربية وغربية ومنها حفل لفريق «ذا بلاك آيد بيز» الشهر الماضي.

وكان مسؤولون سعوديون قد ذكروا في السابق أن الإصلاحات الاقتصادية تستهدف

أيندنا بأيدي بعض، وأن نسهم جميعا في دعم قطاع الترفيه وتطويره بما ينسجم وتطلعات شعبنا وتقاليد مجتمعنا الأصيلة».

وأشار إلى أن الأولوية المطلقة هي لتوفير فرص عمل للسعوديين في كل مجالات القطاع مع دعم المواهب السعودية وابتعاثها لتطوير قدراتها.

وتضمن الإعلان الكشف عن الهوية الجديدة للهيئة وتدشين المنصة الخاصة بالفعاليات «عيشها»، التي تشمل جميع الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية، وسيكون لها تطبيق ذكي بنفس المسمى، إلى جانب إبرام اتفاقيات مع جهات محلية وعالمية في القطاع.

ووقعت الهيئة العامة للترفيه 4 اتفاقيات مع جهات محلية من أبرزها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» وتمكنت الحكومة من اجتذاب حفلات موسيقية عربية وغربية ومنها حفل لفريق «ذا بلاك آيد بيز» الشهر الماضي.

وكان مسؤولون سعوديون قد ذكروا في السابق أن الإصلاحات الاقتصادية تستهدف

أيندنا بأيدي بعض، وأن نسهم جميعا في دعم قطاع الترفيه وتطويره بما ينسجم وتطلعات شعبنا وتقاليد مجتمعنا الأصيلة».

وأشار إلى أن الأولوية المطلقة هي لتوفير فرص عمل للسعوديين في كل مجالات القطاع مع دعم المواهب السعودية وابتعاثها لتطوير قدراتها.

وتضمن الإعلان الكشف عن الهوية الجديدة للهيئة وتدشين المنصة الخاصة بالفعاليات «عيشها»، التي تشمل جميع الفعاليات الترفيهية والثقافية والرياضية، وسيكون لها تطبيق ذكي بنفس المسمى، إلى جانب إبرام اتفاقيات مع جهات محلية وعالمية في القطاع.

ووقعت الهيئة العامة للترفيه 4 اتفاقيات مع جهات محلية من أبرزها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» وتمكنت الحكومة من اجتذاب حفلات موسيقية عربية وغربية ومنها حفل لفريق «ذا بلاك آيد بيز» الشهر الماضي.

وكان مسؤولون سعوديون قد ذكروا في السابق أن الإصلاحات الاقتصادية تستهدف



منصة ترسخ جذور صناعة الترفيه

قضية التجسس على بريدها الإلكتروني توضح طبيعة مسيرة ماء العينين العائرة مع الرأي العام، حيث قدمت شكوى لدى المحكمة الابتدائية بالرباط في العام 2013، بعد أن تمت قرصنة بريدها الإلكتروني وحسابها على الفيسبوك، لتكشف التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية، أن زوجها هو من قام بذلك.

## سياسية مغربية تنتمي إلى تيار يستقوي بالشارع ثم ينقلب عليه

### أمانة ماء العينين

### البرلمانية التي كشفت قناع العدالة والتنمية

محمد مامون العلوحي



فرق كبير بين هذه المرأة قبل دخولها البرلمان، وبين شخصيتها الآن كما تقول هي بنفسها. فمن استأذنة إلى فاعلة جمعوية، قفزت على سلم السياسة مع حزب رفع شعار تخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد، احتضنها ليستفيد من جراتها وصوتها المرتفع لإيصال صوت نسائها إلى قبة البرلمان وكان يهيئها لمناصب أكثر قربا من دوائر القرار، وهو ما كانت تحلم به بالطبع كسياسية منطلقة.

سرعان ما استثمرت البرلمانية المغربية أمانة ماء العينين قربها من المقررين الأوائل داخل تنظيمها السياسي "العدالة والتنمية". لذلك تم الدفع بها إلى مناصب عديدة، فعينت عضوا في لجنة العدل والتشريع بالبرلمان وعضوا في المجلس الأعلى للتربية والتكوين، والمجلس البلدي لمدينة تيزنيت، والمجلس الجهوي لسوس ماسة. وهي مسؤوليات تنوء بها الجبال، إذ كيف يمكن الحفاظ على جودة الأداء مع كل هذه المهمات الثقيلة؟

”

العلاقة بين رموز مثل الحجاب

وتجلياتها الدينية ليست مسألة

تعسفية أو غير ذات قيمة، فالمنظومة

الدينية مرتبطة أساسا بالرموز،

والحجاب عند المحافظين ومنهم

حزب العدالة والتنمية من الأساسيات

المرتكز عليها مشروعهم السياسي

وأطروحاته الأيديولوجية

“

وما بين العام 1980 عام ولادتها في قرية بضواحي مدينة تزنيت، جنوبي المغرب، والمفارقات التي بصمت بها بداية 2019، كانت رحلتها الحياتية تتراوح بين الألم والطموح والتطلع، ومحاولات الانضباط وفق مرجعية سياسية وأيديولوجية تنهل من الإسلام السياسي، وما هي تجذب الانتباه في بداية يناير الجاري بتسليط الأضواء الكاشفة عليها، في مشهد جديد يحمل لمسة أخلاقية وسلوكية كبيرة.

اتت ماء العينين من مدينة تزنيت إلى الرباط راكبة على صهوة جواد الانتخابات في العام 2011 لتستقر في العاصمة كبرلمانية عن العدالة والتنمية، وتعتلي بعدها منصة البرلمان كنايبة لرئيسه. تجربتها مع التيار الإسلامي بدأت أثناء دراستها الثانوية وقد سبقها اطلاعها وقراءتها لمؤلفات تتعلق بالإسلام السياسي كانت تجلبها معها إحدى صديقتها طالبة بجامعة أغادير، وفي 1997 انضمت إلى "العدالة والتنمية" وتوالت مسؤولياتها إلى أن انتخبت وكيلة لألحة في جماعة تزنيت، ودخلت العمل البرلماني الذي تراه "مدرسة حقيقية".

هناك من اتهمها باستغلال موقعها لاستقدام زوجها، الذي كان يعمل معلما في تزنيت، إلى الرباط بطرق غير قانونية ليشغل منصب رئيس الموارد البشرية بالسوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، التي كان يقودها زميلها الحبيب الشوباني، وهذا الأخير كلفته علاقته بزميلته سمية بنخلدون منصبه الوزاري.

مسائل قد تبدو ضمن حدود الحياة الشخصية، ولكنها في صميم الحياة العامة عند السياسي، إذ لا بد من وضع ما وقع للبرلمانية والقيادية بحزب العدالة والتنمية المغربي ماء العينين عندما ظهرت صور لها بباريس متبرجة دون حجاب، في سياقها السياسي والتنظيمي والهوياتي والأخلاقي، ما دام الحزب يركن إلى منظومة أخلاقية ودينية لتوصيف وتبرير علاقته بالسياسة وتديبر المجال العام، خصوصا بعد ظهور الوزير محمد يتيم عن نفس الحزب الإسلامي بفرنسا صحبة فتاة تصغره بكثير قال إنها خطيبته.

### الحجاب السياسي

بدأت القصة بصور عرضتها بعض المواقع والصحف الإخبارية تبرز فيها البرلمانية المغربية بلباس لم يهددها به أعضاء حزبها والمواطن العادي الذي يراه مترافعة في البرلمان وخارجه مرتدية "الحجاب الإسلامي". فماء العينين قدمت نفسها دوما كمناضلة وقيادية داخل التنظيم السياسي الذي ينهل من مرجعية وأنماط وسلوكيات الإسلام السياسي في اللباس والأفكار ومنهجية العمل. لكن البرلمانية، حسب الصور المنشورة لها، ظهرت في بعض الأماكن بالعاصمة الفرنسية باريس وهي متجردة عن لباسها "المحتشم"، منطلقة فرحة وسعيدة.

البعض يرى أنه لا ضير في هذا سلوك، إذا كانت الصور قد جاءت في إطار الحرية الفردية دون إقحام التعاقد السياسي والأخلاقي الذي تم بين البرلمانية والمغاربة الذين صوتوا لها. وبعد الضجة التي رافقت نشر الصور والتي حاولت ماء العينين التطبيع مع تداعياتها، أصبح النقاش حول سلوك البرلمانية تطفه كل حيثيات المجال العمومي بما له وما عليه، فهي منذ دخولها المجال العام وممارستها السياسة تحت مظلة حزب يتولى الحكومة منذ العام 2012 لم تعد شخصية عادية، بل أضحت شخصية عامة تخضع للمراقبة اللصيقة من كل ذي مصلحة بخصوص أداؤها السياسي وسلوكها الشخصي الذي يمتزج بالضرورة مع مواقفها وأرائها.

العلاقة بين الرموز كالحجاب وتجلياتها الدينية ليست مسألة تعسفية أو غير ذات قيمة فالمنظومة الدينية مرتبطة أساسا بالرموز، والحجاب عند المحافظين ومنهم عليها مشروعهم السياسي وأطروحته الأيديولوجية، بالتالي ما يجمع ماء العينين بقواعدها الانتخابية هو هذا المحدد الذي يختزل منظومة أخلاقية أساسها الصق والشفافية.

التفاعل مع واقعة الصور الباريسية، سواء من جهة المتضامنين مع ماء العينين كشخص له كل الحق في خلع أو ارتداء الحجاب، أو أولئك الذين تصيدوا فعلتها لتصريف حسابات سياسية باعتبارها تشغل ضمن المجال العام، لا يغنيان عن الحديث عن ازدواجية في الخطاب عند بعض المنتمين إلى تيار الإسلام السياسي، والتي يمكن أن تتحول إلى نفاق من الدرجة الأولى، وتتجه بهم إلى نهج خطاب المظلومية كحالة عاطفية نفسية لتخفيف الضغط عليهم.

وهو ما عبرت عنه الأمانة العامة للحزب الاشتراكي الموحد وزعيمة فيدرالية اليسار الديمقراطي، نبيلة منيب، تعليقا على الصور الباريسية بأن مشروع هذا التيار والخطاب السياسي المعلن بترشيد الحياة العامة

بالأخلاق متناقضان مع ما يمارسه اليوم، ما جعل البعض يعتقد بوجود نخبة سياسية ستأتي بالجديد على جميع المستويات خصوصا على المستوى الأخلاقي في الممارسة السياسية نظرا لارتباط السياسة المحترمة بالأخلاق، لكن ظهرت تناقضات لها علاقة بالحياة الشخصية للبعض وخاصة بالنسبة للشخصية العمومية وهو ما جعل هذه النخبة محط انتقاد.

لقد اشتكت ماء العينين من جور ذوي القربى بعدما طالها إهمال رئيس الحزب سعد الدين العثماني في أشغال المجلس الوطني المنعقد مؤخرا، ولم يلتفت إلى محتتها عند تسريب الصور بل أكد في كلمته عدم رضا قيادة الحزب على بعض التصرفات التي صدرت عن أعضاء بارزين فيه قائلا إن "الذين يتلاعبون من أعضاء الحزب بمبادئه لن نتساهل معهم، والمرجعية الإسلامية خيار التأسيس، ولا تراجع عنها".

### سلوك فردي أم سلوك تيار؟

كشفت التكنولوجيا عن جزء من حياة ماء العينين الخاصة، وكان سببا في تعميق جراحها، حيث قدمت شكوى لدى مكتب الوكيل العام للملك بالمحكمة الابتدائية بالرباط في العام 2013، بعد أن تمت قرصنة بريدها الإلكتروني وحسابها على الفيسبوك، لتكشف التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية، أن زوجها هو من قام بذلك لأسباب تخصه ولعله أراد التحقق من سلوك زوجته.

نفس التكنولوجيا كانت حاضرة حين ظهرت ماء العينين في صور أخرى وهي غاضبة برفقة صديقتها اليساري جواد بن عيسى، بعد تعرضها لحادث سير في الرباط خلف فقط خسائر مادية، والواقعة أبرزت أيضا تناقضا صارخا في القول والفعل، إذ كان من المقرر أن تترأس جلسة مجلس النواب في نفس اليوم وعلت الغياب بكونها مريضة وأيضا في وجودها مع شخص لا تجتمع معها علاقة شرعية.

فهل هو تلمذ على الواقع قد تشكل لديها مبكرا؟ أم هي طبيعة سيكولوجية تدفعها إلى السباحة عكس التيار؟ أم أنه سلوك تيار كامل يقوم على التناقض في ما بين التنظير والتطبيق؟

اليوم تلجأ ماء العينين إلى عبد الإله بن كيران زعيم الحزب ومرجعته السياسية والتدبيرية والناصح الأمين في مثل هذه الملمات، لتدفع به تداعيات الصور الباريسية. لقاء البرلمانية والزعيم وقتته ودعمه لها أمور اعتبرتها في هذا الوقت ضرورة تملأها "الحرب الضروس" عليها كما تقول، فهو يعتبر بالنسبة إليها، ملجا نفسيا لها أولا وحماية سياسية ثانيا وحصانة تنظيمية ثالثا.

### فتاوى المنقذ بن كيران

عاب بن كيران على ماء العينين أنها لم تات لاستشارته منذ اليوم الأول، قائلا لها "لو استشرتني لقلت لك: بغض النظر عن صحة الصور من عدمها، ولست أصلا في موقع مساعلة تجاهها، كنت سائبر عليك أن أتزع تقولي: وماذا بعد؟ وإن كنت قد اخترت أن أتزع الحجاب في الخارج أو ارتديه هنا فهذا شغلي، واللي مزوجني وما عجبوش يطلقني واللي كيتسألني شي حاجة ياخذ، واللي خرقت القانون نتحاكم واللي خالفت شي حاجة من تعاقدي مع الحزب نتساعل، وما دام ارتداء (الفولار) أو خلعه لا يدخل ضمن هذا كله فتلك مسألة شخصية".

بلباسها المتبرج، ولو كان الشرع يطبق فيجب معاقبة هؤلاء لأن ذلك يخالف شرع الله، متناسيا أن ماء العينين تظهر جالسة بمحض إرادتها في وضعية التقاط الصورة.

وهكذا استثمر بن كيران كل رصيده الخطابى ليدافع عن ماء العينين لاسا جبة الحدائين والعلمانيين عندما قال "أنا ماشي شغلي حتى في الشذوذ الجنسي رغم أنني أستنكره، وما عندي حتى مشكل يمشي راجل مع لمر، لكن اللي ماشي مسموح به هو المجاهرة بالمعصية، وهي التي يعاقب عليها الإسلام".

ويبدو أن لماء العينين نظرية في العلاقة بين الإسلاميين والعلمانيين، والمعروف أن هذين الفصيلين مختلفان حد التناقض في المرجعيات الأيديولوجية والفهم السياسي للديمقراطية والحكم والعدالة الاجتماعية، إذ ترى أنه صار لزاما في الوضع الذي وصلنا إليه اليوم أن يؤمن الإسلاميون والعلمانيون معا، بالحاجة القائمة إلى مرحلة انتقالية يؤجل فيها الاحتكام إلى الصناديق لحل الخلافات، ويعمق فيها الحوار والنقاش.

لماذا هذا التوجه؟ تجيب ماء العينين بالقول "كي نرتقي بوعينا الجماعي إلى مرحلة قبول كل طرف بوجود الآخر باعتباره مكونا أساسيا لا يمكن إقصاؤه أو مصادرة حقه في الوجود لمجرد الاختلاف معه". لكن منيب زعيمة الاشتراكي الموحد شددت على أن المسألة لا تتعلق بالأشخاص سواء ماء العينين أو غيرها، ولكنها تتعلق بتيار سياسي في المغرب يحمل خطابا ومشروعا مجتمعيا غير معلن عنه، انكشف أمره منذ مدة، عقب ظهور التناقض الكبير بين الخطاب والممارسة، مؤكدة على أن مشروع الإسلام السياسي من بين أدوات اشتغاله "نوع معين من اللباس" والذي يعتبرونه اللباس الشرعي خاصة بالنسبة للمرأة التي عليها وضع "الحجاب" وتغطية "الشعر"، في مشهد يعكس كيف أن الإسلاميين استقووا بعمقهم الشعبي وتفوقهم الانتخابي، لينقلبوا على قيم ناخبهم ذاتها بعد وصولهم إلى السلطة.

”

السياسية إيمان يعقوبي التي تنتمي

إلى نفس الحزب تقول عن تصرف ماء

العينين «ليس هكذا يكون تصرف

الشخصية العمومية، قرار نزع الحجاب

لا يكون بوضعه في مكان والتخلص

منه في مكان آخر، ولم يرشحك الحزب

للبرلمان لحجابك، ومن حق من رشحك

وصوت عليك أن تكوني صادقة معه»

“



● ماء العينين تشكو إهمال العثماني رئيس حزب "العدالة والتنمية" لها في أشغال المجلس الوطني مؤخرا، ومن كونه لم يلتفت إلى محتتها عند تسريب الصور.



● صورة تظهر فيها ممثلة التيار الإسلامي ماء العينين أمام الطاحونة الحمراء في باريس من دون حجاب.



● ماء العينين محسوبة على ما اصطلح على تسميته بـ"تيار بن كيران". ولا غرابة في لجوئها إليه عندما أثرت حولها شكوك الالتزام بالمبادئ.



«الغاء الرق من المحطات المهمة في مسيرة تونس الإصلاحية لكنه ظل مفمورا. تونس ملتزمة بالقضاء على جميع مظاهر التمييز وبتلافي النقائص».

الأزهر القروي الشابي  
الممثل الخاص للرئيس التونسي

«الاتجار بالبشر جريمة تستوجب زجر مرتكبيها ودعم الجهود المحلية والدولية للتصدي لهذه الظاهرة وحماية الضحايا».

محمد كريم الجموسي  
وزير العدل التونسي



# ضد التمييز

## تونس تحارب الاتجار بالبشر في ذكرى إلغاء العبودية

● تقرير هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص يقر زيادة في الانتهاكات ● توصيات بنشر ثقافة مكافحة الاتجار بالبشر في المجتمع



### لاكرامة في غياب عدم المساواة

وتهدف اتفاقية مجلس أوروبا لمكافحة الاتجار بالبشر إلى الوقاية من هذه الممارسات وحماية الضحايا ومتابعة المتاجرين قضائيا والنهوض بتنسيق الأنشطة الوطنية والتعاون الدولي. وتشمل الاتفاقية مختلف أشكال الاتجار بالبشر سواء على مستوى وطني أو على المستوى العابر للحدود، إلى جانب أنها تعالج كل أشكال الاستغلال جنسياً كان أو عملاً قسرياً أو رقاً أو استعباداً أو استنصلاً للأعضاء ونزاعها.

ويحق لضحايا الاتجار بالبشر وفق هذه الاتفاقية الحصول على المساعدة القانونية والمعلومات المتعلقة بحقوقهم باللغة التي يفهمونها. كما يمكن إصدار رخصة إقامة قابلة للتجديد لفائدة الضحايا إذا كان وضعهم الشخصي يتطلب ذلك أو إذا كانوا بحاجة إلى البقاء في البلاد من أجل التعاون مع السلطات في التحقيق في جريمة الاتجار بالأشخاص. وتوفر الاتفاقية حماية الحياة الخاصة وهوية الضحايا والحماية أثناء التحقيق والإجراءات القضائية والحصول على التعويضات والإعادة إلى الوطن والعودة.

### التقرير يعتبر الفشل والتسرب المدرسي سببا وأرضية لتعريض الطفل لخطر الاستغلال الجنسي والاقتصادي والانحراف

وتمنح للأطفال ضحايا الاتجار بالبشر علاوة على الحقوق المذكورة سابقا حقوقا أخرى وفقا لظروفهم الخاصة واحتياجاتهم. كما لا تقع إعادتهم إلى وطنهم إلا إذا كان ذلك من أجل المصلحة العليا للطفل.

وتبين اتفاقية مجلس أوروبا الفرق بين الاتجار بالبشر وتهريب الأشخاص، فإذا كان الهدف من وراء تهريب البشر هو النقل غير المشروع عبر الحدود من أجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر، على منفعة مادية أخرى، فإن الغرض من الاتجار بالبشر هو الاستغلال. علاوة على ذلك فإن الاتجار بالبشر لا ينطوي على عبور الحدود، بل يمكن أن يتم داخل البلد الواحد.

وبمناسبة تقديم التقرير السنوي لهيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص، أكدت رئيسة الهيئة روضة العبيدي أن الهيكل الذي تشرف عليه يشكو من قلة الإمكانيات التي لا تسمح بإنجاز المهام الموكلة له على أحسن وجه. ويوصي التقرير السنوي لهيئة لعام 2018 بتنفيذ ما نص عليه القانون المحدث للهيئة. وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للهيئة. كما يطالب بالإسراع في سن القانون المتعلق بمؤسسات التوظيف بالخارج، واستكمال المصادقة على الاتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية المتعلقة بمكافحة الاتجار بالأشخاص ومن بينها اتفاقية حقوق اللاجئين وأسرههم والاتفاقية الدولية للعمل المتعلقة بحماية الأمومة والاتفاقية المتعلقة بالعمل المنزلي واتفاقية تفقدية الشغل في القطاع الفلاحي.

ويوصي التقرير كذلك بنشر ثقافة مكافحة الاتجار بالأشخاص في المؤسسات التربوية وفي كل مناطق البلاد. كما تطلب الهيئة بالتسريع في سن الأمر الحكومي المتعلق بمجانبة العلاج لضحايا الاتجار بالأشخاص.

وذكر التقرير أن عدد المتورطين في جرائم الاتجار بالبشر بلغ 301 متورط خلال العام 2018 من بينهم 199 معروفون لدى السلطات الأمنية.

وبحسب البيانات الرسمية المتوفرة فإن 4 شركات توظيف تورطت في جرائم التشغيل القسري، من بينها إرسال فتيات للعمل في بلد عربي بعمود وهمية ليتم بعد ذلك استغلالهن جنسياً واقتصادياً أو التحرش الجنسي بهن، إلى جانب نشر عروض شغل بطرق غير قانونية ومشوهة.

ويقر القانون التونسي عقوبات زجرية تجاه من تورطوا مباشرة في جرائم الاتجار بالأشخاص، تتنقل في أحكام بالسجن لمدة عشر سنوات وغرامات مالية تقدر بخمسين ألف دينار (ما يعادل 18 ألف دولار). وتشمل الأحكام القضائية والعقوبات الجزرية المتورطين في الجريمة بشكل غير مباشر كالتهريب على ارتكاب الجريمة مثلاً. ووفق القانون المتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص "تكون العقوبة أقسى إذا كانت الضحية طفلاً أو امرأة حاملاً أو شخصاً فاقد للأهلية أو صاحب إعاقة".

وتلقت وزارة المرأة والأسرة 429 إشعاراً بالاستغلال الجنسي للأطفال ذكورا وإناثا خلال العام الماضي، بحسب تقرير الهيئة السنوي، بالإضافة إلى 22 إشعاراً بشأن استغلال الأطفال في الإجرام المنظم، في حين بلغ عدد الإشعارات بتعريض أطفال للتسول أو استغلالهم اقتصادياً 102.

ويهدف التصدي لاستغلال الأطفال وغيره من الممارسات التي تنتهك ضمن الاتجار بالأشخاص، أعدت وزارة المرأة استراتيجيات لتنمية الطفولة المبكرة وحماية الأطفال من مخاطر سوء استعمال الإنترنت والتسول للعنف المسلط على الطفل داخل الأسرة.

كما اعتمدت الوزارة استراتيجيات للمتمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الريفية، إلى جانب ضمان مشاركة الفتيات والنساء في الحياة العامة، وكذلك مناهضة التمييز والعنف ضد المرأة والتمكين الاقتصادي للمرأة. وللأسر ذات الوضعيات الخاصة أو المهاجرة. من جانبها، تشارك وزارة التربية في الخطة التي وضعتها الحكومة لمكافحة الاتجار بالأشخاص بمعالجة مشكلات الفشل المدرسي أو الانقطاع المبكر عن الدراسة. ويعتبر تقرير هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص التسرب المدرسي أرضية لتعريض الطفل لخطر الاستغلال الجنسي والاقتصادي والانحراف واستغلاله من قبل العصابات المنظمة في أعمال التسول وترويج المخدرات والدعارة، بالإضافة إلى أنه من بين أبرز أسباب انتشار الأمية وفشل الاندماج في سوق الشغل.

يذكر أن تونس انضمت في العام الماضي إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالأشخاص. وأفاد بيان لوزارة العدل صدر تعليقا على موافقة مجلس وزراء مجلس أوروبا على طلب تونس بالانضمام للاتفاقية بأن "هذه الخطوة جاءت بفضل الجهود التي بذلتها الجمهورية التونسية في مكافحة جريمة الاتجار بالأشخاص". وإلى جانب قانون منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته وإحداث الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، عززت تونس مبادراتها في هذا الشأن بإرساء الهيئة الاستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الاتجار بالأشخاص.

بالأشخاص ومكافحته واقتراح الآليات الكفيلة بتنفيذها، إلى جانب تنسيق الجهود لتطبيق إجراءات حماية الضحايا والشهود والمبلغين. كما أوكلت إلى الهيئة مهمة تلقي الإشعارات حول عمليات الاتجار بالأشخاص وإحالتها على الجهات القضائية المختصة، بالإضافة إلى جمع المعطيات والإحصائيات المتعلقة بالاتجار بالأشخاص لإحداث قاعدة بيانات في هذا الشأن. ومن مهام الهيئة أيضا اقتراح الآليات والإجراءات الكفيلة بالحد من الطلب الذي يحفز جميع أشكال استغلال الأشخاص، ونشر الوعي الاجتماعي بمخاطر الاتجار بهم.

### ملفات بيد السلطات

تعهدت الأجهزة الأمنية بـ383 ضحية اتجار بالبشر من بينهم 39 ضحية تم استغلالها جنسياً، وهو ما يعني نسبة 10.2 بالمائة من إجمالي عدد الضحايا. فيما بلغ عدد ضحايا التشغيل القسري 211 ضحية بنسبة 55 بالمائة من مجموع الضحايا، الذين تعهدت بهم وزارة الداخلية. وفي مجال الاستغلال الاقتصادي تولت السلطات الأمنية ملف 126 طفلاً ضحية أي بنسبة تقدر بـ32.9 بالمائة والممارسات الشبيهة بالرق كاستغلال الأطفال في أنشطة إجرامية (7 ضحايا وهو ما يعني نسبة 1.9 بالمائة).

وبحسب تقرير الهيئة يمثل التونسيون أغلب الضحايا الذين تعهدت بهم الأجهزة الأمنية، حيث بلغ عددهم 211 ضحية أي بنسبة 55.1 بالمائة مقابل 172 ضحية أجنبية أغلبهم من الجنسية الإيفوارية. كما تم تعهد نفس الأجهزة بـ16 ضحية أجنبية في مجال التشغيل القسري بأحد الملاهي الليلية من الجنسية الروسية والكرانية والبلاروسية بالإضافة إلى ضحية من الجنسية الكوبية.

أختارت الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص في تونس تقديم تقريرها السنوي الثاني بالتزامن مع احتفال البلاد بالذكرى 143 لإلغاء العبودية، ويأتي ذلك بعد إقرار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يوم 23 يناير من كل عام يوماً وطنياً لإحياء ذكرى إلغاء الرق والعبودية في البلاد. لكن المعطيات التي كشفت عنها الهيئة تبين ارتفاعاً ملحوظاً في ممارسات الاتجار بالبشر والتي تقول الهيئة إنها لا تعني ارتفاعاً في الممارسات بقدر ما تعني نسفاً تصاعدياً في تلقي الإشعارات.

### نسرين رمضان

بالأشخاص خلال العام الماضي وهو ما يعني ثلاثة أرباع الضحايا.

وفي نفس الفترة تم تسجيل 377 طفلاً ضحية اتجار بهم، ما يعني نسبة 48 بالمائة من الحالات التي وثقتها تقرير الهيئة. ويبرز التقرير أن 3 من أصل 7 حالات اتجار بالأشخاص تتعلق بالرعايا الإيفواريين، وأرجع التقرير سبب ذلك إلى مشاركتهم الكبيرة في التشغيل القسري.

### جريمة يضبطها القانون

أقرت تونس قانوناً خاصاً ينص على منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته في العام 2016، حيث قدمت تعريفاً واضحاً لهذه الجريمة يفيد بأنها "استقطاب أو تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقيحهم أو تحويل وجهتهم أو ترحيلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم باستعمال القوة أو السلاح أو التهديد بهما أو غير ذلك من أشكال الإكراه".

كما أن "استغلال حالة استضعاف أو استغلال نفوذ أو تسليم أو قبول مبالغ مالية أو مزايا أو عطايا أو وعود بغطايل لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر وذلك بقصد الاستغلال أيا كانت صوره سواء من طرف مرتكب تلك الأفعال أو بوضعه على ذمة الغير لاستغلاله"، يعتبر كذلك ضمن جريمة الاتجار بالأشخاص.

ومن بين المجالات التي يمكن أن يتم فيها استغلال الأشخاص نشاطات الدعارة والتسول والعمل قسراً والاسترقاق أو كل ممارسة شبيهة بالرق والعبودية، ونزع الأعضاء أو الأنسجة أو الخلايا أو الأجنة.

ويتصدر التشغيل القسري قائمة جرائم الاتجار بالأشخاص في تونس خلال العام الماضي، حيث يمثل نسبة 49 بالمائة من مجموع هذه الجرائم يليه الاستغلال الاقتصادي بنوعيه الأنشطة الهامشية والتسول بنسبة 34.1 بالمائة. وفي المرتبة الثالثة يأتي الاستغلال الجنسي بنسبة 11.9 بالمائة، ثم أخيراً استخدام الطفل في أنشطة إجرامية بنسبة 5 بالمائة.

وتراجع عدد الأطفال المستغلين في التسول، وفق التقرير الذي يفسر ذلك بتركيز السلطات الرسمية على مشكلة استغلال الأطفال خاصة في التسول خلال العام الماضي، والتصدي له. كما تراجع الاستغلال الجنسي للأشخاص خلال العام الماضي مقارنة بعام 2017.

فيما ارتفع عدد الأشخاص المستغلين اقتصادياً في أنشطة هامشية وفي التشغيل القسري، وهو ما لا يعني بالضرورة ارتفاعها في الممارسات وفق تقرير الهيئة بل يعكس تطوراً في عدد الإشعارات.

وأحدثت تونس الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص بموجب القانون المتعلق بتجريم هذه الظاهرة. ومن صلاحيات هذه الهيئة وضع استراتيجية وطنية لمنع الاتجار

مكافحة كل أشكال الاتجار بالبشر بوضع الآليات اللازمة لذلك والتي تمكنها من رصد هذا النوع من الانتهاكات مما يساعدها في تنفيذ برامج التصدي لها التي دشنتها منذ فترة بإحداث هيئة وطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، والتي قدمت الأربعاء تقريرها السنوي الثاني تزامناً مع إحياء البلاد لذكرى إلغاء العبودية.

تترجم تونس التزامها بالمواثيق والمعاهدات الدولية التي تنخرط في حرب معلنة ضد كل الممارسات التي تندرج في إطار الاتجار بالبشر باعتباره جريمة ضد كرامة الإنسان وسلامته وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان.

وأكد وزير العدل التونسي محمد كريم الجموسي، في كلمة القاها خلال ندوة خصصت لعرض التقرير السنوي لهيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص، أن الاتجار بالبشر جريمة تستوجب زجر مرتكبيها ودعم الجهود المحلية والدولية للتصدي لهذه الظاهرة وحماية الضحايا.

ويأتي تقديم تقرير هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص بالتزامن مع احتفال تونس بالذكرى 143 لإلغاء العبودية وهي من الدول الأولى على مستوى العالم التي أقدمت على هذه المبادرة.

### التونسيون أغلب الضحايا الذين تعهدت بهم الأجهزة الأمنية، يليهم مباشرة المهاجرون من الجنسية الإيفوارية

وأقر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الثلاثاء، يوم 23 يناير من كل عام يوماً وطنياً لإحياء ذكرى إلغاء الرق والعبودية في تونس. قرار الرئيس السبسي كان استجابة لطلب تقدمت به الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص. وفي أكتوبر الماضي، أقرت تونس قانوناً جديداً بموجبه تم تجريم كل أشكال التمييز والعنصرية.

وورد في التقرير السنوي الثاني للهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص في تونس أن عدد ضحايا الاتجار بالأشخاص خلال العام الماضي بلغ 780 ضحية، وهو ما يعني ارتفاعاً في عدد هذه الحالات بنسبة 5.1 بالمائة مقارنة بالعام السابق، عندما كان العدد 742 حالة.

واستندت هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص على معطيات رسمية في رصد الحالات المتضررة من هذه الممارسات. وبين التقرير أن 578 ضحية من الفتيات والنساء أي بنسبة 74.1 بالمائة من ضحايا الاتجار



تقرير الهيئة يحتفي بوثيقة إلغاء الرق في تونس



استضافت جمعية الثقافة والفنون بابها مؤخرًا أول عروض فيلم «ريما» من تأليف الكاتب محمد الفهادي وإخراج الفنان فيصل الشعيب.



صدر أخيرًا عن مؤسسة «أروقة» كتاب بعنوان «الرواية وما بعد الحدائث ما بعد الاستعمار والرواية التاريخية» للناقد المصري عادل ضرغام.

## لماذا يتفوق الشعراء على الشاعرات

● شاعرات محتجزات بين كيانات الزوجة الجيدة والأمّ الصالحة والشاعرة المغامرة  
● شاعرات العامية يبحثن عن فرصة في شعر مقيد بطقوس المجتمع



يمثل تراجع أعداد الشاعرات اللاتي يكتبن بالعامية قضية محورية في عالم الأدب، ليس لأنها تعكس سيطرة الرجال على مفاسل الأدب العربي، بل لأن هناك ندرة في تقديم أعمال جيدة. لكن بعض النقاد يرون أن الترويج لعدم وجود شاعرات مبدعات هو اختلاق لظاهرة وهمية نتجت عن احتكار سمات الاختيار والنقد الأدبي لدواوين المرأة عمومًا، والظروف القاسية التي يفرضها المجتمع عليها.

وائل توفيق

□ القاهرة - يشهد عالم الشعر انخفاضًا في تنوعاته وإنتاجاته المختلفة، وبات الشعر العامي الأكثر تداولًا بين الشعراء والقراء، ما جعل الكثير من المهتمين بسلطون الضوء عليه، وي طرحون الكثير من القضايا المرتبطة به، بينها الغياب العددي للمرأة الشاعرة عن ذلك العالم الغري، وهو ما يثير تكتهات متباينة حول أسباب الظاهرة.

وهذا لا يعني عدم وجود شاعرات عربيات قديرات، فهناك مبدعات قدمن للشعر والأدب عمومًا نتاجًا رقيقًا، بما يتجاوز إشكالية التفرقة بين الرجل والمرأة في مجال الشعر أو غيره، لكن الوضع يبدو مختلفًا في شعر العامية. وتدور في مصر الآن بدايات معركة أدبية لم تتبلور ملامحها النهائية بعد حول توارى شاعرات العامية.

احتل الرجال منذ صعود نجم العامية راية القيادة، بداية من بيرم التونسي ثم فؤاد حداد وصلاح جاهين، ومرورا بالشاعر عبدالرحمن الأبنودي وأحمد فؤاد نجم وسيد حجاب وزين العابدين فؤاد، ووسط كل هؤلاء لم تتقدم السيدات الصوف، وأضحت ببليوغرافيا شعر العامية نائية تقريبا عن الشاعرات.

تنوع الكتابة

أكد الشاعر مسعود شومان، سكرتير تحرير مجلة شعر العامية (ابن عروس) تفوق الشعراء مقارنة بالشاعرات، من خلال دراسة أعدتها، ظهر فيها التفوق الذكوري، وصدر 1018 ديوان شعر بالعامية بين عام 1981 و2000، ولم يكن نصيب المرأة منها سوى 93 ديوانًا فقط.

وأوضح شومان لـ «العرب» أن الظروف القاسية على المرأة المصرية في ما يخص الإبداع، مثلت سببًا مباشرًا لتلك الظاهرة، فالشاعرة تواجه ظروفًا اجتماعية تمنعها من الوصول إلى أقصى درجة من التنوع في الكتابة، وهي مطالبة بأن تكون زوجة جيدة وأما صالحة، فضلًا عن عملها الوظيفي.

وأضاف أن قلة عدد الجوائز التي تُمنح لشعراء العامية هي سبب آخر لإحجام المرأة عن كتابة شعر العامية، بجانب النظرة المتدنية التي يتعاطى بها النقاد والباحثون والأكاديميون مع القصيدة العامية.

غياب تواجد المرأة عن شعر العامية ليس مبررًا بعدم وجود شاعرات بارعات يذهلن القراء والمستمعين بأشعارهن، فهناك نماذج جيدة مثل سهير متولي ووفاء بغدادى ووفاء المصري وكوثر مصطفى، لكن أغلبهن لم يواصلن الإبداع، وانتقلن إلى كتابة الأغنية وأخرى اعتزلن.

وقال حسين حمودة، أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة، منذ فترة الخمسينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي، كان الإسهام الأكبر في شعر العامية المصرية للشعراء، لكن الأمر في العقود القليلة الماضية تغير إلى حد بعيد، وأصبح هناك شاعرات يكتبن بالعامية، وتزايد عددهن مؤخرًا، وحصدن بعض الجوائز القليلة التي تخصص لشعر العامية.

ورغم وجود فجوة كبيرة بين أعداد الأعمال الشعرية للرجال والسيدات في العالم العربي، لكن يختلف الكثير من النقاد على مسفيات احتكار الرجال لذلك العالم، الذي يتحكم فيه البعد الإبداعي والموهبة بصورة أساسية.

ويدلل البعض من النقاد على تلك الفكرة بالتأكيد على أن الشاعرات أمثال فاطمة قنديل وأمينة عبدالله وإيرين يوسف وسامية

◀ المجتمع العربي ذكوري في الأصل، ويبخس إبداع المرأة في سنوات مبكرة، ويقف عائقًا أمام نمو قدراتها الإبداعية

## سؤال النص الجديد

وارد بدر السالم  
روائي عراقي



□ سأتحدث هنا في قضية شائكة تتعلق بالكتابة الجديدة، وعن النص الجديد المنفرد؛ نو العلامة الشخصية؛ لأقول إنه يستجيب إلى مفردات الحياة المهملة وأسطورياتها المتعددة؛ من تلك التي لا تشكل هاجسًا للكتابة أو لا تبنى على فكرة قصصية وشعرية وروائية، بينما يقوم مثل هذا النص على تبني المهمل من الحياة الذي عبرته الفنون والآداب نسبيًا، بما في ذلك الفلكلور والشفويات الحكائية ما ترك منها على الأرصفت والمقاهي والبيوت وفي السن الحكواتيين، تلك التي لا تشكل هاجسًا للكتابة في ما مضى، بقدر ما تلوح بان الكثير من المفردات اليومية قابلة لأن تكون أفكارًا جيدة، وتنبعث من رمد الزمن إلى إيقونات أدبية لا تتفاعل بالشكل الدارج من القصة أو القصيدة، لكنها تستلهم كل ما يمكنها أن تستلهمه من سيرة شعرية أو قصصية وتؤلف بينهما في إعمار وتنشيد نص جديد ليس مهما تسميته أو تجنيسه، فالعصر الأدبي غير التجنيس والمسميات القارة التي قُيدت الكتابة على نحو واضح. مع أن النص المفتوح هو تسمية شاعت في حفريات النقد الما بعد حدثي.

عبور النص من جنس إلى جنس حتى من دون تسمية جديدة، هو ارتفاع في مستوى الذائقة الإبداعية تاملًا وكتابة وإشهارًا، وهو ما يجب أن يكونه في حالة تمرّد على التجنيس لخلق معادل جديد في نص مفتوح لا يقف أمام شكل سابق في إطار الانطلاق إلى مشارف أكثر انفتاحًا وسعة على النص من حيث كونه نصًا مختلفًا، يساوي بين الإضافة وتحديث جوهر الشكل من دون أن يقف عند حدود معينة، كما فعل رولان بارت في «أسطوريات» عندما لجأ إلى علامات نصية في تفكيك الأسطورة وإعادة تشييدها عندما لأمّ في نصه المفتوح بين السيرة والموضوع بطريقة إدراج الشفويات

□ أبوظبي - في آخر الحلقات التسجيلية من برنامج «أمير الشعراء»، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أجازت لجنة تحكيم البرنامج 12 شاعرًا وشاعرة فقط، من الشعراء الذين تقدموا للاختيار.

والشعراء المجازون هم سعد جرجيس ومحمد هاشم السويدي من العراق، رابعة العدوية من الجزائر، دينا الشيخ من السودان، ميار أبو سليمان من مصر، علي حمد الطاهري وشقرآء مدخلي من السعودية، أماني الزبيبي من تونس، عبدالسلام حاج من سوريا، نزار أبوناصر من فلسطين، أحمد الحرشبي من المغرب، محمد الأمين جوب من السنغال.

وخلال أحداث الحلقة التي تمّ بثها عبر قناتي الإمارات وبينونة من مسرح «شاطئ الراحة»، قابلت لجنة التحكيم بقية الشعراء والشاعرات الذين كانوا قد تاهلوا لمرحلة الس150، فالتقوا قضاةهم أمام كل من الدكاترة علي بن تميم وصلاح فضل وعبد الملك مرتاض، ومن بينهم اختار الأعضاء بقية قائمة الأربعة. ومنمن شعراء الأسمية من نال الإجازة بالإجماع، ومنهم من نالها بالأغلبية، ومن المرشحين الأربعة سيتم انتقاء أفضل عشرين شاعرًا وشاعرة، ليتم الإعلان عن القائمة عبر مؤتمر صحافي سيشهده أبوظبي صباح الأحد 27 يناير الجاري بمجلس محمد خلف بمنطقة الكرامة، وذلك قبل موعد انطلاق البث المباشر للحلقة الأولى من البرنامج، والتي ستكون مساء الثلاثاء 29 يناير.



حان الموعد الصعب أمام لجنة التحكيم

## انتهاء مرحلة الـ150 شاعرا في «أمير الشعراء» الثامن

عرضت الحلقة إلى جانب قصائد الشعراء فقرة أخرى مثلت جانبًا من مجريات اختبارات الارتجال، التي خضع لها شعراء قائمة الأربعة، حيث طلبت منهم اللجنة ارتجال بيتين بكافية واحدة وعلى وزن واحد خلال ثلاث دقائق، وذلك حول موضوعات محددة تم اختيارها بالقرعة من قبل المشاركين.

ومن بين الموضوعات التي ارتجل عليها الشعراء الحرية، السلام، الشيخوخة، النخلة، التمر، الشعر، الثقافة، الكبرياء، العقل، القراءة، الأمانة، العزة، وغيرها من الموضوعات التي أبداع البعض في كتابة أبيات عنها، كانت مليئة بالصور الشعرية.

وأشار أعضاء لجنة التحكيم إلى أن الموسم الثامن ومنذ الإعلان عنه؛ شهد مشاركة أكثر من 1200 مترشح، وهو عدد كبير، مما استدعى قراءة جميع النصوص التي وردت إليهم، ومن هؤلاء رشحوا الأفضل.

ووصف الدكتور عبدالملك مرتاض أن مستوى الموسم منذ بدايته كان نوعيًا إلى حد كبير، من حيث جودة وكفاءة وتنوع ما لقاها غالب الشعراء، إلى جانب وجود أصوات نسائية مميزة شاركت بقصائد قوية، وكل ذلك وضع اللجنة أمام تحدٍ كبير، خاصة وأن التنافس كان حادًا ومحتدمًا بين أصحاب التجارب المهمة، لكن النقد كان الفيصل في النهاية، بصرامته وموضوعيته أيضًا.

في حين اعتبر الدكتور علي بن تميم أن الموسم الثامن يعتمد على ما عززته المواسم الفائتة من البرنامج الحاضر للشعر العربي.



صدرت مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب مسرحية بعنوان «سلطان العاشقين» للشاعر والكاتب المصري فريد أبوسعدة.

افتتح مؤخرا برواق المندوبية الإقليمية للثقافة بمدينة القنيطرة المغربية معرض صور للمخرج والمصور المغربي داود أولاد السيد بعنوان «مغرب الظل والضوء».

## اللغة مقيمة في جسد الكاتب وهو يصارعها ليكتب

● أشرف القرقي: مشكلة اللغة العربية أنها عتيقة وبعيدة عن حياتنا اليومية



كل إنسان ناقد ومترجم الأدب كاتب دائما

النقد العربي لا يطرح على نفسه رهانات معرفية عميقة تصل الأدب بمجتمعاته وترى فيه أكثر من مرآة عاكسة لها

يصغي إلينا حين يصمّ العالم أذنيه عن حساسيتنا المرعبة. كأننا نقذف هشاشتنا إذ نودعها فيه، قبل أن نَمحي من هذا العالم، من أجل قارئ كهذا أختار كلماتي جيدا، لحظة أميل إليه وأهمس في داخله.

وحول مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك الذي أوجد جيلا من الكتاب، رغم الإتهام بأنه أوجد ثقافة هشّة. يوضح القرقي «المشكلة أننا نفكر في ظواهر مثل هذه مفصولة عن الظواهر الأخرى المتصلة بها ضرورة، وعن القوى التي تخترقها فتمنحها معناها، على حد عبارة نيتشه. مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها ظاهرة جديدة، لا تنفصل عما هو اقتصادي وسياسي واجتماعي بالمعنى الدقيق للكلمة، لا بالمعنى المجازي، الأدب هنا لا يتجزأ من كل هذا. ربما غيرت هذه المواقع طبيعة قراءتنا وطبيعة نشرنا لما نكتبه وتفاعل القارئ معه، أي أنها غيرت بشكل ما في إيستيمولوجيا الكتابة. لكنها لا توجد لوحدها جيلا من الأدباء، إلا بالمعنى الذي توفر فيه تقنيات وهام الجبل ووهام الأدب. بالعبء ليس بصد تشكيل تجربة أدبية وإنما صورتها التي يصعب تمييزها منها. ومع ذلك هناك الكثير من الكتاب سواء وجدوا قبل المواقع أم ظهرها فيها يملكون نصوصا مميزة في الكتابة، علينا أن نفكر في هذه الظاهرة بوصفها أحد الشروط الجديدة لوجودنا الإنساني والتي تؤثر طبعاً وبقوة في مختلف المستويات ومن بينها الأدب».

وحذرات. هذا ما حدث مع بيدرو ميرال إن، قبل ترجمة روايته «السنة المفقودة» وبعدها. ويرى القرقي أن الترجمة ليست منتوجا ثابتا، إنها نص نشيط وإبداعي في ثقافة جديدة يشترك فيه المؤلف الأصلي والمترجم، بوصفه مبدعا كذلك. هذا ما يعتقده الآن على الأقل. ويتفق مع سؤالنا على أن بعض القراء يختارون اسم المترجم أولا. وليس ذلك لاعتبارات فنية تتعلق بالتمكن من الترجمة والإبداع فيها دائما. أحيانا يتعلق الأمر بشهرة المترجم.

الصراع مع اللغة

يرى القرقي أن اللغة العربية مشكلتها الأكبر أنها عتيقة وبعيدة عن حياتنا اليومية. متسائلا كيف يجعل منها الكاتب تقول لحظته الراهنة؟ ويعقب بالقول «كان سركون بولص مثلا، على وعي بمثل هذه المسائل وقد صرح بها مرات عديدة. لكننا داخل لغتنا هذه أيضا، قد لا نسمع بشكل جيد». ويضيف «لا أظن أن هناك لغة مرنة ومطبعة، خاصة إزاء كاتب مبدع. ربما لأن اللغة مترسّخة في جسد الكاتب، ننسى أحيانا أنه يصارعها مثلما يصارع السينمائي الإمكانيات التقنية ليقول جملة المصورة والمنظومة أو الرقص جسده ليقول به وفيه، نحن، بوصفنا كتابا نقول بلغة وفيها. أي في تصور ما للعالم، على حد رأي الفيلسوف هبولدت. هناك يرسل المبدع توترا وشحنات كهربائية حتى يخضع لغته لقول ما يريد قوله هذا في جميع الألسن».

وعن مدى تفكيره في القارئ أثناء الكتابة والترجمة، يوضح القرقي «هناك دائما قارئ ما يشغل الكاتب، قد يكون هو ذاته بشكل ما أو نواتا أخرى تظل ممكنة الوجود، تشبهه وتتقاطع معه في مستويات كثيرة. من أجل هذا القارئ نكتب، في ما اعتقد. نخشيه وهو

اصدقائي لقيمته الكبيرة في تصوري. ثم أقرر أن أجعل من اصدقائي كل القراء الممكنين في مجتمعاتنا العربية».

ويقول صاحب ديوان «تقريبا»، «بشكل ما كل إنسان ناقد، لا بالمعنى الذي يكون فيه النقد اختصاصا مغلقا ونهائيا، يخرس الآخرين إزاء النصوص الأدبية ويمنعهم من حرية إبداء آرائهم فيها. وإنما بالمعنى الذي يجعل كلاً منا يملك تصورا ما عن اللغة والأدب، طبيعة وخصوصية ووظائف. شخصيا، أنا بصدد إعداد رسالة دكتوراه في الأدب الحديث. لكنني لا أحب هذه التسمية: ناقد. تذكرني بسوق نخاسة. نحتاج فكرا وأدبا، لا ينفصل عن قضايا الإنسان الأخرى ومقارباتها المعرفية، دون أن تقع في التلغيف والخلط. على كل، لمثل هذا السبب، قد لا يعتبر النقد التونسي مواكبا بشكل عميق لما يصدر. هناك استثناءات قليلة، وهناك مقالات وكتب حول ما يصدر. لكن السؤال سؤال كيف. هل يطرح النقد التونسي على نفسه رهانات معرفية تصل الأدب بمجتمعاته وترى فيه أكثر من مرآة يعكس على سطحها الاجتماعي، هناك كنوز كثيرة على الأقل وإمكانات يغفل عنها النقد العربي بشكل عام، تغافلا حيناً، وغفلة حيناً آخر».

ويقول صاحب الرواية المترجمة «السنة المفقودة» إنه «ربما أغالي في الشروط التي أضعها لنفسي عند ترجمة كتاب ما. لكنني أضمن هذه الشروط محاولة قراءة آثار أخرى للكاتب أو فصولا منها بالإضافة إلى قراءة سيرته وما كتب عنها وعن مؤلفاته. هكذا يمكنني أن أتبين موقع الكتاب الذي ترجمه من تجربته التي أشكل عنها معارف

في السنوات الأخيرة ظهر جيل أدبي جديد في تونس سواء في الكتابة أو الترجمة، ساهم في تغيير مسار الأدب التونسي، ولو جزئيا، حيث التصق هذا الجيل بمشاغل التجديد المتحرر من كافة القيود، والذي دعمه ظهور نوع أكثر تحررا من القراء. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الشاعر والمترجم التونسي أشرف القرقي حول مشاغل الترجمة والكتابة.

خلود الفلاح

ينتمي الشاعر والمترجم التونسي أشرف القرقي إلى جيل جديد يحاول أن يكون ذا صوت مختلف، يشغله القارئ لحظة الكتابة، أما في ما يتعلق بالترجمة فهو كما يترجم ما يحب، والقصيدة بحسب قوله «ليست شيئا ثابتا ذا جوهر راسخ. إنها تتقلب في التاريخ. ولذلك تناثر بما يحدث فيه».

المترجم الكاتب

بمناسبة صدور ترجمته لرواية «قلب كلب» للروائي ميخائيل بولغاكوف، نتطرق مع أشرف القرقي الحديث بداية حول هذا العمل الروائي الذي يجمع السخرية بالنقد. يقول القرقي «كاتب كبير مثل بولغاكوف ونص ساخر ومميز مثل «قلب كلب»، ترجمته بما يشبه التحقيق فيه، بالإضافة إلى المحاولة المعتادة لتلبس صوت الكاتب وصوت الرواية بالتحصيل. إذ أن ذات الكتاب تتجدد في كل أثر. تلك كانت صعوبة ممتعة. فالرواية في نظري تحتاج إلى أن تكون في اللسان العربي بشكل يكون صنوا لحالتها الأولى. ثم إن صلتها بالواقع السياسي الاجتماعي في روسيا آنذاك، كان يرسم سهما بالنسبة إلى إلى الواقع التونسي والعربي اليوم».

ورواية «قلب كلب» ترجمت أكثر من مرة إلى العربية، نسال القرقي هنا هل يعني هذا غياب سياسة ذات برنامج منظم في نشر الكتاب المترجم؟ ليوضح لنا أن بعض الأعمال تحتاج إلى أكثر من ترجمة سواء كان ذلك في أزمنة مختلفة أم في الفترة نفسها لأسباب تختلف في كلتا الحالتين. لكنه لا يني افتقارنا إلى سياسة ترجمة في واقعا العربي. وفي غيابها، يرسم المترجم لنفسه سياسة وفق رؤاه وتصورات أو حاجاته أحيانا. سياسة خارج الكتابة - الترجمة لدى القرقي كتابة - أم خارجها.

ويرى الشاعر والمترجم التونسي أن التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة العربية تؤثر على اختياراته للترجمة. مستطردا «بيدو أنني قدمت مثلا في معرض حديثي عن ترجمة رواية «قلب كلب». الترجمة مشروع، هو جزء من مشروع أكبر، مشروع الكاتب المترجم. بالنسبة إليّ، مترجم الأدب كاتب دائما، مثلما هو الحال في ما يتعلق بمترجم الفلسفة. إجمالاً أختار ما أحبّه وأحب قراءته على



## الشیطان في التفاصيل



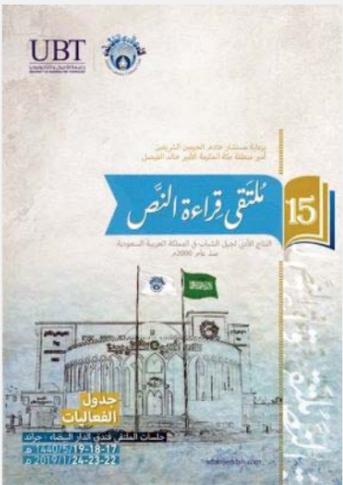
أبوبكر العبادي  
كاتب تونسي

□ عند الاستراحة من أمر لا ندرك تماماً جليته، نستعمل في العادة عبارة «وراء الأكمة ما وراءها»، التي تقابلها في الفرنسية «تحت الحجر أنقليس»، للتعبير عن شيء خاف وراء مظهر خادع. ولكن التعبير الرائج منذ القرن التاسع عشر صار «الشیطان يكمن في التفاصيل»، التي تعني وجود شيء أو عنصر غامض مخبأ في التفاصيل، كامن في التلافيف، ملتحم بالجزئيات. تلك العبارة، التي وردت في «هكذا تكلم زرادشت» لفريدريخ نيتشه، لا تحمل بعدا فلسفيا ولا دينيا، رغم أنها تجد جذورها في مقولة دينية استعملها توما الأكويني في القرن الثالث عشر عند حديثه عن «الرب في التفاصيل»، للدلالة على أن كل ما يجري وما يحدث وما يقال، رغم العناية الإلهية في أدق تفاصيله. أما عند نيتشه، فكان القصد منها أنه لا ينبغي أن تغفل عن التفاصيل، لأنها قد تكون سببا في مشاكل عديدة، وما الشيطان في نظره إلا ذلك الكائن الشرير الذي ينشر الفوضى بشكل مستمر، عن طريق تأثيره تأثيرا مباشرا على جزئيات قد تعود علينا بالوبال إذا لم ننتبه إليها، ونحذر أقرها السيء.

والعبارة تعني أيضا أن شيئا ما قد يبدو بسيطا للوهلة الأولى، ثم يتضح أن إنجازها يتطلب جهودا غير متوقعة، ووقتا أطول لإتمامه على أحسن وجه، أي أنها تعرب عن الفكرة القائلة إن كل ما يتم عمله يجب أن ينجز بشكل متقن، دون إهمال التفاصيل الصغرى. ولكنها قد تحمل معنى مغايرا، كان تحذر من أن يصرفنا اهتمامنا المفرط بالتفاصيل، والقشور الزائفة، والمظاهر الزائلة عن جوهر الأمور، فننسى أن الحقيقة توجد في مكان آخر، لأن التفصيل ليس مقطعا من كل لكي يكشف عن حقيقة ما، بل هو منتزع من تلك الحقيقة، وواقع منها موقع الشاشة العازلة.

هذه الفكرة تداولها كثير من المفكرين من بعد نيتشه، إذ نجدها مثلا عند فرويد الذي يعتقد أن التفاصيل قوية الدلالة، يمكن أن تكشف عن قوة رغبة مكبوتة. مثلما نجدها عند سارتر الذي يعتبر أن التفاصيل ترسم مشروع حياة بصد التحقق، أو حرية بصد التشكل، للخروج من العدم. وإن كانت لا تختلف كثيرا عن نظرية نشأة الكون عند لينينتر، الذي يؤمن بأن كل جزء يحتوي على الكل، وهو ما عبّر عنه الشاعر الإنكليزي وليم بليك في قوله «أرى الكون في حبة رمل». ما يعني أن الجوهر يكمن في التفاصيل، ومن ثمّ وجب التنبيه إليها بشكل مخصوص، وإبلاغها ما تستحق من اهتمام.

## 39 ناقدا وناقدة تحاوروا في جدة



الملتقى يطرح الكثير من الموضوعات في حقول مختلفة، تنشر مخرجاتها في شكل بحوث وأعداد خاصة

## رواية كاتبة عراقية عن المرأة والسطوة الذكورية

في ما بعد فضّل السفر والبعد في حياة جديدة مع طيبة عراقية، وجد فيها ما افتقده في غياب الأهل والوطن.

وتزوجت من «صالح» وأنجبت منه ولم يخفق قلبها له، حتى أدركته رصاصة وتوفي. وهكذا وعلى الرغم من كل الظروف القاسية عاشت «هنا» هزائمها بروح شفاعقة، كعاشقة طوت في ذاكرتها للحب ألف حكاية ومعنى وتصالحت مع الحياة ومع نفسها. ولأن لكل حكاية نهاية، فقد «مرت حياتها أمامها صورا جلية متتابعة بآمان تام.. نور ساطع شديد يأخذها نحوه، تخذلها الجاذبية، فتخلق خفيفة روحها نازعة عنها أسمال خمسين عاما».

اللافت في الرواية أنها لا تتوقف عند حكاية القابلة هناء وعلاقتها الخاصة سواء في الحب أو في حياتها اليومية، حيث تطرق نادبة الأبرو بذكاء من خلال هناء إلى قضايا اجتماعية حارقة مثل الحب الحرب. ونذكر أن رواية «ضوء برتقالي» لنادية الأبرو صدرت أخيرا عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت.

حياة صعبة تعيشها نساء الرواية، زادت من مرارتها ظروف الحرب فكُن ضحايا مجتمع ذكوري مهيم لا يعترف بعاطفة المرأة، ولا حقها في الأمومة خارج الإطار الشرعي والقانوني، كما يرى أن «الستر على الفضيحة» يعرف المجتمع، هو الحل الوحيد، الذي ذهبت ضحيته الكثير من الشباب اللواتي لا ذنب لهن سوى أنهن أحبين في مجتمع قاس.

السور الذي قامت به «هناء» بإجهاض الفضيحة، الأمر الذي عزز من مكانتها في قلوب الناس، فاصبح بيت عائلتها معروفا في الحي باسم بيت القابلة هناء، وكان للناس ما سزهم منها. ولكنها هي كإنسانة لم يدخل السرور إلى قلبها يوما، عاشت خسارات متعددة في الحب والزواج، أحببت في مراهقتها «رياض» ولم يلتفت لحبها وتزوج غيرها، وأنجب ثم غاب عنها وعن أسرته على إثر دخوله السجن بتهمة سياسية. وطرق الحب بابها مرة أخرى مع الدكتور «حيدر» الذي كان يعمل معها في نفس المستشفى، بادلهما الحب في أول الأمر ولكنه

□ بيروت - في روايتها «ضوء برتقالي» تحاول الكاتبة العراقية نادبة الأبرو تصوير تكريس مجتمع ما بعد الحرب لهامشية المرأة جنسيا وعاطفيا ونهائيا، من حيث قيمة الحضور، كما تبرز عناصر الفوضى، والوضع الاجتماعي البائس الذي تعيشه النساء، حيث ينم سلطن أبسط حقوقهن.

◀ رواية «ضوء برتقالي» تحكي عن واقع اجتماعي صعب تعيشه النساء العراقيات في مجتمع يعاني الحرب وسطوة الذكورية

ففي مجتمع الحرب لا غرابة أن يسوق الولد أمه إلى الشارع وأثار الحليب لم تزل على فمه، يكون الرجل زوجته، تتخلى المرأة عن أمومتها، تبيع واحدا من أولادها. أو يبيع الأب ابنته، قصص وحكايات كثيرة أغرت بها نفسها بطلة الرواية «هناء» القابلة التي امتهنت على مدى سنوات طويلة مهنة إجهاض أمهات عازبات أسهم تقصير الأهل في دورهم التربوي وانعدام الإحاطة بهن والذكورية المتفنية في تردّي واقعهن إلى الأسوأ.



قرر، أحمد الجندي، مخرج مسلسل «الواد سيد الشحات» للنجم المصري أحمد فهمي تغيير عنوانه إلى «أدم فاميلي»، والعمل من بطولة الفنانة الشابة هنا الزاهد.



توفي المخرج السينمائي جورج نصر، الأربعاء عن 92 عاماً، وهو الذي كان أول لبناني يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان الدولي العام 1957 بفيلمه «إلى أين؟».



## فيلم لبناني وآخر سوري في القائمة النهائية لجوائز الأوسكار

● «كفر ناحوم» ينافس على جائزة أفضل فيلم أجنبي ● «عن الآباء والأبناء» يدخل قائمة أفضل فيلم وثائقي طويل



«كفر ناحوم» فيلم عن طفل سوري لاجئ يخوض في شوارع بيروت حرب الحفاظ على وجوده

وسبق عرضه في مهرجان الأفلام الوثائقية بأمستردام ومهرجان صندانس بالولايات المتحدة ومهرجانات سينمائية أخرى في اليونان ورومانيا وسويسرا ولوكسمبورغ.



نادين لبكي:

الاختيار يمثل انتصارا كبيرا لأطفال الشوارع الذين مثلوا في الفيلم

وكانت السلطات الأميركية امتنعت عن إصدار تأشيرة دخول لمخرج الفيلم الذي يعيش حالياً في ألمانيا، لكنها عادت ومنحته إياها في منتصف يناير الحالي.

ويتنافس ضمن القائمة النهائية لأفضل فيلم وثائقي طويل فيلمان من بريطانيا وفيلمان من الولايات المتحدة.

ومن المنتظر إعلان الفيلم الفائزة في كل فئة من جوائز الأوسكار في دورتها الـ 91 خلال حفل يقام الأحد 24 فبراير في هوليوود وتذيعه قناة «إيه.بي.سي» الأميركية على الهواء في معظم دول العالم.

وتنقل كاميرا المخرج السوري صورة نادرة عن معنى أن ينشأ طفل في كنف أب حلمه الأكبر إقامة خلافة إسلامية، ولا يقف عند هذا الحد، بل يدفع ابنه إلى معسكرات التدريب ليصنع منه مقاتلاً.

وتتبع الكاميرا الأب، وهو الشخصية المحورية في الفيلم، وتكشف للمشاهد جوانب من شخصيته كاب حنون على أبنائه وعطوف، ولكنه يسعى بشتى الطرق إلى تحقيق مراده ألا وهو قيام دولة الخلافة.

ويرسم الفيلم صورة ثنائية متناقضة لشخصية المقاتل المتشدّد، بين العنف والعطف وبين حنان الأب وإلقاء ابنه إلى أتون الحرب، صورة ربما لم يكشفها أي عمل فني آخر، وربما تساهم في التوعية ومقاومة العنف والإرهاب والحرب والأفكار المتشددة.

واستغرق تصوير الفيلم، بحسب ديركي، 330 يوم تصوير على مدى عامين ونصف العام سافر خلالها إلى سوريا 6 مرات، وهو الجزء الثاني من ثلاثية بدأها مع «العودة إلى حمص» في 2013، ثم «عن الآباء والأبناء» بينما سيكون الجزء الثالث عن «سوريا بعد الحرب» و«عن الآباء والأبناء» فيلم مدته 99 دقيقة وهو إنتاج سوري/ألماني/لبناني مشترك،

فريدي ميركوري في فيلم «الملحمة البوهيمية»، وسبق له أن حصد جائزة غولدن غلوب لأفضل ممثل عن الدور نفسه.

ويروي الفيلم قصة صعود فرقة «كوين» الإنكليزية، الذي يجسد فيها رامي شخصية ميركوري منذ بداية تشكيل الفرقة من قبل بريان ماي وروغر تايلور في العام 1970، وحتى تاديتهم لأغنية «فيرست أيد» الشهيرة عام 1985 قبل 6 سنوات من وفاة ميركوري.

وأخرج «الملحمة البوهيمية» براين حنان سينغر، صاحب سلسلة أفلام «إكس مان» شارك إلى جانب رامي مالك، الممثلان جوني ديب وبين ويشو.

### وثائقي سوري

من الأفلام العربية أيضاً، وصل فيلم «عن الآباء والأبناء» للمخرج السوري طلال ديركي للقائمة النهائية للأوسكار في فئة أفضل فيلم وثائقي طويل.

تم اختيار فيلمين، الأول لبناني والثاني سوري ضمن القائمة النهائية المرشحة لنيل جوائز الأوسكار التي سيتم الإعلان عن متوجيها في 24 من فبراير القادم بهوليوود، وهي المرة الأولى التي يحضر فيها فيلمان عربيان في القائمة النهائية للجائزة السينمائية الأعرق، والتي تنظمها أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة لتتويج أفضل الأفلام المعروضة في العام 2018.

الذي لفت أنظار العالم بصدق أدائه أمام الكاميرا، وحرصت المخرجة على انتقاء من يعيشون حياة غير مستقرة مثل شخصيات فيلمها، وبينهم ممثلة دخلت السجن أثناء التصوير.

ويبدأ الفيلم وينتهي بمشهد في قاعة محكمة، حيث يقاضي زين والديه اللذين أنجبا عددا كبيرا من الأطفال لأنهما جاء به إلى الحياة، وذلك في حبكة فريدة ابتكرها صناع الفيلم الذين التزموا بنقل حقائق شهدتها مخرجته وعاشها الكثيرون من أفراد طاقم التمثيل.

وسبق لفيلم «كفر ناحوم» أن فاز في العام 2018 بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي الدولي، كما فاز بجائزة الجمهور في مهرجان سراييفو الدولي بالبوستنة والهرسك، وجائزة الجمهور في مهرجان مليونر باسترالبا، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان الترويج السينمائي الدولي، وجائزة الجمهور التفضيلية في مهرجان كالغاري في كندا، وجائزة أفضل ممثل للطفل زين الرفيع، وجائزة لجنة تحكيم الشباب لأفضل فيلم في مهرجان أنطاليا، وغيرها من التتويجات التي قد يكون الأوسكار أحدها، وهو ما ستكشف عنه الأيام القادمة.

وتم أيضا ترشيح الممثل الأميركي من أصول مصرية رامي مالك لجائزة أفضل ممثل عن أدائه لشخصية المطرب ومؤلف الأغاني



«كفر ناحوم» وصل الفيلم اللبناني «كفر ناحوم» للمخرجة نادين لبكي للقائمة النهائية لجائزة أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية والتي ضمت خمسة أفلام.

وضمت القائمة أفلام «حرب باردة» (كولد وور) من بولندا و«روما» من المكسيك و«الصوف المتاجر» (شوب ليفترز) و«لا ننظر بعيدا» (نيفر لوك أواي) من ألمانيا.

وقالت لبكي بعد إعلان القائمة إن هذا الاختيار يمثل انتصارا كبيرا لأطفال الشوارع الذين مثلوا في الفيلم، وهي التي استعانت بأطفال شوارع لسرد حكاية طفل عمره 12 عاما يحاول التصدي لإجبار شقيقته على الزواج فور بلوغها.

وكان فيلم «كفر ناحوم» وهو الفيلم الطويل الثالث للبكي، قد رُشح للفوز بجائزة أفضل فيلم أجنبي في حفل جوائز غولدن غلوب التي وزعت في السادس من يناير الحالي.

### بيروت البائسة

يحكي فيلم «كفر ناحوم» بذكاء عن الأزمات السياسية العربية والحياة الطاحنة التي يعيشها الناس في قاع المجتمع المليء بالألام المنسية والقاسية.

ويروي «كفر ناحوم» قصة الطفولة المعذبة والاستعباد المعاصر ومفهوم الحدود ويتناول سيرة طفل سوري لاجئ في لبنان، وتدور أحداث فيلم الدراما الواقعية في أحياء بيروت الفقيرة وتحكي عن حياة زين وهو طفل يبلغ من العمر 12 عاما ويحاول دون جدوى منع تزويج شقيقته، ويقرر التمرد على نمط الحياة الذي يخضع له، حيث يقوم برفع دعوى قضائية ضد والديه.

واختارت لبكي ممثلين ناشئين لبطولة فيلمها، من بينهم الطفل «زين»، بطل الفيلم.

الممثل الأميركي من أصول مصرية رامي مالك تم ترشيحه لجائزة أفضل ممثل عن أدائه لشخصية المطرب فريدي ميركوري في فيلم «الملحمة البوهيمية»

## رعاة تونسيون يتحدون الإرهاب بالرقص

وتشهد جبال القصرين التي يتحصّن بين مغاويرها بعض الإرهابيين منذ ثورة 14 يناير 2011، العديد من الهجمات الإرهابية التي ذهب ضحيتها بعض رعاة الخرفان والماعز بالمنطقة، على غرار الأخوين مبروك وخليفة السلطاني اللذين تم اغتيالهما تباعا سنتي 2015 و2017 بجبل مغيلة المناخ لمحافظتي القصرين وسيدي بوزيد، وهو مسجل منطقة عسكرية مغلقة.

وما كوريفرافيا «هكذا رقص الراعي» إلا تجسيد لمعنى التحدي والإصرار على مقاومة الإرهاب في ملحمة بين الأهالي، لينقل الراقصون عبر عرض مليء بالألوان والأصوات والإيقاعات والحركات رفضهم وغضبهم من الإرهابيين المتخفين بين الجبال التي يولد من رحمها الفن والإبداع من خلال فرقة «أصوات سمامة» للتراث الجبلي التي يشرف عليها الشاعر والمسرحي عدنان الهلالي.



رقص للحياة

تونس - قدم الكوريفرافي كريم توائية ضمن مشروع الباليه الجديد للرقص التونسي، العرض الأول لـ «هكذا رقص الراعي»، الذي احتضنه مؤخرا مسرح الجهات بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس.

والعرض الذي امتزج فيه الرقص بالغناء يروي رحلة إلى جبال سمامة بالقصرين (وسط غرب تونس)، حيث حرص توائية على إشراك رعاة حقيقيين في هذا العرض الذي امتنته موسيقيا فرقة «أصوات سمامة».

وانطلق العرض بمقطع شعري نابع من قلب ريف القصرين يلخص صمود أهالي الجبال أمام الإرهاب بديكور يعكس واقع المنطقة.

ومع إيقاعات الموسيقى التونسية قدم الباليه الجديد للرقص التونسي المتكون من عشرة راقصين لوحات جسدا من خلالها على الخشبة قصصا من معاناة الرعاة مع الإرهاب.

## «فوضى الحواس» في بيت لحم معرض تشكيلي حدائي يجسد حنين الطريد من البيت

تغلبه على الصراعات النفسية والاجتماعية، وهذه ميزة فريدة في المعرض.

أما جورج الأعمى، مقيم المعرض فقال «الفنان خوري أنتج مجموعة 'فوضى الحواس' بعد 10 سنوات من المعاناة الفردية حيث يعكس المعرض معاناة وألم شخصيا يعني له الكثير، مما جعلني أؤمن برسالة الفنان وأعماله، وقد بذلنا جهودا كبيرة لإقامة وإنجاح هذا المعرض، وأتمنى أن ينال إعجاب الجمهور ويتذوقه كما تذوقته أنا، وكل الشكر لمن ساهم في العمل، على رأسهم الفنان هاني خوري، وإدارة وممثلي غاليري السلام، وإدارة الولا أوف هوتيل، على دعمهم في إنجاز هذا المعرض بهذا الشكل».

ويضيف «ما يميز المعرض هو أنه لفنان شاب، وهو ما شكل نقطة انطلاق جديدة للفن بشكل عام وله بشكل شخصي بعد أن مر بظروف فنية وشخصية واجتماعية دفعت لهجرة إلى كندا، حيث عاد إلى بلاده مع فن يعكس تجربته الشخصية والألم التي واجهها إلى جانب الحل لهذه المشاكل، والتي ترجمها من خلال لوحاته»، موضحا أن رسالة هذا المعرض تتلخص في توفير فرص ودعم للفنانين الشباب الذين تواجههم صعوبات في إبراز مواهبهم للعالم.

وعانى التشكيلي الفلسطيني هاني خوري صراع الهوية في التعليم والدراسة والعمل، كونه ولد داخل الخط الأخضر «منطقة الاحتلال الإسرائيلي»، أما مرحلة الطفولة والمرحلة فقد قضاهما بين جدران الكنيسة من ثم ابتعد تدريجيا ضمن عائلة كبيرة محدودة الموارد ومتباينة في الثقافة، ليختار بعدها الاستقرار بعمق متواضع يكفيه، حد الكفاف في مدينة القدس الأقرب إلى قلبه وقبلة كل الثقافات في العالم، الأمر الذي زرع في داخله نموذجا من ثقافة خليطة، ليهاجر إلى كندا بعد أن خذل في إنجاز مشروعه الفني الثقافي في بلدته عيلبون.

افتتح الفنان التشكيلي الفلسطيني هاني خوري معرضه «فوضى الحواس» في غاليري «وولد هوتيل» ببيت لحم وسط حضور عدد كبير من عشاق الفن ومتذوقيه، واهتمام خاص من الجهات الإعلامية لرمزية وقوة الرسالة التي يقدمها الفنان.

ليبنى تطلعات نحو مستقبل متجدد ذي طابع خاص به، بعد تجواله ومتابعته لما يقدم من فن في دور العرض العالمية والمحلية.

وقال وسام سلسع مدير غاليري «من أهم الرسائل التي نعمل عليها في وولد أوف هوتيل، رفع صوت الفنان الفلسطيني وإعطاء الفنانين الشباب خاصة منصة عالمية لعرض أعمالهم وإيصال صوتهم، ونعتبر معرض 'فوضى الحواس' نقلة نوعية من المعارض المقامة في الفندق، وكون الفنان من مناطق 48 في فلسطين، استطاع تشكيل رؤية واضحة عن الفنان الفلسطيني الذي يعيش معاناة وتناقضات هوية، ليعكس من خلال أعماله

بيت لحم (فلسطين) - يقدم التشكيلي الفلسطيني هاني خوري في معرضه «فوضى الحواس» المقام حاليا بغاليري «وولد أوف هوتيل» ببيت لحم وجعه ما بين الاغتراب والوطن، وقصة معاناة كبيرة ما بين إنبات الذات في اغترابه في كندا وحنينه لأرضه وأهله في فلسطين، كما قدم بريشته قصصا دارت خلال عشر سنوات أوصلته إلى حالة النضوج الفني المبني على رسالته الواضحة والمشفوعة براحة بصرية وتقنية فنية بنيت على التعلم والاستشارة والتطوير، وهذا ما فتح له أبواب أهم دور العرض، مستفيدا من خبرات وتجارب الرواد والجيل الأول والثاني،



تشظي في اللون والكتلة

# صحة

## العناية بالحديقة تطيل العمر وتحسن المزاج

### العيش في مناطق خضراء يسرع الشفاء

يشغل الكثير من الناس وقت فراغهم في العناية بالحديقة، في محاولة للتغلب على رتابة الأيام وضغط الوظيفة. وشيئا فشيئا، تتحول هواية البستنة إلى شغف وثقة في النفس، بمجرد رؤية النتائج على النباتات والأشجار. ومع الانتظام يصبح لهذا التواصل مع الطبيعة تأثير إيجابي على الصحة البدنية والنفسية على حد سواء.

باريس - كشف الكثير من الباحثين أن البستنة يمكن أن تضاف إلى علاجات عدد مهم من الأمراض النفسية والعقلية وهي عامل مساعد للأدوية في تحسين المناعة وتسريع عملية الشفاء.

وكانت دراسة، نشرت عام 1982 في المجلة العلمية (علم)، قد قدمت أدلة على تماثل بعض المرضى، بعد إجراء عمليات جراحية، للشفاء بسرعة أكبر بعد إقامتهم في غرف تطل على مناظر طبيعية داخل المستشفى. كما أثبت العلماء أوريش وسيمون عام 1986 أن مشاهدة النباتات والإضرار تقلل الأعراض المرتبطة بالقلق والتمثلة في الشد العضلي وارتفاع ضغط الدم واضطراب ضربات القلب.

وأكد تقرير للصحيفة الفرنسية (لوموند) أن بعض الأطباء يعتمدون العلاج بالبستنة، الذي أطلق عليه اسم "هورتيكالشورثيرابي"، لمحاربة أمراض مثل الزهايمر والتوحد وفرط النشاط لدى الأطفال وفقدان الشهية.

### البستنة، حتى لو كانت في بقعة صغيرة في منطقة حضرية، تدخل الإحساس بالطبيعة في الحياة اليومية

وتشير دراسات أولية عن المسنين الذين يعانون من أمراض ذهنية (مثل الشيخوخة والزهايمر) إلى فوائد البستنة والعلاج عن طريق ممارسة الزراعة. فضاء الشمس والهواء النقي على سبيل المثال يساعدان المسنين الذين يشعرون بالتوتر والعصبية على أن يصبحوا أكثر هدوءا، بينما يمكن لألوان وأوراق النباتات والخضروات المختلفة المساعدة في تحسين القدرات البصرية والحسية. ولا يوجد علاج للتقدم في السن، لكن يرى العلم أن

أوضحت خبيرة التغذية الألمانية شتيفاني ريب أن تناول الخرشوف الغني بالألياف الغذائية، يمكن أن يساعد على ضبط مستوى السكر بالدم من ناحية والشعور بالشبع من ناحية أخرى.



### البستنة المنتظمة تعزز الثقة بالنفس

التنفس. ويمكن الآن للأطباء في أسكتلندا أن يكتبوا في وصفاتهم الطبية المشي في الطبيعة كعلاج لأمراض متنوعة، بما في ذلك علاج ضغط الدم المرتفع، والحد من التوتر، وتحسين الإحساس بالسعادة بشكل عام. كما أن البستنة، حتى لو كانت في بقعة صغيرة في منطقة حضرية، هي طريقة بسيطة لإدخال الإحساس بالطبيعة في حياتك اليومية. ويرى الباحثون أنه في النهاية من الصعب النظر إلى الزراعة وحدها على أنها وصفا سحرية للشفاء من الشيخوخة. فليست ممارسة الزراعة أو البستنة في نهاية الأمر ضمانا لعمر أطول للإنسان، لكن بعض العوامل الأخرى المتعلقة بأسلوب الحياة المرتبط بالخروج من البيت والانخراط في أعمال بدنية خفيفة، وتناول طعام صحي يتكون أساسا من النباتات، قد تكون سببا في طول العمر. وفي نهاية الأمر، كل شيء يعتمد على التوازن.

ويقول ويلكوكس "أستخدم الكرسي هنا لإعطاء مثال عملي. فالكرسي يقوم على أربعة قوائم هي النظام الغذائي والنشاط البدني والنشاط الذهني والروابط الاجتماعية. فإذا فقدت واحدا منها، فسيتخلل توازنك، ويمكن لذلك أن يقلل من العمر المتوقع الذي يمكن أن تعيشه".

المعمرين في العالم تصل إلى خمسين شخصا من بين كل 100 ألف شخص. فالكثير من المواطنين هناك لديهم حدائق شخصية صغيرة يعتنون بها عندما يتقدمون في السن. ويقول ويلكوكس إن البستنة، إلى جانب أمور أساسية أخرى، تساعد في طول العمر. ويضيف "في أوكيناوا يقولون إن أي شخص يتقدم في السن وهو بصحة جيدة يحتاج إلى معرفة مفهوم 'إيكيجاي' الياباني، الذي يعني وجود هدف للعيش من أجله. والبستنة تعطيك سببا لكي تنهض من أجله كل يوم".

ويضيف ويلكوكس "الالتقاء بالآخرين في السوق المحلية وإحضار منتجاتك ومشاركة الآخرين إبداعاتك في الحديقة أو المزرعة، كلها أمور تعبر عن نشاط اجتماعي هائل، وهو ما يساعد الناس بالتأكيد على الإحساس بأنهم متواصلون مع الآخرين وغير معزولين عن المجتمع".

إن الشعور بالترابط والتواصل مع الآخرين أمر مهم، يماثل في الأهمية ارتباط الإنسان بالطبيعة. فقد أظهرت إحدى الدراسات الصادرة عن جامعة هارفارد أن الناس الذين يعيشون في مناطق تحيط بها الخضرة والأشجار، يعيشون لفترات أطول، مع احتمالات أقل للإصابة بالسرطان أو أمراض

البستنة حتى سن متأخرة تصل إلى 80 و90 سنة أو أكثر. وتؤكد هيئة الإذاعة البريطانية 'بي بي سي' أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن ممارسة البستنة أمر مفيد للصحة العقلية والبدنية. ففي دراسة هولندية حديثة، طلب الباحثون من المشاركين أن يؤدوا مهام تتسبب في التوتر، ومن ثم قسموهم إلى مجموعتين. إحدى المجموعتين مارست القراءة بين أربعة جدران، بينما مارست المجموعة الثانية البستنة في الخارج لمدة 30 دقيقة. وقالت المجموعة التي مارست القراءة إنه طرأ "المزيد من التوتر" على مزاجها، بينما طرأ انخفاض في هرمون الكورتيزول أو هرمون التوتر لدى المجموعة التي مارست البستنة، كما أن من في هذه المجموعة شعروا بأنهم "عادوا بالكامل" إلى مزاج جيد.

وتوصلت دراسة أسترالية تقوم بمتابعة مجموعة من الرجال والنساء في الستينات من أعمارهم، إلى أن الذين يمارسون البستنة بانتظام لديهم خطر أقل بنسبة 30 بالمئة للإصابة بأمراض الشيخوخة، مقارنة بأقرانهم الذين لا يمارسون البستنة. ويعكف الدكتور برادلي ويلكوكس من جامعة هاواي على دراسة المعمرين في جزيرة أوكيناوا التي توجد بها أعلى نسبة من

## متلازمة الألم العضلي قد ترجع إلى عوامل نفسية

علاوة على أنه يمكن الاعتماد على تقنيات الاسترخاء للمساعدة في التخلص من الألم مثل التأمل والاسترخاء العضلي التقدمي، بالإضافة إلى أن التمارين الرياضية يمكن أن تساعد في حالات المرضى الذين يعانون من آلام شديدة وتعب وإرهاق بصورة مستمرة.

ومع ذلك، أشار البروفيسور الألماني هويزر إلى عدم المبالغة في الحركة وممارسة النشاط البدني؛ حيث يتعين على المرضى مراعاة أن التدريب بمستويات متوسطة والتحميل بدرجة عالية يؤديان إلى زيادة الآلام لدى الكثير من الحالات، ويستثنى من ذلك الأشخاص الذين كانوا يتدربون جيدا بواسطة تمارين قوة التحمل قبل ظهور المرض لديهم.

وأضاف هويزر أن التغذية الصحية قد تسهم في التخفيف من المتاعب؛ لذا ينبغي على المرضى الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والإقلال من اللحوم، كما قد يستفيد بعض المرضى من النظام الغذائي النباتي أو الأغذية الخالية من الغلوتين.

واضطرابات في النوم، مع التعب والإجهاد بصورة مستمرة، بالإضافة إلى المشكلات النفسية. وأضاف البروفيسور الألماني قائلا "تظهر أعراض الاكتئاب أو الهلع لدى 60 إلى 80 بالمئة من المرضى، ولكن ليس كل مرضى متلازمة الألم العضلي الليفي يعانون من اضطراب نفسي، علاوة على أنه ليس كل مرضى الاكتئاب أو الهلع يعانون من آلام مزمنة في أجزاء متعددة من الجسم".

### من أعراض متلازمة الألم العضلي الليفي ظهور آلام مستمرة واضطرابات في النوم، مع التعب والإجهاد بصورة مستمرة

وأشار فايس إلى أنه يصف للمرضى مضادات الاكتئاب بجرعات منخفضة في أغلب الأحيان، ولكن هذا لا يعني أن متلازمة الألم العضلي الليفي تعتبر نوعا من الاكتئاب، ولكن الأدوية تمتاز بتأثيرها المسكن للألام.

برلين - تعد متلازمة الألم العضلي الليفي من الأمراض المزعجة للغاية؛ نظرا لأنها تهاجم الجسد والنفس على حد سواء، ما يحول حياة المريض إلى جحيم، فضلا عن صعوبة تشخيصها. ويمكن تخفيف متاعب هذه المتلازمة المعروفة أيضا باسم "الفيبروميالجيا" من خلال الأدوية النفسية والرياضة وتقنيات الاسترخاء والتغذية الصحية.

وأوضح البروفيسور فينغريد هويزر، من عيادة طب الباطنة بمستشفى ساربروكن، أنه من الصعب تشخيص متلازمة الألم العضلي الليفي؛ نظرا لعدم وجود اختبار دم محدد أو فحوصات بالأشعة السينية لتشخيص هذا المرض، الذي يعرف أيضا باسم "الفيبروميالجيا".

ولكي يتم تشخيص الإصابة بالألم العضلي الليفي فإن الأطباء يحتاجون إلى إلقاء نظرة فاحصة على التاريخ المرضي للشخص، بالإضافة إلى إجراء العديد من الاختبارات والتحليل للتأكد من عدم وجود أمراض أو مشكلات صحية أخرى تسبب هذه المتاعب والآلام.

وتتنوع أسباب الإصابة بمتلازمة الألم العضلي الليفي؛ حيث يعتقد الأطباء أن الاستعداد الوراثي والعوامل البيولوجية والنفسية المختلفة قد يكونان هما المسؤولان عن الإصابة بمتلازمة الفيبروميالجيا. ومن ضمن هذه الأسباب العدوى والاكتئاب والأحداث الصادمة وعوامل مرتبطة بأسلوب الحياة مثل عدم ممارسة الرياضة وزيادة الوزن.

ومن الأمور الملفتة للنظر أيضا أن الكثير من المصابين بمتلازمة الألم العضلي الليفي يشتركون في سمات شخصية متشابهة. وأوضح توماس فايس المتخصص في الطب النفسي والعلاج النفسي والطب النفسي الجسدي، ذلك بقوله "يمتاز معظم مرضى متلازمة الألم العضلي الليفي بحساسية شديدة والاستعداد للأداء والطموح، وغالبا ما تكون لديهم متطلبات مفرطة على مدار حياتهم، وهو ما يدفعهم إلى حدودهم القصوى، ويكون من الصعب عليهم فهم ما يحدث لهم". وتتمثل أعراض متلازمة الألم العضلي الليفي في ظهور آلام مستمرة

### الحياة

صحة



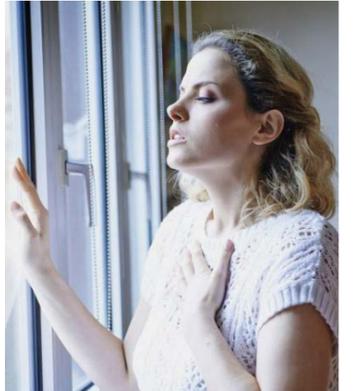
أوضح المركز الألماني لجودة العناية الطبية أن بعض مرضى الخرف لديهم رغبة ملحة في الحركة، موصيا بتدعيم هذه الرغبة بدلا من تقييدها، من خلال توفير بيئة آمنة وهادئة في المنزل.



أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن عقار "بمبروليزوما" المعتمد لعلاج سرطانات الجلد والرئة والمعدة، أثبت نتائج متقدمة في علاج سرطان الخلايا الحرشفية الجلدية في الرأس والعنق.



قال طب الأعصاب الألماني، الدكتور كورت بايل، إن برودة الطقس في الشتاء قد تسبب الإصابة بصداق شديد يهاجم الجبين باستمرار، شأنها في ذلك شأن الأطعمة والمشروبات الباردة للغاية.



قال أطباء إن متاعب الحمل الشائعة تتشابه مع أعراض قصور القلب؛ لذا ينبغي استشارة الطبيب في حال استمرار المتاعب بعد الولادة، كتورم الساقين وضيق التنفس وقصر النفس وتكرار التبول.



الفيبروميالجيا يصعب تشخيصها



أصدرت محكمة تركية حكماً بالسجن ست سنوات إضافية بتهمة تسريب معلومات تعتبرها الحكومة أسراراً على صحافية كبيرة تقضي عقوبة السجن مدى الحياة، ووقعت نازلي إلباق بالسجن مدى الحياة مع خمسة صحافيين آخرين في فبراير الماضي بتهمة مساعدة مدبري محاولة الانقلاب في 2016، رغم نفيهم التهمة.

## نتفليكس تقوض أركان صناعة الأفلام التقليدية

● إنفاق المنصة الرقمية يتجاوز بكثير ما تنفقه كل أستوديوهات هوليوود



زخم إنتاجي كبير

ويذكر أن عروض من أمثال "بيرد بوكس"، ساعدت شركة نتفليكس في الخروج من عام 2018 باكثر من 139 مليون مشترك، مضيعة 8.8 مليون عضو في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام 2018.

وأرقت نتفليكس بيان نتائجها السنوية بأرقام مفصلة عن قاعدة مشتركيها أظهرت أن "بيرد بوكس" الذي تؤدي بطولته ساندرا بولوك الحائزة على جائزة أوسكار قد شوهد من قبل 80 مليون أسرة، أي 58 بالمئة من إجمالي المشتركين في خدمتها.

وقالت نتفليكس إن النمو جاء انعكاساً لنجاح برامجها الأصلية. ويقول إداريون إن مواد نتفليكس الأصلية تمثل الآن "الغالبية العظمى" من أكثر عروضها شعبية.

وأضاف "مشاهدي التلفزيون في الولايات المتحدة أيضاً ينفقون حوالي 10 بالمئة من وقتهم على نتفليكس".

ظهرت أثناء المشاهدة. ويحمل الفيلم اسم "بلاك ميروز: باندرسناتش"، وتدور أحداثه في الثمانينات، ويروي قصة شاب عينته شركة تكنولوجية لتحويل رواية خيالية إلى لعبة فيديو.

ويستطيع المشاهد اتخاذ قرارات الشخصية الرئيسية في الفيلم، بالضغط على عدة خيارات ستظهر في مواقف محددة أثناء الفيلم.

ووفق ما ذكر موقع "بي.بي.سي"، فإن الاحتمالات المعقدة تمنح تريليون قصة مختلفة في الفيلم، ممكن أن تتكون وفقاً لكل مستخدم.

وقالت شركة نتفليكس إن الطريقة التفاعلية للفيلم تعمل على جميع أجهزة التلفزيون الحديثة التي تملك تطبيق نتفليكس، وكذلك على أغلب الكمبيوترات وأجهزة الألعاب مثل "بلاي ستيشن".

وبحسب محللين، فقد تنفق المجموعة 15 مليار دولار على إنتاجات العام 2019، أي أكثر بكثير من كل ما أنفقته أستوديوهات هوليوود.

ولم يخف داموداران قلقه "من هذا النموذج الاقتصادي بسبب المبالغ الطائلة المخصصة للمحتويات"، مؤكداً أن مستقبل الشركة ليس في خطر بل المسألة تقضي بمعرفة "كيفية حفاظها على هذا الزخم الإنتاجي".

والى جانب الإنفاق الكبير على الأعمال السينمائية والدراما، تقدم نتفليكس خدمات مبتكرة لمستخدميها، حيث تعمل على تغيير الطريقة التي تشاهد بها التلفزيون، وقدمت طريقة جديدة تماماً لمشاهدة المحتوى أطلقت عليها اسم "التلفزيون التفاعلي". وعرض موقع نتفليكس مؤخرًا، فيلمًا يحدد المشاهد مسار أحداثه، كما يضع نهاية الفيلم بنفسه بعدد من النقرات على اختيارات

أوجدت منصة نتفليكس لنفسها مكاناً في أوساط السينما الأميركية وسحبت اعتراف هوليوود بأفلامها ونالت جوائز عديدة رغم العدد القياسي من الأعمال المتنافسة على جوائز أوسكار، بينما تخشى الشركات المنتجة التقليدية من النمو الهائل لنتفليكس.

واكتفت المجموعة بالقول في رسالة إلى المستثمرين "الناس يعشقون الأفلام.. سواء أكان في منازلهم أم في قاعات العرض". ولم تكتف نتفليكس بعرض فيلمها الأخير في الصالات لتمتثل للمعايير المعمول بها في القطاع، بل إنها أطلقت حملة تسويق واسعة النطاق، بحسب ما أفاد موقع "فاست كومباني"، تضمنت عرض مقتطفات إعلانية من عملها هذا على المحطات التقليدية.

وكانت المجموعة قد وسعت منذ زمن طويل نطاق إنتاجاتها التي لم تعد تقتصر على المسلسلات، وباتت تستعين بخدمات كبار المخرجين، من أمثال كوارون وسكورسيزي وسوديربرغ والأخوين كوين، مستقطبة عدداً متزايداً من نجوم هوليوود.

وصحبح أن نتفليكس بذلت جهوداً إضافية للامتثال لقواعد اللعبة في قطاع السينما التقليدي، إلا أنها لم تقم سوى بتكيفات بسيطة لم تؤثر بناتاً على نموذجها الاقتصادي.

وهي لم تنتظر مثلاً سوى ثلاثة أسابيع بعد بدء عرض "روما" في صالات السينما لتطرح عملها هذا على المنصة، أي أنها لم تحترم القواعد التي تفرضها شركات تشغيل قاعات السينما مع مهلة تحددها بتسعين يوماً قبل عرض العمل مجدداً.

وحتى في أوساط الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها القيمة على جوائز أوسكار، لا تزال نسبة كبيرة من الأعضاء تعتبر أن التصويت لصالح فيلم روما، يصب في مصلحة نتفليكس، بحسب ما كشفت نيكل لابورت من موقع "فاست كومباني" المتخصص في هذا المجال.

وهي توضح "بمعنى آخر، هو التصويت لصالح شركة يقوض نموذجها للبحث التدفقي أركان صناعة الأفلام التقليدية".

وأشار أسوات داموداران، الأستاذ المحاضر في كلية ستيرن للأعمال التابعة لجامعة نيويورك والقائم على أبحاث حول نموذج نتفليكس إلى أن هذه الأخيرة "لا تريد الالتحاق بركب شركات السينما بل بقطاع الاشتراكات"، موضحاً أنها "ترفع الأسعار في مجال الإنتاج والمحتويات وتدفع باللاعبين الآخرين خارجاً".

دخلت نتفليكس قطاع السينما من بابها الواسع وفرضت نفسها على المهرجانات العالمية في العواصم الكبرى، وحصدت عدداً كبيراً من الجوائز مقابل القليل من التنازلات بعروض محدودة في الصالات التقليدية. لكن نهج هذه المجموعة لا يزال يثير الانتقادات والانتقادات.

واعترفت هوليوود للمرة الأولى بمكانة نتفليكس في قطاع السينما مع حصد المنصة 15 ترشيحاً لجوائز أوسكار منها ترشيح "روما" في الفئة الرئيسية لأفضل فيلم.

وبالإضافة إلى العدد القياسي من الأعمال المتنافسة على جوائز أوسكار التي تولت نتفليكس إنتاجها، انضمت المجموعة الثلاثاء إلى الجمعية الأميركية النافذة للسينما "أم.بي.أي.أي"، في خطوة جديدة تدل على الموقع الذي احتلته في هذا القطاع.

وبالرغم من هذا الاعتراف، لم تشرع هوليوود بعد أبوابها لنتفليكس التي لقيت استحساناً في مهرجاني تورنتو (8 أفلام مرشحة) والبنديقية حيث نال "روما" جائزة الأسد الذهبي.

وإثر الإعلان عن الترشيحات الثلاثاء، كشفت شركتا "إيه.أم.سي" و"ريغال" لدور السينما اللتين تهيمنان على السوق بلا منازع أنهما لن تعرضا "روما" في إطار البرنامج الخاص بحفل أوسكار.

نتفليكس بذلت جهوداً للامتثال لقواعد السينما التقليدية إلا أنها لم تقم سوى بتكيفات بسيطة لم تؤثر على نموذجها

وأوضحت "إيه.أم.سي" أنه لم يتسن لها عرض "روما" عند صدوره لأن نتفليكس لم تمنحها رخصة لهذا العرض، وهي قررت بالتالي الإجماع عن عرضه.

وفي الإجمال، بُث "روما" في 900 صالة سينما في العالم، ليصبح الفيلم الأكثر عرضاً في الصالات من إنتاج نتفليكس، حتى لو لم تكشف المجموعة عن عائداته على شبك التذاكر.

## ترامب يوجه المتحدثة باسمه

### لتجاهل الصحافيين

تأمر المحكمة بإعادتها له، وفي حين تراجعت اللقاءات الودية الرسمية التي كانت ذات يوم أساسية بالنسبة للرئاسة، إلا أن ساندرز كثيراً ما تتلقى مع المرشحين دون إعداد مسبق.

كما يتيح ترامب أيضاً طرح الأسئلة عليه في مناسبات عدة، ما يجعل الوصول إليه سهلاً خلافاً لما كانت عليه الحال مع الرؤساء السابقين. ومع ذلك، فإن المناسبات المتاحة في المكتب البيضاوي أو قبل الصعود إلى طائرة "مارين 1" تكون سريعة ولا تتيح طرح أسئلة متابعة جديّة مثلما هي الحال خلال مؤتمر صحفي رسمي.

ترامب تخطى إلى حد كبير عن غرفة الصحافة في البيت الأبيض التي شكّلت حجر الزاوية في إيصال الرسائل الرئاسية

واشنطن - أوعز الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسارة ساندرز المتحدثة الرسمية باسمه لتجاهل الصحافيين وعدم إيلاء أهمية للقاء بهم، في خطوة جديدة للحد من المؤتمرات الصحافية في البيت الأبيض، وتقليصها إلى أقل ما يمكن، بعد الحادثة الشهيرة لطرد مراسل "سي.أن.أن"، جيم أكوستا وفشل ترامب في إلغاء تصريح اعتماده.

وقال ترامب الثلاثاء، إنه أبلغ المتحدثة الرئيسية باسمه بالا تعطي أهمية للمؤتمرات الصحافية الرسمية في البيت الأبيض، لأن الصحافيين لا يوفرون لها تغطية منصفة.

وأضافت ترامب "إن السبب في أن سارة ساندرز لم تعد تقف على المنبر هو أن الصحافة تغطيها بشكل وقح وغير دقيق، ولا سيما بعض وسائل الإعلام".

وتابع "قلت لها بالأ تهم، والرسالة تصل على أي حال؛ معظمهم لن يوفروا لنا تغطية منصفة، ثم من هنا جاءت عبارة أخبار كاذبة!".

وتم التخلي إلى حد كبير في ظل ترامب عن غرفة الصحافة في البيت الأبيض، التي شكّلت حجر الزاوية في إيصال الرسائل الرئاسية في العصر الحديث. وتعود آخر مرة تلقت فيها ساندرز أسئلة من المرشحين إلى 18 ديسمبر الماضي.

وفي الثالث من يناير، ظهر ترامب بنفسه بصورة مفاجئة، وهي المرة الأولى على المنبر الإعلامي، لعرض موقفه حول أمن الحدود، لكنه لم يفسح المجال لطرح أسئلة عليه.

ويشكو ترامب مراراً وتكراراً مما يصفه بأنه تغطية غير عادلة لرئاسته. ويصل خلفه مع وسائل الإعلام إلى المستوى الشخصي، حيث يتعرض ترامب ومساعدوه أحياناً بالإهانة أو التوبيخ للصحافيين الذين لا يحذونهم في الأماكن العامة.

وبعد أن غضب ترامب واصطدم مع مراسل سي.أن.أن جيم أكوستا خلال مؤتمر صحفي في نوفمبر، سحب البيت الأبيض بطاقة اعتماد الصحافي لفترة وجيزة، قبل أن

جزء من برنامج الدفاع عن الديمقراطية التابع لشركة مايكروسوفت. ولا تقوم شركة التكنولوجيا بالإشراف على الأحكام التحريرية لنيزو غارد.

موقع ديلي ميل حصل على معدل المصدقية، وهو نفس تقييم خدمة أخبار «روسيا اليوم»

وقال ستيف بريل، المؤسس المشارك لشركة نيوز غارد، إن قرار ميل أولين قد تم التوصل إليه بطريقة شفافة. وأضاف "نوضح في التقارير عدد المرات التي حاولنا الاتصال بالأطراف المعنية. حصل المحلل الذي كتب هذا التحذير على رد على الهاتف. ولما علم الطرف الآخر هوية المحلل، أنهى المكالمة. حتى الآن، نود أن نسمع ما إذا كانت لديهم شكوى أو ما إذا قاموا بتغيير أي شيء".

وتابع أن نيوز غارد يتحمل المسؤولية الكاملة عن الأحكام، ويجب أن تستهدف جميع الشكاوى شركته وليس شركة مايكروسوفت، مضيفاً "يمكن أن يلومونا. ونحن نرحب باللوم. على عكس المنصات الأخرى، يسعدنا أن نكون مسؤولين. نريد من الناس أن يمارسوا نظامنا. نحن شفافون وأعمالنا ليست روبوتية".

ويعتمد نموذج الأعمال في نيوز غارد على ترخيص منتجاتها ضمن شركات التكنولوجيا التي ترغب في مكافحة المعلومات المضللة عبر الإنترنت.

وأوضح بريل أن شركته، التي تلقت استثمارات من مجموعة بيليسين الإعلامية، أصدرت أحكاماً على أفضل 2000 مصدر إخباري في الولايات المتحدة، وكانت تعين موظفين لإنتاج أحكام مشابهة في أفضل 150 موقعاً إخبارياً في المملكة المتحدة، بهدف نشر النتائج في أبريل القادم.

ويذكر أن مدير موقع ديلي ميل لم يجب على طلب التعليق من صحيفة الغارديان البريطانية.

## مايكروسوفت: لا تثق بأخبار ديلي ميل

تقييم خدمة أخبار "روسيا اليوم" المدعومة من الكرملين.

وتشمل نيوز غارد جملة من "المحاربين القدامى" في مجال صناعة الأخبار. وهم بصد وضع معايير قياسية تحدد ما إذا أمكن الوثوق بمواقع الأخبار. وتوظف عدداً من المحللين للتحقق شخصياً مما إذا كانت المواقع تلبى المعايير الصحافية، مما يجعل جميع أحكامها عامة وتمنح حق الرد على نقدها في إطار تحسين المعايير اللازمة للحصول على تصنيف أعلى.

وحتى الآن، كانت الخدمة المذكورة متوفرة كمكون إضافي قابل للتحميل. ولكن في هذا الأسبوع، بدأت مايكروسوفت في تثبيت المكون تلقائياً على جميع إصدارات الجوال الخاصة بمتصفح إيدج، في مرحلة أولى.

ويأمل صانعو البرنامج في أن يكون انتشاره واسع النطاق عبر منصات متعددة.

ولا تتمتع شركة إيدج بنسبة كبيرة من المستخدمين، مقارنة بمتصفحى الإنترنت الآخرين. ولا يتم تضمين المكون الإضافي "نيوز غارد" سوى في النسخة الخاصة بالجوال. وقد تم التوقيع على هذه الشركة

لندن - عبارة "أخبارها غير موثوقة" هي أقسى عبارة تتعرض لها صحيفة أو وسيلة إعلام في الوقت الراهن مع انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، وهذا ما تعرضت له صحيفة "ديلي ميل" حيث أطلقت شركة مايكروسوفت، تحذيراً لمستخدميها من الوثوق بموقع الصحيفة البريطانية.

ويمكن لزوار موقع "ديلي ميل" عبر متصفح "مايكروسوفت إيدج" الآن رؤية تحذير يقول "يفضل هذا الموقع في الحفاظ على المعايير الأساسية للدقة والمساءلة. وقد اضطر إلى دفع تعويضات في العديد من الحالات"، وهذا التحذير جزء من سياسة مايكروسوفت لمحاربة الأخبار الكاذبة. وتحت الرسالة، التي تنتجها شركة ناشئة تدعى "نيوز غارد"، القراءة على تصفح الموقع بحذر نظراً لأنه "ينشر بشكل منتظم محتوى أضر بسمعة أشخاص، أو تسبب في إنذار كاذب، أو مضايقة أو انتهاك خصوصية بعض الأطراف".

ومنح موقع ديلي ميل، وهو واحد من أكبر المواقع الإخبارية في العالم، معدل واحد على خمسة على مستوى المصدقية، وهو نفس



أصوات عديدة غاضبة من ديلي ميل

أعلنت شركة غوغل الثلاثاء عن عزمها إيقاف تطبيق هانغأوتس «Hangouts» للدرشة في أكتوبر القادم رغم أن الشركة أعلنت في وقت سابق أنها لا تنوي التخلي عن التطبيق، ولا تزال استراتيجية غوغل حول خدمات وتطبيقات الرسائل والدرشة محيرة وغير مستقرة.



خط اليد يخلد التاريخ ويتحدى الزمن

## #اليوم\_العالمي\_للكتاب\_الفكرة\_التي\_سرقها\_الكمبيوتر

● لوحة المفاتيح بدل القلم.. هل سيستغني الجيل القادم عن الكتابة للأبد

بالضمور. وقال "إنه أمر خطير بالنسبة للأطفال، وفي المستقبل لأطفالهم. وإذا لم يعتد الأطفال على الكتابة الآن، فلن يعلموا أطفالهم ذلك".

وفي الوقت نفسه، أشار كوفيريادوف إلى أنه مع تطور التقنيات الجديدة والأدوات المختلفة، يتوقف الشخص حتى عن الكتابة على لوحة المفاتيح والكتابة على الهاتف، وذلك باستخدام الصوت. وأضاف الخبير "لأسف، هذا يدفعنا بعيدا عن الحاجة إلى الكتابة ببساطة".

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة "ذا إيج" الأسترالية أن استطلاعا للرأي أجري في بريطانيا عام 2012 أوضح أن ثلث المشاركين فيه لم يكتبوا شيئا بخط يدهم منذ 6 شهور؛ ونظرا لأن اعتماد الناس على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ازداد منذ ذلك الحين، فيمكن الإشارة إلى احتمال زيادة هذه النسبة بشكل كبير وضخمها لفئات عمرية أصغر.

وهناك تخوف من أن يفقد الجيل الجديد قدرته على قراءة المستندات المكتوبة بخط اليد. ويعتبر خبراء خط اليد جزءا من الطريقة الفطرية للتواصل الإنساني الذي يخلد التاريخ ويتحدى الزمن، ويصمد أمام الكثير من العوامل الخارجية المتغيرة.

المملوكة للحكومة الروسية، إن الكتابة اليدوية يمكن أن تخبر بكل شيء عن الشخص.

وأضاف "حتى إذا حاول الشخص تغيير خط اليد، فإن أساسيات الكتابة اليدوية تبقى كما هي". وأشار إلى أن متخصصي علم الخط يمكن أن يتعرفوا دائما على الكتابة اليدوية لشخص معين.

ويعتقد الطبيب في علم النفس من جامعة موسكو الحكومية ألكسندر تخوستوف أن الكتابة اليدوية يمكن أن تحكي عن الملامح الواضحة لشخصية الإنسان.

وأضاف "الكتابة اليدوية غير الدقيقة تدل على أن الشخص منتظم. الخط الصغير على الانفتاح والانطوائية، لكن بعض الأشياء الدقيقة لا يمكن معرفتها، فقط معلومات عامة".

وبدوره أعلن الخطاط يوري كوفديف أن الكتابة باليد مهمة لتنمية المهارات الحركية الدقيقة وتطوير الدماغ البشري من خلالها. وقال كوفديف "لدي خوف من أن الكتابة اليدوية ستذهب إلى فئة الهوايات: مثل الموسيقى والرسم، الآن، في رأيي، الناس يعملون في التصوير الفوتوغرافي أكثر من الكتابة اليدوية. تدريجيا، تقل الكتابة باليد".

وشدد الخبير على أنه إذا توقف الشخص عن الكتابة، فإن جزءا معيناً من الدماغ يبدأ

طبع الحنين تغريدات المحتفلين #اليوم\_العالمي\_للكتاب\_بخط\_اليد على مواقع التواصل الاجتماعي عربيا وعالميا.

وصنف مغرد الخطوط فكتب:

@H\_abdullah86

# الخط حسب تصنيفي كالعرجون ينقسم إلى ثلاثة أقسام: خط مستحسن وخط جميل وخط ردي. الأول يتمثل في الوضع، والثاني في المهبة والممارسة وتظهر عليه علامات الجمال والثالث أشبه بالاندومي قبل طبخها.

وقال معلق مستعرضا تاريخ الكتابة:

@ktbdros

# كانت الكتابة على الرقاع (الجلود)، اللصاف (الألواح الرقيقة من الحجارة)، الأكتاف (عظم لوح الكتف)، العصب (ما استقام من جريد النخل)، ورق البردي ثم الورق كمخطوطات باليد ثم جاءت المطبعة كثورة معرفية ثم جاء الكتاب الإلكتروني في ثورة المعرفة الثانية.. المجد للـ.pdf

وقال ميخائيل فينوغراندوف الطبيب النفسي في علم الجريمة، لوكالة سبوتنيك

□ لندن - احتفل العالم الأربعاء باليوم العالمي للكتابة. وانتشر على تويتر هاشتاغ #اليوم\_العالمي\_للكتاب\_بخط\_اليد، الذي عصف بتغريدات حنين مقرونة بصور لقصاصات مكتوبة بخط أيدي المغردين. وكتب مغرد:

@Yourafacts

# استخدام التقنية حرم الكثيرين من الاستمتاع بالموهوبين أصحاب الخط الجميل. اكتب بيدك كلمات تهديها لشخص تحبه. #اليوم\_العالمي\_للكتاب\_بخط\_اليد.

وطالب معلق:

@marwankanaan1

# أعيديا الاعتبار للكتابة باليد. \*تحفيز الدماغ أكبر في حالة الكتابة باليد. \*الكمبيوتر لا يحرك الفعلين البصري والحركي معا، وهو كالعقوبة للذاكرة. \*القلم يؤدي إلى تكامل الحواس. \*الكمبيوتر سيجعلنا بلا أدمغة.

## محمد صلاح: حان وقت

### التواصل الحقيقي

□ القاهرة - فوجئ محبو المهاجم المصري محمد صلاح، المحترف في صفوف نادي "ليفربول" الإنكليزي لكرة القدم، الأربعاء، بإغلاق حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر وإنستغرام وفيسبوك. وتظهر رسالة "عذرا هذه الصفحة غير موجودة" عند محاولة الدخول إلى حساباته، التي يتابعها الملايين من الأشخاص. ولم يُعرف على الفور سبب إغلاق حسابات صلاح. لكن الخطوة جاءت بعد 24 ساعة من نشر صلاح الثلاثاء تغريدة غامضة جاء فيها "قرار 2019، حان وقت التواصل الحقيقي"، وهو ما أثار الجدل والتساؤلات.

وينفرد صلاح نجم ليفربول بقائمة هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز حاليا برصيد 16 هدفا.

وفور نشر التغريدة، سارعت جماهير ليفربول إلى كتابة تعليقات بالآلاف، لكن معظم انصار الفريق تساءلوا عن مصير اللاعب مع "الريدز". وكتب أحد مشجعي ليفربول قائلاً "مع من تواصل يا مو؟"، فيما غرد آخر بقوله "إلى أين يا صلاح؟".

ويذكر أن صلاح تعرض في الآونة الأخيرة لسيل من الانتقادات، حيث اتهمه البعض بتعمد السقوط داخل منطقة الجزاء.

كما مثل اللاعب مادة دسمة للسخرية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب تحت شعار "الله عليك يا فخر العرب" وهو طريقة انتقاد مبتكرة لما اعتبروه "تهويلا" و"مبالغة" يرافقان إنجازات صلاح من الجانب المصري.

ويعتبر عدد كبير من المصريين والعرب خاصة من محبي ومشجعي رياضة كرة القدم اللاعب محمد صلاح "رمزا للأخلاق الحميدة".

وتصدر النجم المصري قائمة نتائج البحث على محرك البحث غوغل لعام 2018 في مصر. ويتابع حسابه على تويتر أكثر من 8 ملايين مستخدم. فيما يتابع حسابه على إنستغرام 22 مليوناً كما أن له 11 مليون متابع على فيسبوك.

وفي سياق آخر، طالب معلقون بالاعتداء بمحمد صلاح لاستعادة السيطرة على أنفسهم من خلال التوقف التام عن تصفح المواقع الاجتماعية ولو لفترة وجيزة.

وكانت الجمعية الملكية للصحة العامة في بريطانيا أطلقت حملة "سبتمبر بلا تصفح" لتشجيع مدمني مواقع التواصل الاجتماعي على التوقف التام عن تصفح هذه المواقع على مدار شهر كامل.

وتستهدف الحملة "مستخدمي منصات فيسبوك وإنستغرام وتويتر وسناب شات".

وتعتقد الجمعية أن الابتعاد عن المنصات الاجتماعية يمكن أن يساهم في الحد من الأرق ويساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية والصحة العامة.

## شركات التكنولوجيا العملاقة

### تغري الحكومة الأميركية لكسب تأييدها

دولار في 2018، ارتفاعا من 8.5 مليون دولار في 2017، ولكن أقل من 10.5 مليون دولار في 2013. ووفقا لبيانات المركز حتى عام 1998، انخفضت أبل 6.62 مليون دولار العام الماضي بالمقارنة مع رقمها القياسي البالغ 7.15 مليون دولار في 2017.

وكشفت غوغل أن المناقشات الجديدة مع الجهات الرقابية في الربع الأخير من العام الماضي شملت تكنولوجيا البحث التي تطبقها الشركة وإصلاح العدالة الجنائية والإصلاح الضريبي العالمي.

والشركة دائما بين أكبر المنفقين على محاولات التأثير في واشنطن إلى جانب بعض شركات الكابلات ومقاولي الدفاع وشركات الرعاية الصحية.

ويذكر أن كلا من غوغل وفيسبوك وميكروسوفت وأبل وAmazon أنفقت عام 2016 مجتمعة 49 مليون دولار في أروقة اللوبي بواشنطن، كما أن لوبي السيليكون بابا دوارا لا يتوقف، يدخل ويخرج منه المسؤولون من

الأميركية في 2018 متجاوزا رقمه القياسي السابق البالغ 18.22 مليون دولار في 2012، وذلك في وقت خضع فيه أنشطة محرك البحث لتدقيق واسع النطاق.

ووفقا لمركز السياسة الاستجابية، وهو مؤسسة غير حزبية، كشفت شركة فيسبوك في مذكرة للكونغرس أنها أنفقت ذلك 12.62 مليون دولار في 2018 على كسب تأييد الحكومة، وهو مبلغ أكبر مما أنفقت في أي وقت سابق، ارتفاعا من 11.51 مليون دولار أنفقتها قبل عام. ووفقا لبيانات المركز، أنفق محرك غوغل 18.04 مليون دولار على محاولات التأثير في الحكومة في 2017.

ودرس أعضاء الكونغرس ومسؤولون رقابيون قواعد جديدة للخصوصية ومنع الاحتكار لكبح نفوذ شركات الإنترنت الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وAmazon.

ويقول محللون ماليون إن القيود الرقابية في الولايات المتحدة كما في أوروبا وآسيا، تتصدر قائمة ما يشغل المستثمرين في مجال التكنولوجيا.

ووفقا لمذكرة الإفصاح التي قدمتها الثلاثاء، أنفقت ميكروسوفت 9.52 مليون

□ واشنطن - تبذل شركات التكنولوجيا جهودا جبارة لكي تحافظ على الزيف الخادع بأنها "توكية من العباقرة يبذلون قصارى جهدهم من أجل خير الإنسانية".

وعلى مر العقود السابقة مارست البنوك الكبرى وعمالقة الشركات الصيدلانية الدوائية نفوذها الاقتصادي في واشنطن، لكن وادي السيليكون من المشهد وقفز بعيدا إلى الأمام في سبيل الهيمنة؛ ففي خلال السنوات الـ10 الماضية أعرفت الشركات التقنية الـ5 الكبرى غوغل وفيسبوك وميكروسوفت وأبل وAmazon وAmazon وAmazon وAmazon إلى درجة أنها باتت الآن تتفوق على وول ستريت في إنفاقها.

وبمارس وادي السيليكون نفوذه على صناعات السياسة وعلى المواطنين على حد سواء، عبر أساليب "القوة الناعمة" التي تضم تمويل معاهد الدراسات السياسية الفكرية وجهات الأبحاث التي تصنع الرأي والفهم والأفكار ومؤسسات التجارة وقوتها الإعلامية التي تمارس جميعها الضغوط على الحكومة أو تؤثر في المجتمع المدني.

وكما يصفها المطلعون من داخلها بعد أن يغادروها "إنه عالم مستنقعات موحل، فكل مؤسسات ومعاهد الأبحاث والدراسات هذه تكتب تقارير وأوراقا بحثية مطولة وترج بها في وجه المسؤولين لتخويفهم من مغبة فرض قوانين جديدة قد تقتل سوق تجارة الإنترنت". وقد كشف محرك البحث غوغل المملوك لشركة ألابت في مذكرة إفصاح ربع سنوية، أنه أنفق مبلغا قياسيا بالنسبة للشركة بلغ 21.2 مليون دولار لكسب تأييد الحكومة

## أبرز تغريدات العرب

hendhendnaser

أسوأ ما تمر به أن نتجج ونتفوق في مقاعد الدراسة وفي مكاتب العمل وتفشل في حياتك الخاصة.

Boukacheche\_TN

عشية إقرار يوم 23 يناير من كل سنة "عيدا وطنيا لإلغاء العبودية والرق بتونس" الذي ألغي فيها منذ 173 سنة (23 يناير 1846)، نخرج نساء للمطالبة بتعدد الزوجات.. #وعجبي.

takweenKw

إن أفضل الروائيين أولئك الذين يفكرون وهم يتقدمون مع شخصياتهم، أي وهم يسردون الخيالات كأنها حقائق والحقائق كأنها خيالات في منطقة مشتركة بين التصور والتخييل.

تابعوا

paulocoelho

باولو كويلو  
روائي برازيلي

nayelshafei

تركيا تستعد لافتتاح أكبر مطار بالعالم. أكبر مسجد، أكبر عاصمة، أكبر مطار منهضة الزفت والخرسانة هي وصفة صندوق النقد لكل عبيده.

i7\_91

نفسيا: تبكي المرأة 64 مرة تقريبا كل عام، بينما الرجل 17 مرة فقط. وهذا يؤكد النظرية القائلة إن المرأة مرهفة المشاعر وعاطفية وحساسة.

sinanantoon

بالمناسبة، فريق المنطقة الخضراء المخضرم يسجل أهدافا بالجملة ضد العراق والعراقيين من 2003! #بسام\_الراوي. #العراق.

I3enguzzi

إذا كانت ملامحك تبدو أصغر من سنك فهذا يعني أن جمالك الداخلي أقوى من قسوة الحياة.

● شركة غوغل دائما بين أكبر المنفقين على محاولات التأثير في واشنطن



## تحقيق

فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الملك عبدالعزيز للصقور في السعودية تنطلق الجمعة وتستمر حتى 3 فبراير، تحضرها صقارون مليون وخمسين ومختلف أنحاء العالم.

نادي الصقور أصدر بياناً أكد فيه أن التسجيل متاح للجميع في مسابقة الملواح ومسابقة المزاين، ويسمح للصقار بالمشاركة بثمانية صقور كحد أقصى من كل فئة عمرية.



## الحر الذهبي أفضل ما تملك من الصقور

الصقارين، فإن الصقور حينما يتم اصطباذه يتعرض لإغماء بسيط يستغرق عدة دقائق، ويتم إفاقته برش القليل من الماء على رأسه، وتعيش في السعودية صقور الحر، والشاهين الجبلي، والوكري، والجبر، والهجين (أي المهجن). وحول طريقة تدريب الصقور بعد اصطباذه، يقول الصقار فريد ناصر إنه يجب تدريبه بعد اصطباذه بشكل مستمر ليتعود على الصقار، وأن تتم ملازمته لفترة أسبوعين كاملين حتى يعتاد على صقاره، ويستخدم صاحبه في البداية خيطاً لترويضه، وأجهزة تعقب إلكترونية تحدد مكانه بدقة في حال اختفائه، ويستمر هكذا حتى يعتاد الصقور على الصقار، وتتشأ بينهما بعد ذلك حالة من الانسجام.

يذكر أن فترة الصيد في السعودية ورحلات المفانص تبدأ من شهر أكتوبر من كل عام وتتواصل إلى نهاية شهر أبريل، خلال موسم الشتاء والربيع.

## متحف وعروض فنية

وراعى نادي الصقور السعودي أدق التفاصيل في المهرجان، من ذلك أنه سيخصص متحفاً يستعرض تاريخ الصقور في السعودية والخليج العربي بأحدث وسائل التواصل التفاعلية، إذ يتكون المتحف من 5 أقسام رئيسية، تتناول التعريف بالصقور وتاريخها، إضافة إلى شرح طرق تدريب الصقور والصيد بها، كما يشمل المتحف معرضاً فنياً معاصراً يتناول مسيرة الصيد بالصقور وتربيتها في الجزيرة العربية قديماً، وتطور هذه الهواية في العصر الحديث.

وسيقدم المعرض لضيوفه فقرة ثقافية استوحى مخطتها من شكل مدينة الرياض في خمسينات القرن الماضي، والذي تتداخل فيه المباني على جنبات الشوارع الضيقة لتنتهي إلى مساحات واسعة في ما يعرف بوسط البلد، ليجتمع الضيوف لمشاهدة الفعاليات المصاحبة للمهرجان.

وسيمكن الضيوف والمشاركين الحصول على فرصة حضور أنشطة متنوعة على مسرح، جهزه النادي للعرض التراثية والفنية العالمية، ويقوم المسرح على مساحة شاسعة تبلغ نحو 1800 متر مربع، بطاقة استيعابية تصل إلى نحو 1500 شخص.

وستقام منطقة خاصة بالأطفال على مساحة إجمالية تمتد إلى 3 آلاف متر مربع، ستقدم من خلالها فقرات تعليمية بأدوات ترفيهية للتعريف بالصقور وتراثه، ووضع الزائر الصغير في تجربة مباشرة مع الصقور في محاولة لدمجه مع هذا التراث الذي صار له هواة من كافة الفئات العمرية.



وزاد حجم الاستثمار من تنظيم عملية وجود الصقور في السعودية عن مليار دولار في العام الماضي. ويتيح الاستثمار في الصقور فرصاً لتوظيف السعوديين في مجالات الأبحاث والتربية والتطبيب، والتدريب وإكثار الصقور وتجارتها وبيع مستلزماتها، خاصة وأن السعوديين من ممارسي رياضة القنص برعوا عبر أجيال متعاقبة، وتمكنوا من معرفة أساليب شبيك الصقور وحسن آداب تربيتها وترويضها والتعامل معها، وأصبحت لهم وسائل خاصة بهم في التدريب تعتبر من أحسن الطرق بين مثيلاتها عند أصحاب الهواية والممارسين للصقارة في العالم.

وشدد نائب رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية هاني بن محمد تطواني على أهمية رياضة الصيد بالصقور بوصفها تمثل جانباً مهماً من حضارة وتراث الإنسان العربي، موضحاً أن رياضة القنص تعد رياضة مهمة ووسيلة من الوسائل التي تعلم الإنسان حب الطبيعة، والخصال الحميدة مثل الصبر والجلد والقوة، وتنمي الفراسة والذكاء.

وقد برع السعوديون كثيرهم من سكان الجزيرة العربية في اصطباذ الصقور وبعد ذلك تدريبها والاهتمام بتغذيتها وتربيتها. وتهاجر الطيور الجارحة سنوياً من مناطق التعشيش في أقصى الجزء الشمالي من روسيا إلى المناطق الأكثر دفئاً في أفريقيا، ويعبر منها ما يقرب من مليون ونصف المليون طائر سنوياً أجواء السعودية خلال شهر أكتوبر من كل عام بما في ذلك الصقور بنوعها، الشاهين البحري والحر.

وبرزت من طرق اصطباذ الصقور المهاجرة، طريقة "المخدجة" التي تعني صيد الطير في دجى الليل، باستخدام حديدية طولها 4 أمتار في مقدمتها دائرة حديدية داخلها شبكة مثل المستخدمة في كرة السلة، ويتم الصيد بتسليط ضوء مركز وقوي ودقيق غير منتشر على عيون الصقور، ووضع المخدجة عليه.

وهناك أيضاً طريقة "النقل" التي تتم باصطباذ طير الباشك أو العقاب، ووضع ريشه في قدمه أو قطعة من اللحم، مع وضع شبكة في أقدامه وتطبيره في أوقات محددة بعد العاشرة صباحاً، على أمل أن يهاجمه صقر في الأجواء.

ويؤكد شيوخ الصقارة على أن العرف السائد في ممارسة هذه الهواية، ألزم جميع الصقارين بعدم إطلاق النقل إلا في أوقات منظملة تماماً، وذلك بعد العاشرة صباحاً حتى الساعة 3 عصراً.

وحسب قول الكثير من

للتعود على مساحة السباق البالغة 400 متر. وتعرف المسابقة بالملواح لكون "الدعو" -وهو منادي الطير- يقف عند نهاية الخط لدعوة الطير بصوته وملوفاً بحبل في يده ربط فيه جزء من الطريدة.

يقول بندر العنزي أحد الصقارين السعوديين، "تخضع الطيور للتدريب الجيد للحصول على أفضل أداء، إلى جانب مراقبة أوزانها، والحرص على رعايتها الصحية واتباع الحميات الغذائية، لأن الصقور تحتاج إلى توازن في عمليات التدريب، فهي حساسة جداً، وتحتاج إلى الراحة والعناية، ويجب علينا توطيد الرابطة بين الطير والدعو، فكلما تعزز الرابطة بينهما كانت استجابته أسرع بتلبية نداء الدعو له".

ويضيف أن "المشاركة في الدورة الأولى من مهرجان مكسب في حد ذاته لجميع المشاركين كون المسابقة تضم عدداً من عشاق الصيد بالهقور المعروفين وأصحاب الإنجازات الكبيرة في مختلف المسابقات، لذلك فإن المشاركة وسط هؤلاء تكسب الجميع خبرة، وتضيف للزائرين والضيوف المتعة والإثارة اللتين يبحث عنهما عشاق الصقارة".

وأكد النادي أن مسابقة المزاين هي مسابقة لتصنيف أجمل الصقور المشاركة ولها لجنة مخصصة تحكم بناء على معايير معينة، وستخصص للصقور التي يبلغ مفاص عرضها 16.5 سنتيمتر فما فوق من فئات الحر (فرخ أقل من سنة وقرناس أكثر من سنة)، والجبر بيور (فرخ وقرناس)، ويشترط أن تكون جميع الصقور المشاركة في المزاين حاملة لشهادة السابيتس، بالإضافة إلى بطاقة الهوية أو جواز السفر لصاحب الصقور ليتم بعدها التحقق من المعلومات وتركيب حلقات الصقور الإلكترونية الذكية الخاصة بنادي الصقور والتي ستكون برسوم رمزية. تركيب الشريحة الإلكترونية التي تتضمن المعلومات التي تخص الصقور ومالكه سينعكس بشكل إيجابي على سمعة السعودية بشكل عام وحرصها على المحافظة على الصقور، كما سينعكس على نادي الصقور والمهرجانات أو المسابقات التي ستقام من قبل النادي.

## نادي يجمع الصقارين

يعبر نادي الصقور الذي وقع تأسيسه سنة 2017 عن تاريخ وحضارة الآباء والأجداد، وسيجمع الصقارين في المملكة ويوحد جهودهم، ويضبط عملية الصيد، فضلاً عن إتاحة الفرصة لمعرفة الأوضاع الصحية للصقور ومتابعتها، مع إقامة محميات صيد للصقور لتكون عامل جذب سياحي خلال موسم الصيد.

وسيكون هذا النادي حلقة الوصل بين الجهات المعنية بتطبيق الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالصقور والصقارين، مع توثيق كل ما يتعلق بالصقارة في المملكة، وتوفير المعلومات للأعضاء عن الأنظمة وطرق الرعاية بالأسر وتنظيمها، والعمل على تقديم وضع الاشتراطات اللازمة لاستخراج تصاريح لصقور الصيد، ومراكز الإكثار والإيواء للصقور المهتدة بالانقراض.

وسيبرز نادي الصقور الترويج للصقور العربية النادرة في العالم، خاصة أن تجارة الصقور أصبحت تجارة مربحة تحقق مبالغ هائلة لفتت إليها أنظار الدول، ومن أجلها أنشئت الأندية والجمعيات المعنية بالصقور.

## صقور من كل العالم تحلق في سماء السعودية

● مهرجان يجمع عشاق الصقارة على مسابقات قيّمة

● مهنة الأجداد هواية واستثمار بالملايين

يتوافد محبو الصقور من الخليج وأحاء دول العالم على العاصمة السعودية للمشاركة في مهرجان الملك عبدالعزيز في دورته الأولى التي تستمر أسبوعاً، في إطار زيادة وعي الشباب السعودي بالصقور الذي عرفه العرب قديماً وأصبح هواية واستثماراً يدر الملايين من الدولارات.

من الناس، ويوجد بالوان عديدة ومختلفة، ويمتاز بكبر جسمه وضخامته. وتفرخ الصقور بأنواعها مرة واحدة في العام، وفي كل مرة تفرخ خمسة صقور، تحتضنها الأم لما يقارب 32 يوماً داخل العش، فيما يجلب لها الذكر الطعام، ويكمل ريش الفرخ بعد 45 يوماً، ومع بداية الطيران والتحليق بأجنحتها في السماء، يرفض الأبوان إطعام الفرخ، فيطيران في الأعلى ويذفان بالطعام في الهواء، ومن ثم تطير الفرخ مسرعة لالتقاطه قبل السقوط على الأرض.

ويتغذى الصقور الحر على طيور الدحل والحمام عندما يكون برياً، ومع التدريب والممارسة يستطيع الصقور الحر الانقضاض على الحبارى والأرانب، وإذا كان الصقار متمرساً ومحترفاً يستطيع تدريب الحر على الانقضاض على الغزال، خاصة وأن سرعة الصقور تفوق أضعاف سرعة الغزال، لذلك يكون سعره غالباً خصوصاً إذا كان ذا لون يغلب عليه الأشقر أو الأسود، ففي سنة 2014 بيع صقر حر بمبلغ 761 ألف دولار.

ومن خلال فعاليات المهرجان سيفتح نادي الصقور آفاقاً واسعة في مجال تربية وتدريب الصقور ناهيك عن الاستثمار فيها، فقد أشار الطبيب البيطري البراء بن محمد العثمان، إلى أنه في العام الماضي فقط تم بيع 1114 صقراً في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمبلغ تجاوز 24 مليون دولار. وللصقور الأعلى سعراً مواصفات عدة، نذكر منها الصقارون القدررة على صيد طائر الحبارى، والسرعة، والساق القصيرة والمنقار المتناسق، ولحثة الجناح السريعة.

## شروط المسابقة

أصدر نادي الصقور السعودي بياناً أكد فيه أن التسجيل متاح للجميع في مسابقة الملواح ومسابقة المزاين، وأعلن أن الصقور المسموح لها بالتسجيل هي الحر، والشاهين، الجبر شاهين، الجبر تبع، الجبر بيور، ويسمح للصقار بالمشاركة بثمانية صقور كحد أقصى من كل فئة عمرية مقسمة إلى 4 فئات عمرية، وتتطلب مسابقة الملواح تدريبات مسبقة للطيور من قبل المشاركين



## جاء موعد المنافسة



## صقارة بالوراثة

أشارت الرابطة الألمانية لصناعة المراتب إلى أنه يتعين تهوية غرف النوم بانتظام في الشتاء، ويمكن وضع أواني مملوءة بالمخ لأنه يعمل على امتصاص الرطوبة، علاوة على أنه يمكن استعمال أجهزة إزالة الرطوبة التي تعمل بالهياييات.



## التنمر في المدارس يؤثر على ثلث الطلاب في العالم

● التسلط البدني أكثر أنواع المضايقات انتشارا يليه العنف الجنسي ● زيادة المضايقات عبر الإنترنت والهواتف المحمولة



### الفتيات ضحايا التسلط النفسي

واعترفت دراسة أميركية حديثة أن التنمر يعد أحد أسباب الانتحار، وقد كشف باحثون في المركز القومي للوقاية من التنمر في الولايات المتحدة، بمشاركة باحثين من أوروبا، أن التنمر الذي يمارس بشكل دائم على الأطفال من شأنه أن يؤدي إلى انكماش حجم المخ؛ ما يؤدي إلى الإضرار بمرکز الذاكرة وتأخر اتخاذ القرار.

ووجدت الدراسة التي أجريت على 682 شابا من جميع أنحاء أوروبا، أن الأشخاص الذين تعرضوا للتحذيف والتنمر في سن مبكرة انكمش حجم المخ لديهم، ما أثر على مراكز محفزات التعلم والذاكرة ومعالجة الانفعالات واتخاذ القرار في وقت لاحق. وأكدت النتائج أن ارتفاع حدة وخطورة المشكلات النفسية والعقلية لدى الأطفال ضحايا التنمر قد يوصلهم إلى الانتحار والاكتئاب.

هذه الظاهرة تمثل أحد العوامل المتسببة في الرسوب والفضل الدراسي وأيضا في التسرب من المدارس بالنسبة للأطفال. وتحاول العديد من الأسر إيجاد الحلول المناسبة لتجنب أبنائها أن يكونوا فاعلين أو ضحايا العنف في المدارس، لكن التقارير المحلية والدولية لا تؤكد نجاحها في هذه المهمة.

وبجانب محاولات المواساة والتقليل من ظواهر العنف المدرسي من جانب الأسر من خلال دورها التربوي ومحاولات رصد الممارسات العنيفة وتوقيع السلوك غير السوي لدى الأبناء إن تم اكتشافه، تعمل المدارس بدورها بالتعاون مع الأولياء ومؤسسات المجتمع المدني على التقليل من هذه المظاهر في فصولها من خلال تدريب وتوعية القائمين على التعليم وأيضا من خلال تنظيم تظاهرات تثقيفية وتوعوية وتحسيسية تثير المسألة في جميع أبعادها مع الطلاب.

غيرها من العوامل مثل توفير التدريب اللازم والتعاون والإبلاغ عن مثل هذه الظاهرة ورسدها، وتقليل الشعور بالخوف جراء التسلط في المدارس والتعرض للعنف، فإن جميع الأطفال والشباب لهم الحق في بيئة تعليمية آمنة وشاملة وفعالة.

وتم إعداد المنشور المعنون "ما يكمن وراء الإرقام: القضاء على العنف والتسلط في المدارس" في إطار إسهامات اليونسكو في مبادرة "الانتفاع بالتعلم المأمون" وهي مبادرة جديدة مكرسة لإنهاء العنف في المدارس، بحيث يتسنى للأطفال الحصول على التعلم بحرية ما يمكنهم من النجاح والسعي لتحقيق أحلامهم.

وتنتشر مظاهر العنف المدرسي والمضايقات والتنمر والبلطجة في المدارس العربية التي لا تستثنى من هذه الظاهرة العالمية، فقد أكدت العديد من البحوث أن

يؤثر التنمر على نحو ثلث طلاب المدارس حول العالم بحسب تقرير جديد لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" برهن على أن تداعياته تطل الصحة العقلية والتحصيل الدراسي، وتعد المضايقات وكذلك العنف الجسدي الأكثر شيوعا في صفوف طلاب المدارس، ويرتبط العنف البدني بالأولاد أكثر في حين تنتشر مظاهر العنف النفسي في صفوف البنات أكثر ومع إتاحة التكنولوجيات الحديثة للأطفال فإن شتى أنواع التنمر تشهد نسق نمو تصاعدي.

ويكون الأطفال المختلفون عن غيرهم، بأي شكل من الأشكال، أكثر عرضة لتسلط الأقران، ويفسر ذلك بأن المظهر الخارجي يكون الدافع الأكثر شيوعا لهذه الظاهرة، ووفقا للطلاب فإن العرق والجنسية واللون تعتبر ثاني أكثر الأسباب شيوعا للتنمر.

ويتترك العنف والتنمر المدرسي أثارا سلبية للغاية على الصحة العقلية للأطفال وعلى نوعية المعيشة وعلى التحصيل الأكاديمي، ويكون معدل الشعور بعدم الانتماء للمدرسة أعلى بمقدار ثلاثة أمثال عند الأطفال الذين يتعرضون للمضايقات بكثرة مقارنة بأقرانهم، ويفوق احتمال تغيبهم عن المدرسة إمكانية تغيب أقرانهم بأكثر من الضعف، كما يسجلون تدنيا في تحصيلهم الدراسي مقارنة بأقرانهم.

ويرجح أن تكون هذه الفئة أكثر عرضة لعدم مواصلة التعليم النظامي بعد إنهاء المرحلة الثانوية.

وأحال التقرير على مقترحات لبعض التدابير للتصدي للظاهرة والتي ثبتت فعاليتها إما في القضاء على العنف في المدارس وإما في الحد من انتشاره. وأرجع التقرير الانخفاض في ممارسات التسلط في المدارس في قرابة نصف البلدان والإقاليم الـ 71 التي شملتها الدراسة وكذلك الانخفاض في عدد المشاجرات والاعتداءات البدنية، إلى عوامل مشتركة في ما بينها، وأهمها الالتزام بتعزيز جو إيجابي وبيئة آمنة في المدارس والفصول الدراسية، واعتماد نظم فعالة للرصد والإبلاغ عن ظاهرة العنف والتسلط في المدارس، وتوفير التدريب والدعم للمعلمين، ودعم الخدمات الموجهة للطلاب المتضررين. وقالت مساعدة المدير العام لليونسكو بشأن التعليم ستيفانيا غيانيني "لدينا قدر كبير من التفاؤل إذ أن قرابة نصف البلدان التي تتوافر بشاؤها البيانات اللازمة، نجحت في تقليل معدلات العنف والتسلط في المدارس". وتؤكد "هذا التقدم، أنه من الممكن إذا اجتمعت القيادة السياسية القوية مع

لجان - أضاف التقرير الجديد لليونسكو بأن العنف والمضايقات أو تسلط الأقران في المدارس تمثل مشكلة عالمية ضخمة. وأورد هذا الوصف في منشور المنظمة الجديد بعنوان "ما يكمن وراء الأرقام: القضاء على العنف والتسلط في المدارس". وتوضح الأرقام أن بعض البلدان أحرزت تقدما كبيرا في إطار الحد من العنف والتسلط في المدارس، واحتواء هذه الظاهرة.

واستند التقرير في استنتاجاته إلى بيانات تفصيلية من حيث الكم والنوع، تم جمعها من عدد من الدراسات الاستقصائية أجريت على الصغيدن العالمي والإقليمي في أكثر من 144 بلدا في جميع أنحاء العالم.

### التنمر يترك أثارا سلبية للغاية على الصحة العقلية للأطفال وعلى نوعية المعيشة وكذلك على التحصيل الأكاديمي

وشهد الشهر الماضي تعرض طالب واحد تقريبا من بين ثلاثة طلاب (أي ما يناهز نسبة 32 بالمئة من مجموع الطلاب) للمضايقات من قبل أقرانه في المدرسة، أو للعنف البدني، وذلك بمعدل مرة واحدة على الأقل. ويعد التسلط البدني أكثر أنواع المضايقات انتشارا في العديد من المناطق، باستثناء أميركا الشمالية وأوروبا، حيث يسجل التسلط النفسي انتشارا أوسع.

وبحسب نتائج التقرير، فإن العنف الجنسي يعد ثاني أكثر أشكال التسلط انتشارا في العديد من المناطق، ويشمل العنف عموما الذكور والإناث على حد السواء، لكن تعد المضايقات الجسدية أكثر شيوعا بين الفتيان في حين أن الفتيات أكثر عرضة للمضايقات النفسية، مع ظهور تزايد في المضايقات التي تنشأ عبر الإنترنت والهواتف المحمولة.

## الرضاعة الطبيعية تحمي الأمهات من مخاطر الاكتئاب

### موضة

### الجينز الداكن يخفي عيوب القوام

□ قالت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف إنه يمكن للمرأة ذات القوام الممتلئ إخفاء عيوب قوامها من خلال السروال الجينز ذي اللون الداكن والوسط العالي والأرجل الواسعة، وذلك لإخفاء امتلاء البطن والسيقان والأرداف.

ويتيح السروال الجينز ذي الوسط العالي للسيدات إخفاء امتلاء البطن حيث يضغط عليه، كما يجعل السيقان تبدو طويلة.

وأضافت جيرلوف أنه يمكن زيادة تأثير التحذيف الذي يتمتع به هذا السروال، من خلال اختيار موديل يصل طوله إلى الأرض أو موديل بطول 8/7، ويمكن الحصول على إطالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق هذا السروال مع بلوفر أسود ذي باقة عالية وبليرز من المخمل وحذاء أنيق ذي نعل مسطح. كما يمكن الحصول على إطالة كاجوال من خلال تنسيق السروال مع بلوفر يزدان بنقوش الزهور وحذاء رياضي أنيق.

لإطعام الجنين، وتقوم الرضاعة الطبيعية بـ"حرق" الكثير من هذه الدهون، التي قد تؤدي إلى الإصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم. وتطور هذه الأمراض الأيضية قد يسهم في حدوث الكابة. ويعتقد أن الهرمونات التي تطلق أثناء الرضاعة الطبيعية تلعب دورا وقائيا في السيطرة على الوزن.

ويقول فريق البحث إن نتائج هذه الدراسة يمكن اعتمادها كحجة من أجل دفع التركيز نحو المزيد من الاهتمام بدعم الأمهات، من أجل اعتماد الرضاعة الطبيعية والتي ستحقق نتائج إيجابية تساهم في تحسين صحة الطفل والأم على المدى القصير والبعيد.

### النساء اللاتي أرضعن أطفالهن أقل عرضة للمعاناة من مشكلات الصحة العقلية، وكلما زاد عدد الأطفال كان التأثير أكبر

النتائج إلى أن الرضاعة الطبيعية مفيدة، ليس فقط لصحة الرضع على المدى القصير وطويل الأجل، ولكن أيضا للصحة النفسية للأمهات.

ومن المعروف أن النساء الحوامل يخزن بشكل طبيعي المزيد من الدهون في الجسم،

ووجد الباحثون أن "خطر الاكتئاب انخفض بنسبة 29 بالمئة لكل طفل إضافي يحصل على رضاعة طبيعية، و9.3 بالمئة لكل سنة إضافية من الرضاعة الطبيعية".

وتقول الدراسة إن "النساء اللاتي يرضعن لمدة لا تقل عن 47 شهرا قد انخفض لديهن خطر الاكتئاب بنسبة 67 بالمئة، مقارنة مع أقل من 24 شهرا من الرضاعة الطبيعية".

وأشارت النتائج إلى أن الرضاعة الطبيعية لها فوائد وقائية للأطفال، لكن مزاياها على الصحة العقلية للأمهات لم تكن معروفة من قبل.

وقال المعد الرئيس الدكتور سانغشين باتك، من جامعة براون الأميركية، "تشير

□ واشنطن - وجدت دراسة دولية أن النساء اللاتي أرضعن أطفالهن بشكل طبيعي أقل عرضة بنسبة الثلثين للمعاناة من مشكلات الصحة العقلية، وكلما زاد عدد الأطفال كان التأثير أكبر.

ونظرت الدراسة الأميركية والكورية الجنوبية المشتركة إلى الأمهات اللواتي بلغن سن الخمسين من العمر أو ما يزيد عن ذلك، واللواتي مررن بمرحلة سن اليأس.

وبحثت الدراسة التي شملت أكثر من 1200 من الأمهات اللواتي تجاوزن سن 50 عاما، في التاريخ العائلي للمشاركات، وعدد الأطفال ومدى الرضاعة الطبيعية، وأيضا حالة الصحة العقلية لكل منهن.

## الشخير.. مرض بلا علاج

أخرى، وهم من النوع الذي يستغرق في النوم ضمن الفترة الزمنية الموصوفة بأنها صحية وهي 30 دقيقة من ساعة دخول الفراش، لكن الأعراض الاجتماعية لهذا المرض، وخيمة على حامله وعلى شريكه.

شركات التأمين الصحي تتعامل مع الشخير بوصفه ظاهرة اجتماعية أيضا وترفض تغطية التكاليف الناجمة عن المساعي الطبية المتنوعة للحد منه. الوسائل العادية المعتمدة من قبيل السماعات الليلية وكرات الظهر المطاطية (تمنع الشخص من الاستلقاء على ظهره أثناء النوم) والتدليك وغيرها، جميعها لا تأتي بنتيجة والأطباء حائرون أمام ما يجب فعله، وجل ما يمكن فعله إلى حد الآن هو عزل الشخص الذي يعاني من الشخير في غرفة مغلقة بمفرده، لكن حتى هذا الحل لا يعتبر من الحلول المستدامة بالنسبة للشركاء، فهم لم يختاروا حياة مشتركة من أجل أن ينام كل واحد على حدة.

كما أن المختصين يرون أن النتائج لا تكون إيجابية إلا إذا استمر الشريك في النوم في غرفة مستقلة بشكل دائم، وليس

حواله للذهاب في النوم أيضا تفاديا للمعاناة المرتقبة.

النوع الثاني مباشر أكثر، حيث يبدأ في الشخير بمجرد وضع رأسه على الوسادة، وهو ما يعطي على الأقل للطرف الآخر إشارة واضحة حول ما يمكن توقعه.

أما النوع الثالث فهو الأصعب على الإطلاق، وهو الذي يتوقف ليعود بشكل مفاجئ وأقسى في كل مرة، وهذا النوع يسمح لشريكه بالاسترخاء قليلا قبل أن "يغدره" مباشرة قبل أن يستغرق في النوم، الأمر الذي يسبب معاناة شديدة للشريك تضاهي ما يتعرض له سجناء الرأي في معتقلات الدكتاتوريات.

أظهرت دراسة هولندية حديثة أن 30 بالمئة تقريبا ممن هم تحت 60 سنة يعانون من الشخير، وأن هذه النسبة ترتفع إلى 60 بالمئة للرجال و50 بالمئة للنساء بعد تجاوز سن 65 عاما.

أطباء الأعصاب والجهاز التنفسي يصنفون الشخير على أنه مرض اجتماعي وليس مرضا صحيا لأن الذين يعانون منه لا يشكون في الغالب من أي أعراض صحية

### لياء المقدم

كاتبة تونسية



□ أسباب كثيرة تقف وراء انفصال الأزواج، لكن هل سمعت عن انفصل بسبب الشخير؟ يبدو الأمر شبيها بنكتة، ولكنها الحقيقة المرة.

موضوع الشخير والمشكلات المترتبة عنه بين الأزواج من المواضيع المرحجة والمسكوت عنها اجتماعيا، لكن أطباء الأعصاب والجهاز التنفسي ومختصي العلاقات الزوجية أصبحوا واعين لما يسببه هذا العارض الصحي البسيط نسبيا والمسمى الشخير، من انعكاسات سلبية على الشخص الذي يعاني منه وعلى من هم حوله. ثلاثة أنواع تميز الأشخاص الذين يعانون من الشخير:

النوع الأول هو الذي يأخذ وقتا قبل أن يبدأ في الشخير. يحتاج هذا النوع لربع أو ثلث ساعة على الأقل لينغمس في النوم قبل أن يرتفع نفسه بالأصوات المزعجة المعروفة، وهي فترة قد تكون كافية لمن



«اللاعبون في حاجة إلى اكتساب المزيد من الخبرات مع الأندية ويحتاجون إلى التحلي بالمزيد من الصبر، وتصحيح العديد من الأخطاء والمشكلات وهذا أمر صعب، وفي النهاية المدرب دائما يكون المسؤول عن النتيجة.»

سيرجيو كاتانينيو  
مدرب المنتخب العراقي



في الطريق إلى القمة

## ربع نهائي يدين تقنية المساعدة بالفيديو

أجرت تجارب جديدة على التقنية في مباريات دور الـ16 بالإضافة إلى تنظيم سلسلة شاملة من ورش العمل. ودعت إلى الإمارات أبرز الشخصيات التحكيمية لضمان تطبيق أعلى المعايير في التقنية مثل الميرس التقني في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم البريطاني ديفيد البري ورئيس لجنة التحكيم في الاتحاد الدولي (فيفا) الإيطالي بيارلويجي كولينا والسويسري ماسيمو بوساكا مسؤول الحكام في فيفا. وتم اعتماد هذه التقنية التي تعرضت لانتقادات في بادئ الأمر بسبب تأخير اللعب، في مونديال روسيا الصيف الماضي، بالإضافة إلى بطولات أوروبية محلية كبرى.

□ أبو ظبي - ستعتمد تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم في كأس آسيا 2019، بدءاً من الخميس في الدور ربع النهائي على أربعة ملاعب في الإمارات العربية المتحدة. وأشار الاتحاد الآسيوي إلى أن التقنية ستستخدم في سبع مباريات على أربعة ملاعب هي ملعب مدينة زايد الرياضية وملعب محمد بن زايد في أبو ظبي، وملعب هزاع بن زايد في العين وملعب آل مكتوم. ويمكن استخدام التقنية في أربع حالات مؤثرة، عند هدف مسجل، عند احتساب ركلة جزاء، عند رفع بطاقة حمراء مباشرة أو في حال وقوع خطأ بالنسبة إلى هوية لاعب تم إنذاره أو طرده. وذكر الاتحاد الآسيوي أنه

## احتفالات الراوي تثير غضب العراقيين

الدولة، ليجتاز كوريا الشمالية بسداسية ثم السعودية بثنائية، من دون اهتزاز شباك فريقه ولو مرة واحدة، ليتأهل إلى الدور القادم، حيث يلاقي العراق في مرحلة خروج المغلوب. في هذه اللحظة، كانت انظار الكثير من العراقيين تراقب تطور مستوى بسام الراوي، فهو في النهاية عراقي بالنسبة إليهم، ولكن المواجهة على أرض الملعب أثبتت العكس، إذ كان هذا الشاب قطريا بامتياز، وهز منتخب بلاده مباشرة دفعته خارج البطولة.

وبعدما وضعت المواجهة أوزارها، اندلع النقاش بشأن السبب الذي يدفع لاعبا عراقيا إلى اللعب مع خصم رياضي ضد منتخب بلاده، ويتسبب في إخراجها من منافسة قوية بهذا الحجم. وبينما انقسم الساسة بين لوم اللاعب وعائلته أو لوم النظام السياسي نفسه، صب الجمهور جام غضبه على الفضل العراقي الذي دفع العام 2003، الذي دفع المواهب والطاقات والكفاءات إلى مغادرة بلادهم قسرا، بسبب العنف والفساد اللذين تسببا في تقشي اليأس بين أوساط الشبان العراقيين.

يقول أقارب اللاعب بسام الراوي لـ"العرب" إن والد هذا الشاب عرض موهبة نجله على مدربين عراقيين، لكنهم رفضوا منحه الفرصة، ما اضطره إلى مغادرة البلاد بحثا عن فرصة. ولد بسام في قضاء "راوة" غرب الأنبار العام 1997، ويانت في ريعانه ملامح الموهبة الكروية، التي لفتت أنظار سكان المنطقة، وبسبب العنف الذي سيطر على المحافظة التي يعيش فيها، غادر مع عائلته إلى العاصمة العراقية، بهدف الانتساب إلى أحد فرقها، لفئة الناشئين، لكنه أخفق في إقناع المدربين الذين اختبروا موهبته أمامهم، في حين سخر أحدهم منه، كما يقول أقرباؤه.

□ بغداد - لم يكن بسام الراوي، الشاب العراقي الذي يبلغ من العمر 22 عاما، يعلم أنه سيهز مشاعر سكان بلده الأم، يوما ما، كما فعل مساء الثلاثاء، عندما تسبب في خروج منتخب العراق بكرة القدم، من منافسات بطولة أمم آسيا. فالهدف الذي سجله الراوي، مرتديا قميص المنتخب القطري، في مرمر العراق، كان كفيلا بإقصاء "أسود الرافدين"، من منافسات البطولة القارية، لأنه جاء في دور خروج المغلوب.

والراوي، الذي ينحدر من قضاء صغير في أقصى غرب العراق، هو أحد الشبان، الذين هجروا بلادهم، بسبب العنف الطائفي، ليستقر مع عائلته في قطر، ويتسبب إلى مدرسة لاكتشاف المواهب الكروية، حيث اكتشف فيه مسيروها موهبة تستحق العناية. ولم يستغرق الراوي وقتا طويلا للحصول على الجنسية القطرية، فسياسة الدوحة في هذا المجال علنية، وتقوم على تجنيس أي موهبة رياضية وأعادة، لمعالجة النقص الأزمي للكفاءات في مختلف القطاعات، والرياضة على رأسها.

تدرج الراوي في سلم الفئات العمرية، ممثلا للمنتخبات القطرية، قبل أن يختاره مدرب منتخب قطر الأول، الإسباني سانتشيز، ليكون ضمن 22 لاعبا يمثلون هذا البلد في بطولة آسيا 2019. وليس صدفة أن يكون الراوي هو أحد الأجانب في منتخب قطر الوطني، فهناك لاعب برازيلي وآخر سوداني وثالث جزائري ورابع مغربي، وهكذا.

بدأ الراوي مشواره في البطولة مدافعا أمام مرمر منتخب قطر، لكن سجل هدفا رائعا من كرة ثابتة في مباراة الفريق الأولى أمام لبنان، ما أسهم في لفت أنظار المتابعين إلى موهبته كثيرا. واصل الراوي قيادة الدفاع القطري خلال

## إيران تبحث عن مقعد في المربع الأخير

● الصين تأمل في العودة إلى المنافسة على اللقب القاري

● فيتنام تخوض صراعا تاريخيا أمام اليابان

إلى المهاجمين شيوا زهي (33) وغاو لين (32). وحذر ليبي "هذه مشكلة لمستقبل المنتخب الصيني، لأنها تدل على نقص اللاعبين الشبان المخولين اللعب مع المنتخب".

### مباراة تاريخية

من جانب آخر تخوض فيتنام بجيلها الذهبي الشاب بقيادة براك هانغ-سيو أهم مباراة في تاريخها عندما تواجه اليابان الخميس على ملعب آل مكتوم في دبي في الدور ربع النهائي. ولم يسبق لفيتنام التي تشارك في كأس آسيا للمرة الثانية بمنخبها الموحد بعد نسخة 2007 التي استضافتها بمشاركة إندونيسيا وماليزيا وتايلاند، أن لعبت في ثاني دور إقصائي بالبطولة، بعدما خرجت من ربع نهائي تلك النسخة (أول دور إقصائي آنذاك) بالخسارة أمام منتخب العراق الذي أحرز اللقب لاحقا 0-2.

لكن بعد 12 عاما، بإمكان المنتخب المعروف باسم "التنين الذهبي" أن يحلم بأن يحقق ثاني فوز كبير في البطولة، بعد الأول الذي جاء على حساب الأردن بركلات الترجيح في دور الـ16، عندما يواجه اليابان على نفس الملعب الذي شهد الأحد الماضي إنجازا تاريخيا. ومنذ تعيين الكوري الجنوبي براك هانغ-سيو مدربا لفيتنام في 29 سبتمبر 2017، أصبح بإمكان كرة القدم في البلاد الواقعة جنوب شرق آسيا أن تحول أحلامها إلى حقيقة.

وحققت اليابان انتصارات باهتة في دور المجموعات بالفوز على تركمانستان وعمان وأوزبكستان بفارق هدف وحيد، ثم قدمت عرضا مثيرا للتساؤلات أمام السعودية في دور الـ16 رغم فوزها بهدف مبكر للدفاع تاكيبهرو تومياسو، حيث خسرت الاستحواذ لصالح "الأخضر". ولكن ذلك لا يبدو مقلقا للمدرب الياباني هاجيمي مورياسو الذي بدأ سعيدا بعد المباراة، وهنا لاعبه على الفوز "المهم جدا على السعودية أقوى الفرق في آسيا"، مبديا احترامه لمنافسه المقبل في ربع النهائي. وقال مورياسو "منتخب فيتنام يملك دافعا قويا وسرعة ارتداد من الدفاع إلى الهجوم ويلعب بنفس الأسلوب، ونود أن نلعب (أمامه) بشكل جيد من أجل تحقيق نتيجة إيجابية".

يصطدم المنتخب الصيني بنظيره الإيراني ضمن منافسات ربع نهائي بطولة كأس الأمم الآسيوية. ويحاول المنتخب الإيراني إنهاء عقدة دور الثمانية (ربع النهائي) ومحاوله التأهل إلى المربع الذهبي، بعد الفشل في الوصول إلى تلك المرحلة في النسخ الثلاث الأخيرة، في حين تخوض فيتنام أهم مباراة في تاريخها عندما تواجه اليابان.

□ أبو ظبي - تبحث إيران عن تحفي عقبة الصين الخميس في أبو ظبي في ربع نهائي كأس آسيا 2019 لكرة القدم، وذلك دون أن تهزم أو تتلقى أي هدف في أربع مباريات، في طريقها نحو حصد أول لقب قاري منذ 1976 عندما توجت مرة ثالثة وشباها نظيفة. ويأمل "تنيم بلي" في فك عقدة ربع النهائي الذي ودعه في النسخ الثلاث الماضية، بعد فوزه المطلق على عمان 2-0 في دور الـ16، وهو الوحيد مع قطر لم تهتز شبابه في أربع مباريات.

◀ فيتنام التي تشارك في كأس آسيا للمرة الثانية بمنخبها الموحد، لم يسبق لها أن لعبت في ثاني دور إقصائي بالبطولة

في المقابل، تأمل الصين في العودة إلى المنافسة على اللقب القاري بعد تراجعها في النسخ الثلاث الأخيرة، إذ حلت وصيفة في 1984 و2004 على أرضها. وقلب فريق المدرب الإيطالي مارتشيلو ليبي تأخره أمام تايلاند بعد شوط أول مخيب ليحقق فوزا صعبا 2-1، بعد دفعه بالمهاجم المخضرم شيوا زهي (33) عاما الذي عادل الأرقام بعد نزوله بديلا.

### العودة إلى المنافسة

وطالب ليبي (70 عاما) بطل العالم 2006 مع منتخب إيطاليا، لاعبه بالتركيز طوال دقائق المباراة "يجب أن يتطور لاعبو الصين على الصعيد النفسي، من الهام أن يحظوا بالدرجة عينها من التصميم والقوة من بداية المباراة". لكن ليبي الذي يتوقع أن يعود إلى بلاده بعد سنتين ونصف السنة مع الصين، دافع عن سجله، إذ فاز في 6 مباريات رسمية من أصل عشر وخسر أمام إيران وكوريا الجنوبية القويتين "هذا يعني أنه يجب أن أكون فخورا بلاعبي". وتملك الصين تشكيلة متقدمة في السن، إذ تخطى أربعة من أساسيينها الثلاثين على غرار القائد شنغ شي (38 عاما) بالإضافة

## ماتيو يحمل آمال أستراليا



غراهام أرنولد:  
تصدي ماتيو لركلتي ترجيح أظهر أنه حارس مرمر من الطراز العالي

وقال رايان "كنت صبيا صغيرا بين الجماهير في ذلك الوقت عندما قدم سفارتز هذا الأداء البطولي... لم أكن أعتقد حتى في أحلامي أنني سأكون مع المنتخب الأسترالي في البطولة الحالية. كنت مجرد مشجع صغير في ذلك الوقت".

وقال رايان (26 عاما) حارس مرمر برايتون الإنكليزي، مع المنتخب الأسترالي بلقب كأس آسيا 2015 بأستراليا كما تأهل مع الفريق إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

وأشار رايان إلى أنه لم يسبق له أن تصدى لركلة جزاء مع منتخب بلاده رغم خوض نحو 50 مباراة دولية مع الفريق. وأشاد غراهام أرنولد المدير الفني للمنتخب الأسترالي بحارس مرمر، وقال "تصدي لركلتي ترجيح أظهر أنه حارس مرمر من الطراز العالي".

وقال أرنولد "انبهرت بفريقنا الجديد بعدما أظهر هذا الهدوء الرائع تحت هذا النوع من الضغط. وننتقل إلى الأمام... لدينا البدائل ويمكننا تغيير النظام إذا رغبتنا في هذا".

وأضاف "سندرس طريقة لعب المنتخب الإماراتي ونحللها... لدينا العديد من البدائل بأظمة مختلفة مع هؤلاء اللاعبين الذين يمكننا استخدامهم". وأوضح "يمكنني تغيير طريقة اللعب بمهاجمين صريحين. قد نلعب بطريقة خط الوسط الماسي".

□ أبو ظبي - في ظل الصعوبة البالغة التي يواجهها المنتخب الأسترالي لكرة القدم في رحلة الدفاع عن لقبه ببطولة كأس آسيا 2019 المقامة حاليا بالإمارات، يدين الفريق بفضل كبير إلى حارس مرمر ماتيو رايان في تأهله إلى دور الثمانية للبطولة.

وعندما تصدى حارس المرمر الشهير مارك سفارتز لأكثر من ركلة ترجيح ليبلغ المنتخب الأسترالي بطولة كأس العالم 2006 بعد غياب عن البطولة دام 32 عاما، كان رايان لا يزال ناشئا.

والآن، وبعد مرور أكثر من عقد كامل، حان دور رايان ليقود الفريق إلى فوز ثمين على منتخب أوزبكستان في الدور الثاني للبطولة الآسيوية الحالية بعدما تصدى لركلتي ترجيح ليقود الكانغارو الأسترالي إلى دور الثمانية في البطولة.





«في النهاية بالنسبة لأوتاميندي أنا أدرك جيدا أنه يمكننا الاعتماد عليه في أي وقت وفي أي موقف، لأنه لاعب مدهل ومحترف، وهو دائما مستعد، وأنا سعيد بتواجده معنا».

بيب غوارديولا  
مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي

«أعلم أن اسمي مرتبط بأرسنال، وهذا لا يحدث للمرة الأولى. من الواضح أنني أحب هذا الأمر وأشعر بالإطراء، لكنني أركز فقط على عملي مع روما».

رامون رودريغز "موتشي"  
المدير الرياضي لنادي روما الإيطالي



# رياضة

## الاتحاد الجزائري يكافح عنف الملاعب

وسجلت الشرطة الجزائرية خلال مرحلة الذهاب من البطولة المحلية لكرة القدم بين أغسطس ونوفمبر، إصابة أكثر من 300 شخص بينهم نحو 200 شرطي. وأضافت الشرطة أن أحداث الشغب التي غالبا ما ترافق مباريات كرة القدم المحلية، أسفرت أيضا عن توقيف نحو 700 شخص. ومنذ أعوام تشهد الملاعب الجزائرية بشكل شبه أسبوعي أحداث عنف بين المشجعين، لا تستثني أيضا اللاعبين ورجال الشرطة. وتكررت أحداث العنف بشكل كبير في الملاعب في الأعوام الماضية، وكان من أبرزها عام 2014 عندما قتل اللاعب الكاميروني لنادي شبيبة القبائل البير إيويوسي في الملعب.

الجزائر - فرض الاتحاد الجزائري لكرة القدم على الأندية المحترفة تأسيس رابطات لتنظيم المشجعين، وذلك من أجل المساعدة على مكافحة العنف الذي استشرى في الملاعب خلال السنوات الماضية، كما جاء في رسالة وجهها إلى 32 ناديا من الدرجتين الأولى والثانية. وجاء في الرسالة التي نشرتها الرابطة المحترفة لكرة القدم، وهي الهيئة المكلفة بتسيير البطولة، على موقعها "في إطار إطلاق اللجنة المكلفة بمكافحة العنف في الملاعب، تعلم الرابطة المحترفة الأندية أنها ملزمة بتنصيب لجنة أنصارها مثلما ينص عليه القانون الصادر في يوليو 2013".

32 ناديا من الدرجتين الأولى والثانية وجهت إليها رسالة الاتحاد الجزائري

## الترجي بطل مرحلة الذهاب في تونس

في حين بقي النادي البنزرتي الذي ظل سجله خاليا من الخسارة في المركز الثالث برصيد 27 نقطة.

ولم يستغل النادي الصفاقسي نصف عثرة الترجي الرياضي بعدما اكتفى بالتعادل مع مضيفه اتحاد بنقردان بهدف من الجهتين. ومنح حمزة المثلوثي الأسبقية للضيوف في الدقيقة 27 إلا أن شهاب الزغلامي أدرك التعادل للمحليين بتصويبة قوية. وبقي النادي الصفاقسي في المركز الثاني بـ29 نقطة دون خسارة في الوقت الذي أصبح فيه رصيد اتحاد بنقردان 15 نقطة في الصف الثامن.

تونس - نجح الترجي الرياضي في ضمان لقب بطل مرحلة الذهاب رغم تعادله مع النادي البنزرتي 2-2 في المباراة المؤجلة التي أقيمت على ملعب 15 أكتوبر ببنزرت لحساب الجولة الثالثة عشرة لبطولة الرابطة المحترفة الأولى. واتسمت المباراة بالحماس والإثارة، والتي حضرتها وزيرة الرياضة سنية بن الشيخ، بمناسبة افتتاح ملعب 15 أكتوبر ببنزرت. ودخل الفريقان المباراة بكل قوة، خاصة الترجي، الذي خسر قائده المدافع خليل شمام منذ الدقيقة 9 للإصابة وحل مكانه علي المشاني. ورغم ذلك نجح الترجي في فرض سيطرته على مناطق البنزرتي، والتي جسّمها بهدف منذ الدقيقة 19 عبر ياسين الخنيسي بعد تمريرة من الجزائري الطيب مزيان.

وفي الشوط الثاني، خسر الترجي جهود لاعبه الليبي حمود الهوني، للإصابة أيضا، ما جعل المدرب معين الشعباني يقوم بتغيير اضطراري ثان، بإقحام أنيس البديري بدلا منه. وفي المقابل، تمكن البنزرتي من التعديل عبر الإيفواري إبراهيم واثارا في الدقيقة 49. ويعد هذا الهدف، ارتفع نسق اللعب من الجانبين، وكاد البنزرتي يحرز التقدم عبر واثارا، لكن دفاع الترجي كان يقظا. وادخل مدرب فريق باب سويقة، سعد بقر، مما أعطى حركة لهجوم الترجي، الذي أضاف هدفا ثانيا عبر ياسين الخنيسي.

لم يرم البنزرتي المنديل ولم يتأثر بالهدف الثاني، بل زاده إصرارا على النبل مجددا من شبك رامي الجريدي، وقد توصل إلى ذلك في الدقيقة 88، عن طريق اليو سييسي. وحافظ الترجي الرياضي على صدارته بمجموع 30 نقطة ليضمن اللقب الشرفي "بطل الخريف"

## ضمن كلاسيكو الجولة، وأصل النجم الساحلي بقيادة الفرنسي روجي لومار انتفاضة وأطاح بالنادي الأفريقي

وفي كلاسيكو الجولة على ملعب المنزه، وأصل النجم الساحلي بقيادة الفرنسي روجي لومار انتفاضة وأطاح بمضيفه النادي الأفريقي بهدف نظيف حمل توقيع المدافع زياد بوغطاس بتسديدة من داخل المنطقة غالطت الحارس سيف الدين الشرفي بعد مجهود فردي من مالك بعيو على الرواق الأيسر.

وقلص فريق جوهره الساحل الفارق مع ثلاثي الصدارة بعدما رفع رصيده إلى 24 نقطة على مسافة 6 نقاط من صاحب الطليعة، بينما تكبد النادي الأفريقي خسارته الثانية على التوالي ليتجمد عده عند 17 نقطة في المركز السابع.



على خط الوصول

## دي يونغ على أبواب برشلونة

قميص النادي الكتالوني في الموسم المقبل. وألمحت التقارير الصحافية في هذا الشأن إلى أن النادي الإسباني يرغب في أن ينهي هذه الصفقة لصالحه في أسرع وقت.

وكشفت أن مجموعة من مسؤولي برشلونة سيسافرون اليوم إلى العاصمة الهولندية أمستردام من أجل تحقيق هذا الغرض. وكانت صحيفة "تلغراف" الهولندية قد أكدت أن صفقة انتقال دي يونغ إلى برشلونة ستكلف خزانة الأخير 90 مليون يورو.

وقالت الصحيفة الهولندية إن دي يونغ كان قريبا للغاية من الانتقال إلى صفوف باريس سان جرمان في الأسبوع الماضي، بعدما عرض النادي الفرنسي دفع 75 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات اللاعب، إلا أن برشلونة أرسل وفدا برئاسة رئيس النادي جوسيب ماريا بارثوميو، إلى أمستردام لتعديل مسار اللاعب نحو عاصمة إقليم كتالونيا.

مدير - كشفت تقارير صحافية إسبانية أن اللاعب الهولندي فريكي دي يونغ يقترب من الانضمام لصفوف نادي برشلونة الإسباني ليكون إحدى أبرز صفقات النادي الكتالوني في الموسم القادم. وأشارت صحيفة "ماركا" الإسبانية إلى أن برشلونة حسم بشكل كبير صفقة انتقال اللاعب الهولندي الواعد إلى صفوفه.

وأوضحت الصحيفة أن الأسابيع الماضية شهدت مفاوضات محمومة بين دي يونغ (21 عاما)، لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي، والعديد من الأندية الكبيرة في أوروبا، أبرزها في هذا الصدد نادي باريس سان جرمان الفرنسي، ولكنه، على حد قول الصحيفة، اختار الانضمام لبرشلونة.

وأكدت "ماركا" أن وكيل أعمال دي يونغ قطع الطريق على كل من باريس سان جرمان ومانشستر سيتي الإنكليزي ويوفنتوس الإيطالي بإخبارها بأن دي يونغ سيرتدي



حضور ثابت

## هل يجدد ريال مدريد ثقته في مارسيلو

### عودة أسينسيو صفقة الشتاء الحقيقية في النادي الملكي

وكان الدافع الأكبر وراء عزوف إدارة النادي الملكي عن التعاقد مع المزيد من اللاعبين خلال هذه الفترة هو ثقتها الكبيرة في عودة أسينسيو بقوة للتألق، بالإضافة إلى اقتناعها الشديد بأن الانتقادات التي طالت اللاعب كانت ضربا من المبالغة غير المبررة.

وتألق أسينسيو بشكل لافت في بداية الموسم الجاري، وخاصة خلال شهري أغسطس وسبتمبر، إلا أن مستواه تراجع بعض الشيء خلال الأمتار الأخيرة من العام 2018، ولكن ورغم ذلك تثق إدارة ريال مدريد في عودته في الأيام القادمة في حلة جديدة.

### رغبة كبيرة

ولذلك لن تكون عودته وتعافيه كعودة أو تعافي أي لاعب آخر في الفريق، فهذا الموسم يختلف كليا عن المواسم السابقة التي كانت فيها مشاركة الثلاثي (كريم بنزيمة وغاريث بيل وكريستيانو رونالدو) بصفة أساسية لا يرقى إليها أي شك، أما الآن فقد فتح الباب على مصراعيه أمام أسينسيو ليحجز مكانه في التشكيلة الأساسية، فقد بات الأمر يعتمد عليه كليا.

ودفعت هذه الرغبة الكبيرة لأسينسيو في العودة للتألق إلى انزلاقه في مازق كبير، فقد تحامل على نفسه كثيرا، رغم الإصابة، للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية الأخيرة، مما تسبب في تجدد إصابته ومن ثم ابتعاده لفترة ليست بالقصيرة عن المباريات. ولكن هاهو اللاعب الإسباني الشاب يطوي صفحة الإصابات بعد أن أدرك أن عليه أن يمنح نفسه الفرصة الكافية للتعافي بشكل كامل وذلك عبر الالتزام الشديد بتعليمات أطبائه وخوض تدريبات تاهيلية جدية بمفرده.

وفي انتظار عودته إلى مستواه المعهود لم يبرم ريال مدريد أي صفقة من العيار الثقيل في الصيف الماضي، كما لم يقدم على هذا الإجراء في فترة انتقالات الشتاء أيضا، فهو يعتبر أن صفقته الحقيقية موجودة بالفعل بين جدرانه، ألا وهي ماركو أسينسيو.

يخوض ريال مدريد اختبارا سهلا عندما يستضيف جيرونا. ويملك النادي الملكي فرصة ذهبية لمواصلة مشواره في المسابقة التي توج بلقبها 19 مرة آخرها عام 2014. ويستعد الملكي لاستعادة بعض النجوم أصحاب الخبرة الذين خفت إشعاعهم في الفترة الأخيرة.

في اللقاء الأخير، فقد تسبب مارسيلو في تلك المباراة في هدف التقدم للفريق المنافس بعد مرور دقيقة واحدة فقط، كما تسبب أيضا في هدف التعادل في الشوط الثاني برعونة شديدة. وعلى إثر ذلك، لجأ الفريقان إلى وقت إضافي ليحقق فيه أتلتيكو مدريد فوزا مستحقا بنتيجة 2-4.

ورغم ذلك لا تزال إدارة ريال مدريد والجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم مستواه المعهود، لتتساءل وسائل الإعلام المختلفة في إسبانيا اليوم عما إذا كان سولاري سيمنح فرصة أخرى للنجم البرازيلي في مباراة اليوم؟ وهو السؤال الذي أجابت عليه مختلف الصحف بالإيجاب، كما راهنت على تحقق ذلك أيضا.

بعد أن أتم عامه الـ23، يستعد النجم الإسباني ماركو أسينسيو للعودة للتألق بكل قوة بين صفوف نادي ريال مدريد خلال الفترة المقبلة ليطوي صفحة حملة الانتقادات اللاذعة التي نالت منه خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي.

وأصبح أسينسيو قريبا للغاية من الوصول إلى خط النهاية لمرحلة تاهيله وتعافيه من الإصابة التي لحقت به مؤخرا لبيدأ بعد ذلك في استدراك ما فاتته مع النادي الملكي وبدء مرحلة جديدة يكون خلالها نجم الفريق الأبرز وحامل أحلامه نحو منصات التتويج في العام الجديد.

ومن المنتظر أن يعود النجم الإسباني الشاب إلى التدريبات الجماعية لريال مدريد قريبا، حيث تنتظر إليه إدارة النادي على أنه صفقة الشتاء الحقيقية وأنه ليس هناك حاجة لاستقدام لاعب جديد من خارج أسوار قلعة "البرينابيو". وأكدت إدارة ريال مدريد على هذه القناعة عندما أبرمت صفقة واحدة فقط خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية بضم اللاعب الإسباني، صاحب الأصول المغربية، إبراهيم ديان.

مدير - تراهن وسائل الإعلام الإسبانية على أن مباراة نادي ريال مدريد أمام نظيره جيرونا في ذهاب دور الثمانية لبطولة كأس إسبانيا مساء الخميس ستشهد عودة الظهير البرازيلي مارسيلو للتشكيلة الأساسية للفريق بعد ابتعاده عنها خلال الفترة الأخيرة.

وقالت صحيفة "ماركا" الإسبانية إن مارسيلو، القائد الثاني للنادي الملكي، غاب على عكس المتوقع، عن التشكيلة الأساسية لريال مدريد خلال الفترة الأخيرة، حيث بات المدير الفني للفريق، سانتياغو سولاري، يراهن بشكل أكبر على اللاعب سيرجيو ريغيلون. وتراجع مستوى الظهير البرازيلي مع مطلع 2019 جعل سولاري يخرج من حساباته خلال المباريات الأخيرة. وكان الظهور المتواضع لمارسيلو في مباراتي ريال مدريد الأخيرتين سببا رئيسيا وراء قرار سولاري باستبعاده ومن ثم الاعتماد على ريغيلون في مركز الظهير الأيسر. ويستضيف ريال مدريد جيرونا على ملعبه في ذهاب دور الثمانية لبطولة كأس إسبانيا.

وتحيط الشكوك بمارسيلو منذ حقبة المدير الفني السابق للفريق، جولين لوبيتيغي، الذي كان لا يثق كثيرا في النجم البرازيلي وقام باستبداله في أكثر من مباراة بسبب أخطائه التي كلفت ريال مدريد أهدافا. وكان أحد هذه اللقاءات، التي قرر لوبيتيغي فيها تغيير مارسيلو، مباراة جيرونا في نهاية أغسطس الماضي، حيث قرر إخراجها للحفاظ على تقدم فريقه في النتيجة بعدما استشعر خطورة التهديدات الهجومية للفريق المنافس من الجبهة التي يشغلها اللاعب البرازيلي.

### دافع رئيسي

كانت مباراة ريال مدريد أمام جاره أتلتيكو مدريد في بطولة السوبر الأوروبي، والتي لعبت قبل لقاء جيرونا بـ11 يوما، دافعا رئيسيا للقرار الذي اتخذته لوبيتيغي

## ديوكوفيتش يقترب من لقب قياسي وانتهاء مشوار سيرينا

31 دقيقة، ثم طلب وقتا مستقظا للعلاج وبدأ المجموعة الثانية بخسارة إرساله أمام صاحب 14 لقبا في الفراند سلام، ثم تكرر الأمر في الشوط الخامس ليتقدم الأخير 1-4 قبل أن يلقي الياباني سلالحة.

وتمنى ديوكوفيتش الشفاء العاجل للياباني بعد الفوز عليه للمرة الـ16 في 18 مواجهة بينهما، قائلا "أحب القتال، لا سيما ضد كي، تواجدها في الكثير من المباريات خلال مسيرتنا. أمل أن يتعافى. أمل ألا تكون إصابة خطيرة ولا يحتاج للكثير من الوقت من أجل التعافي. أتمنى له الشفاء العاجل".

وبعد خروج بطل النسختين السابقتين السويسري روجيه فدرر الثالث والإلماني الشاب الكسندر زفيريف من ثمن النهائي، زالت معظم العقبات من طريق الصربي الساعي إلى الانفراد بالرغم القياسي في عدد الألقاب في ملبورن الذي يتقاسمه مع

مليبورن - أصبح الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على بعد مباراتين من لقبه السابع القياسي في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، فيما تاجل حلم الأميركي المخضرم سيرينا وليامس بتتويجها الكبير الـ24 بعد خروجها من ربع النهائي.

وحجز ديوكوفيتش مقعده في نصف نهائي البطولة الأسترالية للمرة السابعة في مسيرته، وذلك بفوزه على الياباني كي نيتشيكوري الثامن ثم بالانسحاب بسبب إصابة في فخذه الأيمن جاءت نتيجة الإرهاق الذي عانى منه بعد أن خاض ثلاث مباريات من خمس مجموعات وأقصى 13 ساعة و47 دقيقة على أرضية الملعب قبل مباراته مع الصربي. وبدأت معاناة وصيف بطل فلاشينغ ميدوز لعام 2014 في بداية المجموعة الأولى التي خسرها في غضون

## فلسطينية تبذل هموم أهالي الخليل بيوغا الضحك



ضحك جماعي لإفراغ الطاقات السلبية

وأشارت إلى أنها تنقل لعائلتها تمارين تعلمتها في النادي، مؤكدة "حياتي تغيرت، وأشعر بطاقة إيجابية تفيض بها روحي". أما إسراء شوكة، متخصصة في علم الاجتماع، فتقول إنها وجدت بيوغا الضحك ضالتها.

وأفادت أسمهان إدريس، متدربة، "كنت أبكي كثيرا، وأتعرض لضغوط نفسية واقتصادية جراء الاحتلال، لكنني أصبحت متفائلة وأتحدى كل ما يواجهني من مصاعب بعد أن مارست عددا من جلسات اليوغا".

عبر يوغا الضحك، وفق قولها. كما أنشأت نادي يوغا ضحك إلكتروني "اون لاين"، عبر برنامج "سكايب بي"، باسم "ضحكة فلسطين"، بالإضافة إلى تأليفها أربعة كتب، خاصة بهذه اليوغا.

تسعى مدرسة فلسطينية تم اختيارها من قبل منظمة الضحك الدولية سفيرة في منطقة الشرق الأوسط، من خلال إنشائها أول نادي يوغا ضحك في فلسطين، إلى معالجة أهالي مدينة الخليل من الضغوط النفسية والطاقات السلبية بالضحك.

اختيرت المدربة الفلسطينية من قبل منظمة الضحك الدولية (مقرها في الهند)، كسفيرة في منطقة الشرق الأوسط، وأول معلمة "يوغا ضحك" في فلسطين. والهند، الموطن الأصلي لـ"يوغا الضحك"، وابتكره الطبيب الهندي مادان كاتاريا، من خلال مجموعة من الأبحاث التي أعدها عام 1995 حول تأثير الضحك على المرضى من ناحية تسريع شفائهم. والمدربة حاصلة على درجة الدكتوراه في الموارد البشرية، وعملت في برامج دولية لتمكين النساء في مناطق النزاع، في الأردن والعراق وفلسطين. وبدأت دنديس في سبتمبر الماضي، بتأسيس أول نادي يوغا ضحك في فلسطين، في الخليل، موضحة أن تلك الرياضة تستهدف كافة شرائح المجتمع، من نساء وأطفال وكبار السن، وطلبة وموظفين، وضحايا عنف الاحتلال، وذوي احتياجات خاصة. وأضافت "أضفت" الشعب الفلسطيني يعيش ظروفًا صعبة، وهناك حاجة حقيقية لممارسة يوغا الضحك، متابعة "تمارس الضحك في نواد خاصة، كما النوادي الرياضية، ثم تعود لحياتنا الطبيعية".

منال دنديس، تأسست أول نادٍ لـ"يوغا الضحك" في فلسطين، في محاولة منها لرسم السمة وسط مجتمع يرضخ تحت الاحتلال وضغوط مجتمعية واقتصادية. وعبر "النادي" الذي اتخذ من جامعة بولتكينك فلسطين (خاصة)، في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية مقرا له، تمارس دنديس رياضة "يوغا الضحك"، وتعلمها لنحو 10 طلاب وعدد من المتدربين. وأشارت دنديس (35 عاما) إلى أن الشخص الممارس، بحاجة للضحك من 10 إلى 15 دقيقة بشكل متواصل في بيئة آمنة (قاعة مغلقة)، مرفقة بتمارين رياضية. وقالت إن ممارسة تلك اليوغا، بحاجة إلى تمارين رياضية بسيطة، وضبط النفس بشكل جيد، بحيث يدخل الجسد أكبر كمية من الأكسجين، ثم الضحك دون سبب. وأضافت "بحسب الدراسات، فإن الجسد لا يميز بين الضحك الحقيقي والمصطنع، وعادة ما يصاب الشخص بعدوى الضحك، دون معرفة سبب الضحك". ولفتت إلى أن تلك اليوغا تُقوّي جهاز المناعة وتساعد المصابين بالأمراض والمكتئبين على التخلص من الاكتئاب ومواجهة المرض ومصاعب الحياة. والضحك يزيد من نسبة هرمونات "الاندروفين" التي يفرزها الجهاز العصبي للتحكم في سيطرة الدماغ على الإجهاد، وإفرازه يساعد على الشعور بالراحة والسعادة والتحسن، بحسب دنديس.

## الطيور كالبشر تصاب بمتلازمة الملل

البيغاوات وقتا بحثا عن الطعام، نظرا لأنها دائما ما تكون في نفس المكان على مقربة منها. ولتجنب الملل والرتابة، يجب على أصحاب البيغاوات أولا التأكد من أن الطير لديه رفيق مكسو بالريش. بالإضافة إلى أنه يجب إعطاء البيغاوات الكثير من التحفيز في قفصها مثل المراحيش والأفرع والأغصان لمضغها. ويمكن لأصحاب البيغاوات إخفاء طعام الطير في القفص، حتى يستمتع بالبحث عنه.

وتحدثت هذه الحالة في البشر ولكنها تصيب الحيوانات التي يتم إبقاؤها في الأسر، لأنها غير قادرة على الوفاء باحتياجاتها السلوكية الطبيعية. وتقضي البيغاوات أغلب وقتها في البرية بحثا عن الطعام وهي مهمة محفزة للغاية للطيور، نظرا لأنها تتطلب مهارات إبحار جيدة وقدرة على تذكر المكان الذي يقع فيه شجر الفواكه الممتلئة. أما في الأسر فلا تقضي

البرلين - يمكن أن تعاني الحيوانات وخصوصا الأسيرة من ملل حاد وقلة تحفيز، وإذا كانت هذه حالة مطولة فيمكن أن تؤدي إلى إيذاء النفس. ويمكن أن تتضرر البيغاوات على وجه التحديد من هذا، فعندما يزداد الملل، تبدأ في نتف ريشها وهو سلوك غير عادي يعرف باسم الرتابة، ويمكن أن يحدث جراء متلازمة الملل المنهك.

## صباح العرب

صباح ناهي



## حين تكون الصحافة تأريخك

كنت أقرأ خلال نصف قرن مضى كل ما يقع بيدي، أذهب متسللا مكتبة قريبة فيها نفائس الكتب من قصص وروايات وحكايات تمنحني دفا العزلة والتأمل، لكن ارتكت بعدها أن الشارع أكبر معلم حين تكون لك عين فاحصة لتلتقط الصور وتحللها وتحيلها إلى جوف ذاكرة زاخرة بالمعاني مدربة على تفسير ما وراء الصور والمشاهد. كانت رحلة التعلم زاخرة بالتأمل، فالدراسة الثانوية كانت اختيارا لتوجهاتك في التخصص المبكر، دخلت الدراسة العلمية وتتهت في فصول الفيزياء والكيمياء والرياضيات، لكن العربية ظلت شغفي الأول، حتى قادنتني إلى كلية الآداب العالم الفسيح في تخصص الإعلام وفنون الصحافة ومزاوجتها بالنشر الذي تراه كل يوم يتداول في صحف ومجلات ودورياته ذلك الزمن المقل على أربع صحف يومية.

كانت الصحافة درسا أخلاقيا خلّاقا تعلمت منها أن الحياة في بعض المواقف الحاسمة تتطلب منك حولا فردية كما هي الكتابة عمل إبداعي فردي، لأن الحل الجمعي صعب المنال ويظل مجرد تمنيات في عالم لا يكوي بحروب طاحنة فرضت عليك تعلم كيف تودع الشهداء من حارتك المغطاة بلافتات سوداء توحدتها جملة "الشهيد البطل" كانت سيقا يومية يرافق توقعك لحياة فيها بقايا أصدقاء باتوا بيضاء.

أما العمل التلفزيوني فهو مغامرة مرثية أمضيت فيها أكثر من عشرين سنة مراسلا منتجا محررا، أكتب للصورة في أهم مؤسسة عربية أولى منحتني منحة هائلة لمعرفة العالم وكيف تخطو لتسير في شوارع السياسة الخطرة والأعبيها.

درسا واحدا سمعته من كبارها حياتك أهم بكثير من أن تعرضها للخطر أمام إنجاز تقرير يمكن أن يعوض وكنك أوصي زملائي بذلك دوما، لكن الظروف الكونية كانت تضع الجميع قاب قوسين أو أدنى من الموت حتى فقدنا إخوة أعزاء بكينا عليهم، لكن الدموع هيئات أن تعيد الموتى.

الصحافة عالم مدهش حين يكون نبيلاً يحمل قضايا إنسانية تسعى لتمجيد الإنسان ومناصرة قضاياها، وفيها أيضا مجتمع تأمري حين تتداولها أياد لا علاقة لها بثوابتها أغلبها نزلت بمضلات الوساطة والمحسوبيات في غفلة من الزمن لتتسبب بكل تلك الكوارث التي نراها في عالم "صاحبة الجلالة" التي قد تتحول للأسف إلى "صاحبة الزبالة" في مواسم الخراب والتبعيات والموت المجاني في شوارع مختلفة القيم تحكمها العصابات بمسميات لا تحصى.

تدر في مهنة المتاعب الحقيقية والنبيلة أن تقررا كثيرا لتكتب قليلا سر النجاح في تجدد الأفكار وتخطي الإسراف والإسهال الفكري الذي يعاني منه الكثيرون بهدف إثبات الوجود. لكن الوجود الحقيقي حين تقول كلمة حق لدى سلطان جائر.

## ثلاجات في طرقات طرابلس اللبنانية لإطعام الجائعين مجانا

كاتبنا فيها الرجاء من المتبرعين وضع تاريخ الصلوحية على الأكل". وتمكنت المبادرة من جمع الأموال اللازمة لشراء البضادات من خلال حملة تبرعات أطلقت على منصات التواصل الاجتماعي. ويملا أشخاص عاديون البضادات بالطعام وكذلك أصحاب المتاجر. ولفقت نجوى صبرا، وهي عاملة في مطعم سبتسي سنك، إلى أن "المبادرة رائعة، لكن للأسف مازالت الكثير من هذه البضادات خالية من الطعام.. لابد أن تتكاتف الجهود ويبادر الجميع بالمساعدة، فمن المؤكد أن الكثير من الناس قادرون على ذلك".

مستمر.. وقد وزع نشطاء من المجتمع المدني هذه الثلاجات بمختلف شوارع طرابلس. وأوضح أن "الهدف من ذلك تزويدها بالطعام حتى يتمكن الفقراء من الأكل بما يحفظ لهم كرامتهم ويجنبهم ذل الطلب من الناس". ويتأكد المتطوعون بانتظام من جودة الطعام في الثلاجات ومن وجود تاريخ انتهاء الصلاحية بشكل واضح على العبوات. وأفسد ربيع الضناوي، صاحب حملة بادر، أن "أكثر مشكلة نواجهها هي الخوف من وصول طعام منتهي الصلوحية، ولذلك فإننا نتفقد هذه البضادات بشكل دوري.. ولم نكتف بذلك بل ووضعا ملصقة على البضاد

طرابلس (لبنان) - يقدم فاعلو الخير الذين يملأون أجهزة التبريد بالطعام ليأكل منها الفقراء نمونجا يحتذى به للتضامن بين سكان طرابلس، بفضل مبادرة جديدة تهدف إلى مساعدة المحتاجين في المدينة الواقعة شمال لبنان. وتدير مبادرة محلية يطلق عليها "بادر.. اترك أثرا" 10 براريد خيرية في أنحاء طرابلس، في مواقع هامة بالقرب من المساجد والمطاعم ومتاجر التجزئة ومحطات الوقود. وقال سميح حلواني، عضو بلدية طرابلس، إن "هذه المبادرة رائعة ومفيدة للغاية خصوصا لهذه المدينة التي تعاني من حالات فقر في تفاقم

شاركت الممثلة المصرية ميرهان حسين جمهورها عبر حسابها الرسمي بإنستغرام مجموعة صور من جلسة تصوير خضعت لها مؤخرا، بعد انتهاء فترة حبسها على خلفية القضية التي عرفت إعلاميا بـ«كمين الهرم»، وشكك عدد من متابعيها في خضوعها لعمليات تجميل لأنها بدت بملامح مختلفة عن آخر ظهور لها.



المتزلجة السويسرية أليكسيا باغانيني، قدمت، أمس، عرضها الفني في التزلج على الجليد على هامش الدورة الأوروبية بمدينة مينسك في بيلاروسيا.

## مقاضاة طبيب أطل عمر مريض شهرا

نيويورك - رفعت أسرة مواطن أميركي توفي بمرض الزهايمر دعوة قضائية بطبيبه الذي وصف له مضادات حيوية، عندما كان على قيد الحياة، ما أطل عمره شهرا كاملا. ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن جيرالد غرينبرغ القاطن في نيويورك عرف بمرضه في عام 2010. وبعد مرور سنة، عندما كان عمره 63 عاما، كتب وصية طلب فيها "عدم حقنه بالسوائل عن طريق الوريد وعدم إعطائه مضادات حيوية" في حال تدهورت صحته. وتدهورت حالته بعد ذلك حتى لم يعد بإمكانه التعرف على زوجته وولديه عام 2016، ونقل على إثر ذلك إلى المستشفى، وفقا لوثائق المحكمة، وكان الطبيب دييغو إسكوبار وقتها مسؤولا عن وضعه العام. وأبلغت إدارة المستشفى عائلة المريض بأن حالته البدنية والعقلية تدهور وغير قابلة للتحسن، لذلك قرر أقارب غرينبرغ السماح له بالموت بسلام وسلموا وصيته إلى الأطباء. وأمر الطبيب إسكوبار بإجراء سلسلة من الفحوصات للمريض وحقنه بالمضادات الحيوية عن طريق الوريد، على الرغم من وصية المريض الموثقة. وبيّنت نتائج التشخيص الأولي أن المريض لن يعيش لأكثر من أربعة أيام، لكنه توفي بعد شهر كامل بسبب الجفاف الذي أصابه.